

العالم والدكتاتورية

كيف نحكم على دول

ورشا خان شاه العجم الذي كان يقف منذ عشرين سنة عند باب السفارة في طهران يتقدم الزوار بقوس في يده . هو شرقي ذو غرام عذبة الثوب زميل لمصطفى كمال في مقامه ونظرياته من أجل مملكة جديدة وفارس عصرية . ولا بد أن تكون لديه قوة مستترة وقد أوردته الظروف كما هي تفعل مع كل دكتاتور ، وقد عرف كيف يسير مع الحوادث وبهذه نفسه لهؤلاء كان دائماً يحس يمينه بنض الجمهور الذي رفق . وهو يشتغل دائماً لتسليح قوس كما يحب تصفيق الجوع والاعلام وأقواس النصر .

وهناك في الشرق الأقصى حيث المارك والحروب يستمر لظواهر في الصين طول هذه السنوات التي أعقبت سقوط الامبراطور حتى الآن قام دكتاتور آخر غير معروف هو المارشال (سن شوان فانج) أدمج الجيش المقاطعات التي التي حول شنهائي وجعل منها حكومة مستقلة هو دكتاتورها .

من هو ذلك الرجل الأصغر الرقيق الذي يرتكز جميع البعثات الشرقية وراءه باسمه البريء؟ لقد كان يعمل طويلاً ، وكان له اسم في كثير من الناس ، كما أنه ظهر من بين صفوف الجنود ، والآن قد انخفض الوقت نفسه وقد صرح بأنه لا يقبل أي تدخل من أحد وتبرع بجمع الميزانية إلى حظيرة جوع متكاثرة .

أذهب إلى الغرب ثانية حيث اليونان ترك الجبال بنجلوس الذي مشى إلى مركز البريد العام في أثينا مع زمرة قليلة من الرجال فاستولى عليه بغير تمب وأرسل رسائل البرق منه إلى جميع المدن والبلدان بأن ثورته قد نجحت . وهكذا عرف بنجلوس كيف يفال مواطنيه . وأخذ اهالي الميريات يتساقون في إرسال الرسائل التهنية اليه مضمينين بين الطاعة والاخلال له .

وبعد ذلك بدأ الفصل (الدواماتيك) من الرواية حيث قام وسط حفلة أقيمت لتكرمه ويكل هدوءاً بأنه عزم على أن يعلن نفسه دكتاتوراً على البلاد . أجل صالحها وسلامتها .

فما كان من ميثاق الجمهورية إلا أن وقفوا على أقدامهم وساحوا ليحيي الدكتاتور ، وبين أصوات الكؤوس تعرب تحية انبثق فجر عهد جديد في بلاد الاغريق القديمة ، ولم يسلم الوزراء بهذا الانقلاب إلا عند ما استيقظوا في الصباح ليقرأوه في الصحف .

ومن طرق الانقلابات المعصرة أنها لا تجيء مزروعة بدماء انقتي وشلاء الضحايا ، بل تزحف روح واحدة عندما صار القومند (منس كايكادس) دكتاتوراً على البرتغال منذ أن وهو ضابط بحري صغير السن ؛ حيث قام بتدبير خطة حرية متقنة ألزمه اتبعها هجوم أسرياً وهو أيضاً من أبناء الشعب وقد حبط تدبيره الذي قام به في شهر أغسطس الماضي عند ما قام بالدرعة الحربية فأسكردي جماً يقودها بنفسه أثناء غيبة قائدها ، فشل في تلك المرة لحاجته إلى المؤازرة من الجنود ، ولكن هذا لم يكن عزمه لأن الرجل الذي يؤمن بنفسه بمحض أكثر من ضربة واثنين .

ولنحذر الحدود إلى اسبانيا حيث نجده الدكتاتور الأروستراطي الوحيد الذي يسود اليوم : فالجنرال (بريمود ريفيرا) مركز من سلالة قديمة عريقة . كان منذ ثلاثين عاماً من انبث ، جال الجيش ، ولبعث الأسباب وجدته منفياً إلى كالونيا وتساعد على الحرس كما ساعد موسوليني ؛ وانتهت الأيام حتى يزغ فجر يوم مشي فيه الأروستراطي الذي على رأس جيش الي مدريد وهناك سأل الملك نفسه أن يتولى السلطة . والآن قد قد بعض حاشى الشباب المذهب فهو هادي وديد ولكنه مثل موسوليني لا يتصل ولا يخل .

أما بلوسدسكي الذي ياركة البابا فهو رجل بولندا العظيم في هذه الساعة وهو مثل موسوليني اشتراك حود نظريته ، وهو يتكلم ولكنه يسلم أكثر ، دعاه رئيس الجمهورية صاحباً لحقه وأمر قصره . وهو يقول : أنه لا يريد قوداً

فشرت احدي الصحف الانجليزية انقال الا في: أخذت الديوقراطية تتغير أمام هتبان الدكتاتورية ، حتى جاز أن تسمى هذا العصر عصر الدكتاتورين . فهاك ثمانية منهم يلعبون على مسرح السياسة العالمية يشبه كل منهم الآخر في وحدة قوتهم وسرعة زوخم نهم عظم .

ففي روما (بنيتو موسوليني) ابن حداد قروي وفي وقت من الاوقات (أونباني) مجلس اليوم في قصر المدعو (فياراسلا) يقود زمام الملايين من بني جنسه ويفكر كيف يوسع حدود دولته ويسو بتمه إلى أبعد ذروات الجهد .

هناك أيضاً من كان رواض الجياد إلى نفر من جند القوزاق يجلس على عرش الطاوس للطمع بأعلى الاحجار الكريمة في العجم ويدعي ملك الملوك .

وكذلك وقت تحت سناك خيل الدكتاتورية للكتبة اسبانيا واليونان ، وركيا والبرتغال ؛ والمدين وممالك عدة في الشرق والغرب .

وها هو اليوم يزغ نهم آخر للدكتاتورية في أفق الدولية العالمية ، وحكومة يسقطها جيش من العصاة يقوده رجل قبي في ثوب رمادي ملطخ . فيلوسدسكي الآن سيد بولندا وبرلمان آخر قد انهارت دماحه .

ويظهر أن عهد البرلمانية قد تلاشي في كثير من الدول ، وأن الديوقراطية ونظمها قد وهت في الحاضر ، وأن فجر الاوتوقراطية قد بدأ يظهر من وراء الضيق أن لم يكن كل ظهوره .

ولقد اكتشف مؤخرأ في المانيا مسي عظيم من أجل احلال دكتاتورية هناك . فأى طراز أو نوع هم أولئك الرجال الذين وضعوا أيديهم على لاحتل الصبر على الحكومات وسلبوا رجلاً أزمة السلطة وانفردوا التي لم تقو أيديهم الواهية الضعيفة على اسما كها ، أو كما يقول موسوليني عظيمهم الا كبر « صاوت البرلمات أليفة داجنة »

هل هم أفراد الحوادث وصنائع المصادفة ، أو هم اشخاص خارقون للمادة قد ذللوا ظروف الحوادث وجعلوها غداة لمصالحهم .

أنظر أولاً إلى زعيم الفاشية هذا الشيخ النابوليوني الذي لا ي إيطاليا المنككة وجعل منها جماعة واحدة ملتزمة وشعباً ذا روح قيامة وعقل شديد . لقد كان من جبرائيل الثورة الروسية أن تثيرت الحوادث في إيطاليا فأصبح الطريق سهل المجاز وقبليت الظروف شخصية قوية يمكنها ان تكبح اتباع « لينين » في المجلس النيابي . وقد كان لها موسوليني . ولم بعد ذلك المحرر المذهب أو مدرس القرية الاشتراكي وصار الدوق الأكبر يجتمع الجماهير لثراء وهو يمر كاله بين الخلائق . وقد حوت حياته جميع الادوار اللازمة لسكل قصص الدراما . فقد كان يقوم باداء المهام في صفه في خزن تاجر خور ، وهام في الحياة مبدية وحرر في جريمة اشتراكية ، وكان يعمل في خان ، وزار السجن بضم مرآت عند ما كان نصفه لشترا كيا والآخر فوضوا ، ولكنه لم يحمل السجن يقسو على نفسه أو يؤثر فيها بل استفاد من كل ظرف ودرس عدة لغات أجنبية وكان أم ما تعلمه الصبر .

ومصطفى كمال دكتاتور تركيا الحديثة الذي ظهر بسرعة على المسرح ابن صام أبسط فقير من سلونيك ؛ وهو شخصية مؤثرة برزت من قصص ألف ليلة إلى مدينة القرن العشرين . وقد كان مدرساً مثل موسوليني . فكانه قدر لزمان أن يحكمه مدرسون . ولكنه طرح كتبه مبكراً وأصبح جندياً مدرباً . وهو لا يزال يحمل تلك الامارات ، فنيضة ، متدل القوام ذو شارب صفيح ، ولا تبدو عليه دلائل الدكتاتورية بكمرة ولا يتناثر بأي مظهر خدام كما كان ينظر من ابن صام أبسط بسيط خلم سناناً وسمي منفذاً . وهو أيضاً يدرك قيمة العزلة والتأمل وما ترك في النفس ، يحمل بالقوة ، وبأن تكون تركيا أعظمي المستقل

الجمال الصناعي

وخطره على المرأة

هل نحن على وشك عصر سينمائي فيه جراحو الجمال من جعل وجه المرأة على الصورة والبيكل الذي تتمناه ؟ وهل يقوي الجراح حقيقة على أن يصوغ الوجوه البشرية كما يصوغ الحفار وجوه الذي من الطين والاحجار .

لقد كثر عدد الدجالين الذين يدعون هذه الهيئة الرائجة زيادة كبيرة ، لأنه لا شيء يمتد إلى التطلع والاستكشاف أكثر من الدعوة إلى الملاحه والجمال . وأزاء ذلك أصبح من الضروري أن تقف آلاف النساء اللاتي يتوسعن الآن في وضع أنفسهن تحت هذا العلاج على نهاية ما يمكن عيادات الجمال عملها لا يمكنها والاختطار التي تقيم كل حالة من الحالات

أولاً - في استطاعة عيادات الجمال تحسين وجه المرأة واعطاء صورة أجمل بأزالة بعض الاجزاء السطحية من الجلد التي قد تكون متناهية ثانياً - ليس في مقدور عيادات الجمال عمل أي علاج دائم لأن الجلد بطبيعته مرتبخ (مضط) حتى أنه بعد مضي مدة تختلف بين ستة شهور وثلاثة اعوام يرجع ثانية لوضعه الأول الذي شاء له الطبيعة .

ثالثاً - قد تؤدي عيادات الجمال إلى نتائج وخيمة ليس فقط من حدوث الاضرار التي هي أبسط بالنسبة لتأثيرها مثل وقوع تسمم دموي جزئي ، أو اجراء العملية بطريقة غير وافية لتقصير الجراح . ولكن الخطر الكبير في أن يأخذ الوجه صورة صناعية دائمة خالية من الملامح الطبيعية التي تعدها يد المصانم الانساني .

وهذا هو السبب الذي من اجله ينظر الشخص الذي يستجرى له العملية أن يعفي شروطاً تنص أن العملية تتم نتائجها على مسؤوليته وحده

وهذه الملاحظات تختلف بعضها من بعض بكمرة كل فترة كالأزلاء ، (فالوجه الحديثة تقضي بشق جلد الوجه في بعض اجزائه مثل ازالة الجلد من خلف الاذنين لاجل ازالة الانحنا الجانبي وحفظ تناسب زواياه . كذلك يزال من اسفل الذقن . وقد أزال جراح باريسي معروف بعض اجزاء جلدية من اسفل العين بدون ترك أي أثر عند وضع دحان (الكزمايك) عليها .

ولكن رغم نجاح بعض تلك العمليات فان خطرها أعظم من نجاحها ، ويختبر الجراحون المهرة عيادات الجمال لغرضها عن اختصاصهم ولذلك يقوم بها من لا يكترون من الأنواء وفي هذه الحالة يكون خطر التثوية محتملاً جداً .

وقد حدث أن ذهبت سيدة معروفة من الطبقات العالية لتجرى لها إحدى تلك العمليات وبعد ان تم ذلك وجبوا ليكتشفوا عن وجهها الضاد كانت روعتها شديدة عندما ظهر لها أن العملية سببت لها قلعاً عصبياً في جانب وجهها اليسر وغير كل ملامحه وكاد يلق عينها اليسرى واضطرت للسك عدة أسابيع في حجرة مظلمة حتى استقر الجلد على حاله وأجرت لها عملية أخرى .

ولكن قد شد الجلد بافراف حتى انك ترى في وجه تلك السيدة شيئاً غير طبيعي وخاصة عندئذها يتسم أو تضحك وذلك في الواقع هو السبب الرئيسي أمام المرأة والرجل لعيادات الجمال ، ولكن هناك شيئاً آخر وهو أن المرأة التي تعالج بنجاح تفقد شيئاً من الشيء من الانسانية الطبيعية التي للوجه وترسم على الوجه ملامح خالفة للأنوف تحضير البشرة ناعمة ولا يري أي أثر لجوب أو ما يتألبا ، وقد يصير وجهها كوجه الفتاة الصغيرة ، ولكنه يخلو من الطبيعة والآدمية

عن الإنجليزية -

جمال الشعر العربي

رمضان ولي هلمها ياساقى مشتاقه تسمى الى مشتاق هذا البيت لا مبر الشعراء وثابتة الشعر العربي احد شوق يك شاعر مصر والشرق . وفيه من النومة والرفة ولطف النادات وبلاغة الوضع ما يستوقف فكر المتأمل في الوصف الدقيق الذي ينفذ هذه السكيات ويستدج القاري معرفة سر تلك البقرة المأتمنة التي اخضعت ذاتها للعاني والالفاظ فأصبحت تتفاد إليها كما هي الحالة في هذا الشعر الجليل

وللنمات الجلية للساق في هذا البيت تذكرنا بهويت هورس وسكي أي وسكي الحصان الايض لانها الوسكي الوحيد الشفاف الذي يذللطم المفيد للصحة الخالي من النش المشهور في بلاد الانكليز بلونه الايض الجليل الضارب إلى الاسفرار والتحول والتي لا يستطيع أن يظلمها تجار الشرقيات كما يقلدون غيرها من أنواع الوسكي فاذا طلت هويت هورس وسكي فانك تحصل على الوسكي الحقيقي الصافي الخالي من النش

هويت هورس وسكي

الوسكي اللذيذ الطعم المفيد للصحة

المقوى للبعدة



WHITE HORSE

Scotch Whisky

الوكلاء الوحيدون
الشرقية للمصر
البريطانية

في ١٣ شارع القناري بمصر تليفون ٤٦٧
الاسكندرية تليفون ٥٧٣٣ ويور سعيد تليفون ١١٥



BULLOCK LADE GOLD LABEL

Pedigree Scotch Whisky

وسكي بولوك ليد

إذا أردت أن تشرب وسكي لذيذ فاطلب دائماً أجود صنف وهو :
وسكي بولوك ليد

يباع في جميع البارات ومحلات البقالة والشهور في العالم بمجودته وطعمه اللذيذ
لوكلاء الخواجات : - ماكدونالد وشركاه
بشارع قنقني سافواي بمصر



تعويض عن تصادم

من احبار اكسفورد أن عكثها حكت في الاسبوع الماضي على المايجور جنرال (مكمي) بترامة قدوها الف جنيه تمنح للستر سدي جيمس . وكان يطلب في الاصل تمويشاً قدره ثلاثة آلاف جنيه ما تاله من الاصابات في طريق هنلي حيث ارتدت سيارة المايجور إلى الوراء فجأة فصدت بسيارة ستر سدي وكان من جراء ذلك أن أصابه عاهة مستديمة

وهذا الخبر ليس عجيباً بالنسبة للتعويض الذي يولزي مانح للاستاذ الشيخ الراعي بعد الذي أصابه من عاهة مستديمة . فان القضاء البريطاني سخى غاية السخاء في منح التعويضات المدنية . ولله قصد بذلك إلى غايين : الأولى سمو قدره للحياة الانسانية وما يصيبها . والثاني تحذير الناس من التعرض لما يوجب عليهم هذا التعويض القادح .

هنا رسم الدكتور تاجر الذي اكتشف جهازاً وسائلاً عجيباً علاجاً يهنا نفسه من الآزمة أوصيق النفس وشقي من هذه البلية بعد ما تقف عشرين عاماً مصاباً بها

وهذه الملاحظة تنبئ الرض عن سرب الادوية والجهاز والسائل سيانل بشراسة تاجر مرة ١٥ شارع سليمان بلشا

والتمن ١٧٥ غرضي صاغ خصل اجرة

لله في القدر للمصرى والوسيلة

السياسة الخارجية في أسبوع

الازمة الوزارية الفرنسية - الازمة الالمانية - في عصبة الأمم

وبما كان أهم ما وقع خلال الأسبوع الماضي استقالة الوزارة الفرنسية بعد تطورات لم تكن كلها في الحسبان . وربما كان ما جرى في عصبة الأمم من اقتراب من التنازل على حل أزمة القواعد الدائمة وغير الدائمة في جلساتها التي يتنازع الازمة الفرنسية في الاجابة . كذلك ما دار في الريشتاج من مناقشة مجبوبة لمشروع ترشح املاك الامراء البايين مع التمييز عليهم .

الازمة الوزارية الفرنسية

ولما استطلعتنا لقلا الازمة « الدستورية » الفرنسية أو الازمة « الانتخابية » الفرنسية ، فإن كل ما صاحب فرنسا منذ سنة ١٩٣٤ إلى اليوم انما يرجع أصله إلى تلك الانتخابات التي جرت في الحادي عشر من مايو لتلك السنة فاستقرت عن دخول عديدين من الاشتراكيين في مجلس النواب عرغوا ان يصلوا إلى « ائتلاف » بين احزاب الشمال لا يقوم على ائتلاف البادوي من حيث هي مبادئه ، وانما يقوم فقط على ائتلاف في خطة معينة نحو مسألة معينة كانت هي مسألة النيل من رئيس الجمهورية « ميسو » و « بيران » وصديقه « ميسو » و « بوانكاري » . وفلا كان أول عمل لمجلس النواب الخارج من تلك الانتخابات ان اضطر رئيس الجمهورية إلى الاستقالة فارتكب بهذا خطأ يعتبره اساطير الفقه الدستوري والفقه العام امثال الصلابة « دوجي » ان الذي كان عميداً لكتلة الحقوق المصرية « جرمادستورا » لا يفتقر

وبعد فخر تمكن الاخطاء التي اوبقبتها وزارات الفرنسية التي تعاقبت الحكم منذ ذلك الخطأ الدستوري الاول ومع ذلك الخطأ في حيلان « الائتلاف » يدوم اذا لم يكن قائماً على امزاج البادوي ذاتها لا على مجرد الرغبة في سد شهوة معينة لا يثبت أن تزول فينبغي أن يزول ما كان قد ترتب عليها من نتائج .

أنف الى هذا أن عناصر « الائتلاف » ليست متجانسة بل يخشى كل يوم من تفككها وانفصال بعضها عن البعض الآخر . وهذه طبيعة نفسها تدعو حتماً إلى ضرورة التوفيق بين مختلف الآراء غير المتجانسة حتى يحافظ على الوحدة المصطنعة فيفتح عن هذا ان القرارات التي تصدر من كثرة جلس النواب تكون بتراء وتكون « مجبوبة » لاتصلح الا لأن تريد الجور اكبراً ولا تصلح الا لأن تزيد الأحوال

من من العيبين أن تترأس الوزارات في هاتين السنتين الاخيرتين ، وكان

طبيعياً أن تبقى الأحوال المالية مرتبكة على الرغم من الرغبة الصادقة التي تبديها الوزارات في سبيل تحسينها .

ولقد كان يتصور قد وصل إلى أن دعت الأحوال « ميسو » « بيران » لتأليف وزارة فالتها بعد ان كان « ميسو » « بيران » قد فشل في اقتناع القوم ببرنامجه المالي . جاء « بيران » وجاء معه الوزير « مالي » الذي كان وزيراً للدخلة أيام الحرب الاولى وعمل آخر « كامينسو » على اقتصائه وحمايته بهمة الخيانة العظمى . فكانت في المجلس ضجة وكانت لاعضاء الجمعيه اتهموا الوزير « مالي » بالاستقالة على أثرها . ثم عدت وزارة « ميسو » « بيران » وجاء للمالية فيها « ميسو » « بيري » وأخذ مجلس النواب يحاول اصلاح مع وزلته إلى أن فشل « ميسو » « بيري » فافشل فيه وزراء المالية من قبل واتجهي الحال بأن استقال « ميسو » « بيران » ثم كلف بتأليف الوزارة من جديد وهو يسعي إلى أن تكون الوزارة وزارة « يمكن وطني » تضم العناصر كلها كذلك الوزارات التي تضطر الظروف إلى تأليفها ساعات الخطر . وذهب « ميسو » « بيران » إلى حد التفكير في عرض وزارة المالية نفسها على « ميسو » « بوانكاري » الذي يعتبر بحق زعيم « الكتلة الوطنية » كما يعتبر « أوري » و « بيليني » و « زيمبي » الائتلاف .

وقد بدأت الإزعجة الجديدة في موقف الوزارة من اوائل الأسبوع الثاني من هذا الشهر إذ اذيت انباء نية بعض النواب توجيه الاستجوابات إلى الوزارة ؛ ولا سيما النائب المعروف « فرانكلين بويون » صاحب فكرة تأليف وزارة اتحاد بين جميع الاحزاب . فبرول إليه الرئيس « بيران » وأخذ يفارقه ويحمله وأخذ يقول هو الآخر بضرورة تأليف وزارة اتحاد وأخذ يقترح بدوئه على مباحثه زعماء « الائتلاف » في هذا السبيل كما صرح انه سيبحث « ميسو » « بوانكاري » نفسه في هذا التصريح من جانب « ميسو » « بيران » في المائتين من هذا الشهر ، وبما كان وزير الزراعة « ميسو » « دووان » يذم من ناحيته انه ليس هناك على لتوقف أزمة وزارة البتة واستمرت الحال في هذا الموضوع خمسة ايام ذاع فيها استقالة وزير المالية . فأحدث هذا الجرد هشة عظيمة في الاندية السياسية التي كانت تتوق استقالة الوزارة كلها . وكثرت المناقشات في أروقة مجلس النواب بين الذين يريدون الاكثاء بتعيين وزير له لدية آخر و « هارين » يريدون استعفاء الوزارة كلها لتأليف وزارة اتحاد

واشترك « ميسو » « بيران » رئيس الوزارة في هذه المناقشات نفسها وصرح خلالها ان عام وزارة دماغ وطني من الامور المرغوب فيها ولا

شك . لكن مثلاً قائعة في بلجيكا وهي لم تستطع تحسين أحوال الفرنك ومنعه من التدهور ، وفي إيطاليا كما ذكره وليست الليبرالية الاثالية بأحسن حظاً من الفرنك الفرنسي ولا اجتماع مجلس النواب في اليوم الخامس عشر من يونيو وهو اليوم الذي رفع فيه وزير المالية استقالته وجه الاشتراكيون والشيوعيون إلى الوزارة أسئلة اكتفى « ميسو » « بيران » في الاجابة عنها بقوله « ان كل مناقشة تتم الآن تكون سابقة لاوانها » وطلب بعد ان اتى على الوزير السبق ان يؤجل تحديد موعد الاستجوابات إلى يوم الخميس امس الاول فوافق مجلس النواب على طلبه بكثرة ٣٠٩ صوتاً ضد ١٩٥ . وصدر بلاغ رسمي جاء فيه أن وزير المالية اوضح في استقالته « انه لم يد في طاقته ان يؤدي واجبه حتى التادية امام سمود لسمار السعلا الاجنبية وعدم وجود المساعدة الضرورية التي كان يحق للحكومة ان تعتمد عليها . ولذلك رأي من الضروري ان يترك الطريق لتأليف وزارة برلانية تتفق ورغبة الرأي العام التي يطلب بذل الجهود اللازمة لتأمين الاتحاد والوثام بزاء الخطر المشترك . »

ويلاحظ لنا من اسباب هذه الاستقالة ان الدافع اليها لم يكن تدهور اسعار الفرنك وحده بل يلاحظ ان الدافع المستجمل هو ان « ميسو » « بيران » لم يكن معتزماً اعتزاماً أكيداً السعي إلى تأليف وزارة « اتحاد وطني » وكان متردداً في الاتجاه إلى هذه الوسيلة فرأى « ميسو » « بيري » باستقالته وباعلان أسبابها على هذا النحو ان يضطر « ميسو » « بيران » إلى الاقتناع بضرورة الأخذ برأي القائلين بالوزارة الوطنية الكبرى

الحادة وتجدد لمصلحة البلاد وللإصلاح المالي الذي يرى انه يمكن اذا تحقق مثل هذا الاتحاد . ولم يكن إعلان هذا للصحفيين الذين قبلوه بل أصدر به بياناً . وأخذ يماوش الرجال وزعماء بلقاء « ميسو » « بيري » زعيم أكبر حزب في مجلس النواب من حيث العدد . وابتدأ أن يتناظر بهدوء كبيراً السياسيين أمثال « ميسو » « بوانكاري » زعيم الاتحاد الجمهوري و « ميسو » « بيري » « بليم » الاشتراكي المعروف وزعماء جميع الاحزاب الواقعة بين هذين الطرفين

لكن مؤتمر الاحزاب الراديكالية والاشتراكية قد عقد يوم الخميس امس الاول واستقر قراراً يعارض فيه في تأليف وزارة « اتحاد قومي » ويصرح بان تلك الاحزاب ترفض في تأييد أية حكومة جمهورية وفي الوقت نفسه تقسم على انهاء الحالة المالية . وعلى هذا فقد يكون من المتوق أن يكون « ميسو » « بيري » قد رفض الاشتراك في اوزارة الجديدة بناء على هذا القرار الحادث

وعلى هذا يكون « ميسو » « بيران » قد فسر الاشتراك مع الشيوعيين والاشتراكيين من أعضاء مجلس النواب ويكون قد حاول تأليف وزارة اتحاد من ائتلاف الراديكاليين والاشتراكيين - وهم اصحاب الكثيرة في المجلس - ومن كتلة الجمهوريين الآخرين فلم يفلح . لان ارادتين الاشتراكيين رفضوا الانضمام إلى وزارة بهذا الاتساع ولكنهم قبلوا تأييد أية وزارة جمهورية تسي لاصلاح الحال وانقاذ الفرنك . ومعنى هذا انهم يتركون « ميسو » « بيران » يؤلف وزارة من رجال « الكتلة الوطنية » التي يرأس زعمائها « ميسو » « بوانكاري » وهي الكتلة التي كانت تخاف من « الائتلاف » الراديكالي الاشتراكي « في الانتخابات المانية

هل يمكن اعتبار هذا القرار الذي صدر امس الاول اعتراضاً من « الائتلاف » بخطته الدستوري الذي ارتكبه في سنة ١٩٣٤ ضد رئيس الجمهورية « ميسو » « بيران » وهو من أشد انصار « الكتلة الوطنية » التي يخطبون ودعاهم إلى تأليف الوزارة واخراج فرنسا من أزمة شديدة أوقعت فيها تصرفات اولئك « ارادكاليين » - الاشتراكيين « انفسهم » وهل اذا اعتبرنا هذا القرار اعتراضاً فيل قتلتم الوزارة الفرنسية التي تخرج منه إلى أن الكتلة البرلمانية ستبقى مؤيدة لها ؟ أو أنها ستكون خائفة لتحكماتها فتبقى هي السؤلة ويبي أولئك القديسون في الازمة بعدم كفايتهم لمعالجة الشؤون العامة في السيطرة وهم اصحاب الكلمة والنوذة ؟

وبعد فلي أولئك « الراديكاليون » الاشتراكيون « قد قبلوا تأييد » الوزارة الجمهورية « عن طيب خاطر أو هم اضطروا إلى هذا التأييد اضطراباً بعد أن ذوقوا انه اذا لم تنته الحال إلى تأليف وزارة جادة فإن رئيس الجمهورية بتفاهقه مع مجلس تشييع ، سيقرر حل مجلس النواب لاجراء انتخابات جديدة تصلح من اخطأ . انتخابات ١٩٣٤ مايسة ١٩٣٤

وبعد فلي أولئك « الراديكاليون » الاشتراكيون « قد قبلوا تأييد » الوزارة الجمهورية « عن طيب خاطر أو هم اضطروا إلى هذا التأييد اضطراباً بعد أن ذوقوا انه اذا لم تنته الحال إلى تأليف وزارة جادة فإن رئيس الجمهورية بتفاهقه مع مجلس تشييع ، سيقرر حل مجلس النواب لاجراء انتخابات جديدة تصلح من اخطأ . انتخابات ١٩٣٤ مايسة ١٩٣٤

كلها أسئلة تجيب عنها الحوادث التي تتم بتأليف الوزارة الجديدة . وبما يتبع تأليفها من تصرفات . وقد تكون اوزارة الفرنسية الجديدة قد تم تأليفها في الساعة التي تتناول فيها الأيدي « جريدة السياسة الاسبوعية » لكن أنباء تأليفها لم تصل بنا بعد حتى كتابة هذه السطور

الازمة الالمانية

في ألمانيا أزمة أخرى تكاد تكون دستورية إلى جانب كونها وزارية كالحال في الازمة الفرنسية ، وهي قائمة على أشكال املاك الاسراء السابقين التي يراد زجها ، وهو الاشكال الذي أصدر بخصوصه المارشال هيندنبورج رئيس « تريبي » كتاباً اعتبره الكثيرون تهديداً بالاستقالة وكان على العموم احراجا للوزارة التي كانت تحاول تأليف ذات البين في مجلس « الريشتاج » ، وفي سبيل الاستفتاء

وقد تقدم الدكتور ماركر رئيس الوزارة الألمانية إلى مجلس الريشتاج في اليوم المائس من هذا الشهر لمشروع الخاص باملاك الاسراء التي كانت مائة في ألمانيا وأعلن ان الطلبة بمساعدة هذه الاملاك بلا تمويض لا تتفق مع مبادئ القانون والدولة ، وتماوض الدستور الذي يتولى جميع الوطنيين حقوقاً متساوية . وزاد على ذلك قتال : ان الاستفتاء اذا أسفر عن نتيجة سلبية فان الحكومة ستفرغ قصاري جهدها لاعد اخلاق قديم على روح مشروع القانون ولا تردد في تحمل المسؤولية اذا لم يتم الاتفاق في مجلس الريشتاج . فكان فيما عوزه المستشار الدكتور « ماركر » تأييد لذلك النداء الذي وجهه المارشال هيندنبورج معتبراً أن زرع املاك أعضاء الاسراء المائكة السابقة يعتبر نكراً للجميل وخروجاً على الدستور .

وقد حدث في عرشه المستشار الدكتور « ماركر » ما يحصل عادة في كل مشروع يعرض على الريشتاج . فقام نائب من حزب الوسط باسم الاحزاب التي تؤيد الحكومة وأيد مشروع القانون المروض ونهض نائب اشتراكي يحمل على الرئيس هيندنبورج لمناسبة كتابه المعروف « ثلاث رئيس هيندنبورج قد اخل واجباته الدستورية فانبرى له الدكتور ماركر واصل ان لا يسل بان الرئيس هيندنبورج قد سدى واجب وظيفته . لكن الدكتور ماركر لم يحظ بتأييد كل الاحزاب المؤيدة للحكومة في سدد فدفعه عن هيندنبورج . وانتهى الامر بأن أحيل المشروع إلى اللجنة القضائية لدرسه .

وقد حاول الاشتراكيون بعد ذلك ان يثابروا من الوزارة وقدم الشيوعيون اقتراحاً بعدم الثقة فيها لكن المجلس رفض هذا الاقتراح واجل اجباة إلى بعد غد . وكان ذلك في الثاني عشر من هذا الشهر

واذن فسيأخذ مشروع القانون الذي يرض على أعضاء الاسراء المائكة مقابل زرع املاكهم طريقة البرللان العادي من حالته إلى لجنة ومناقشة المجلس لتقرر فيها بعد . لكن

والذي يصرح القول من الآن أن أزمة دخول نانا إلى عصبة الأمم قد انتهت ، وأنها نة مقدها الدائم في المجلس باجماع الآراء اذا ما انعقدت الجمعية العمومية في شهر سبتمبر المقبل كما يصح القول بان عصبة الأمم قد نجحت في اخراج من مأزق ضيق بفضل استقالة البرزيل وتساؤل أسبانيا . وخيراً فلنا

المارشال هيندنبورج قد أصابه في سبيل هذا شيء اذا أعلن المجلس بطريقة غير مباشرة انه قد تعدى حدود وظيفته . وليس هذا بالقليل لكنه في نظر هيندنبورج ليس بالشيء الكثير ينزل في سبيل العرفان بالجميل لصاحب فضل سابق ، ولا سيما اذا كان صاحب الفضل لا يملك الآن نفعا ولا ضرا . وهذه اخلاق يتحمل المزدان بها في سبيلها كل شيء دون مقابل

في عصبة الأمم

اذن كانت هناك لجنة تدرس تنظيم المقاعد في عصبة الأمم على قاعدة غير التي كانت مقررة في دستور العصبة . ويذكر القراء بما كتبناه في هذا الصدد من قبل أن كراسي المجلس غير الدائمة كانت قد رفضت من ستة إلى تسعواته اريد أن يترك في النص الجديد الباب مفتوحاً من حيث المقاعد الدائمة أمام ألمانيا وروسيا والولايات المتحدة

وكانت البرزيل غاضبة من هذه التسوية ، وكانت أسبانيا غير راضية لكن البرزيل كانت متقدمة من حيث التهديد بالاستقالة والانحسار من العصبة .

وقد حصل فلان تلقى السكرتير العام لعصبة الأمم في الرابع عشر من هذا الشهر تلعافاً من وزارة الخارجية البرزيلية قلته فيه بقرار حكومة البرزيل بالانحسار من العصبة . وفقاً للعادة الاولى من العهد . وبا في التلغراف نفسه أن البرزيل لن تترك في الاجتماع الذي تمعده الجمعية في شهر سبتمبر المقبل

اما أسبانيا فقد أعلنت مندوبها في مجلس عصبة الأمم أنها ستوافق على تعديل المادة الخامسة بتجديد انتخاب أعضاء المجلس غير الدائمين ، وبهذا تكون قد تمت الواقعة المطلوبة لارام المشروع الذي كانت اللجنة قد أعدته ، والذي يدخل من الآن في دورا تنفيذيادامت البرزيل قد استقالت . وما دامت الموافقة قد تمت بالاجماع بعد ذلك ، وليس غريباً سم هذا أن يصادر سراسون تشمبرلين إلى تهينة الحكومة الاسبانية معلناً أن الرأي العام سيقابل تصرف اسبانيا بالحكم بكل اوتياح وسيستدره حق قدره .

وزادت حكومة مدريد فقرت في الرابع عشر من هذا الشهر الا تقدم ترشيح اسبانيا لعصبة غير دائمة في مجلس العصبة كما خول وزير الخارجية أن يتهج في « جنيف » الخطوة التي تقضي بها الحالة .

وعلى هذا يصرح القول من الآن أن أزمة دخول نانا إلى عصبة الأمم قد انتهت ، وأنها نة مقدها الدائم في المجلس باجماع الآراء اذا ما انعقدت الجمعية العمومية في شهر سبتمبر المقبل كما يصح القول بان عصبة الأمم قد نجحت في اخراج من مأزق ضيق بفضل استقالة البرزيل وتساؤل أسبانيا . وخيراً فلنا

والذي يصرح القول من الآن أن أزمة دخول نانا إلى عصبة الأمم قد انتهت ، وأنها نة مقدها الدائم في المجلس باجماع الآراء اذا ما انعقدت الجمعية العمومية في شهر سبتمبر المقبل كما يصح القول بان عصبة الأمم قد نجحت في اخراج من مأزق ضيق بفضل استقالة البرزيل وتساؤل أسبانيا . وخيراً فلنا

اسمعملوا سماك :

تترات الجـير الالماني الذي يحتوى على ١٥ - ١٦ في المائة أزوت

تترو سلفات الالماني الذي يحتوى على ٢٦ - ٢٧ في المائة أزوت

اذا أردتم محصـولا وافراً وتحسبوا في أطيانكم

فاطلبوه من مورده الامـ ثابت ثابت

الذي يملك العام لنقابة المعامل الالمانية للاسمدة الأزوتية باسكندرية : شارع اسحق النديم عمرة ٢ بالقرب من شركة النور تلون عمرة ٢٤١١ صندوق بوسنته عمرة ٢١٢٢

هكذا من الاصل

في صحراء ليبيا

بقلم أحمد محمد حسنين بك

كنا أربعة حيناً أخذنا المصافة على سفح
الأهرام؛ فانتشرت في صفاء الجو عكارة باهتة
قضت عليه، واستبدت بظلمة الشمس صفرة
داكنة دفنتها في صفحة السماء، ولفت القبر
والقبور في جلاب من غبار. ولطقت الريح
تسبب بذرات الرمال في تلك القطعة الوادعة
من صحراء العرب، بيد قاسية تحز الوجوه
وتخفق الانقاس. التفت زملائي للسلامة في
مطلف واحد يتقون به غشية الطبيعة، وظللت
وحدي قائماً في مكاني، أقرب هذه الثورة
منهمس الدين، مضموم الشفتين، متقبلاً
الرمال بظفر اليد، محاولاً بين الحين والحين
أن أقذف من فمي بقوة مالتسرب إليه منها؛
فالتصق بجفاتي وأسناني أدنى لا يرم، وطالت
بنا الوقفة؛ وهزأت بنا المصافة، فتناسينا
ذيرة الحرم، وعدنا على أعقابنا بنجحت من حرم أمين
كان الليل يومئذ على مقربة منا بوادي
الاحضر، وكانت القاهرة إلى جوارنا ليس
بيننا وبينها إلا أن تمد أقدامنا إلى مركبة
عترام، وكان ملك الرمال «أبوالمول» يشرف
علينا برأيه الخالدة، وكانت الأهرام تزدود
عنا شيناً من حدة المصافة، وكانت «ميناهوس»
من ورائنا تتادينا إلى خدرها الأسمن،
وموسيقاها الشجية؛ وشبابها النقي، وفراشها
الوثير. الدنيا كلها في صفاء، ومع هذا جينا
عن أن نواجه تلك القطعة المهددة المحصورة
من معالم الصحراء!

يومئذ كرت حسنين بك في صحراء ليبيا؛
فرصة صيفية في تلك الجاهل الوحشة
برعاه الموت من حيناً تلتفت، وورشة طائفة
في هذا الجو الغامض الماصف، تضربها بحدة
تقتلها حصة، وفتر من اعصار ليغيب بها
اعصار، ويومئذ تولاى حسنين هائل إلى أن
أقرأ شيئاً عن رحلة هذا الرجل الجبار الذي
قالب الصحراء؛ فابتنه بالجوع والظلمة،
وسلبته الامن والخدمة؛ وسلطت عليه ازواج
والمواضع وحجبت عنه ما استطاعت من عالم
الطريق وأقمت في سبيله. «مطلم» يدور وشراة
الاعرابوم هذا أذل أنفها. وطواها على الرغم منها
في سبعة أشهر، أعزل من كل سلاح يستعين
به عليها إلا سلاح اليقين والایمان، وبمبدأ
كل ما يؤنس له وحشيتها إلا عن خيال المجد
يلوح له بإبسانه أمل مغربة في كل أزمة من
أزمات الطريق، عاطلاً من كل درع يقيها به
الأ درع العزم القوي، والامل القوي؛ والخلق
البصير الكريم

فما وقد كتب الرحلة يلقه عن صحراء
ليبيا سجلاً لكل مشهد فتحت عليه عينه،
ولكل خطرة طالت في خياله، ولكل ضائقة
اقطع فيها أمامه الرجا؛ ولكل جبال تكسفت
له عنه لياي الصحراء الساجية، وبهاؤها الصافية
ونجومها المادية، الليلي التي تعرف الصحراء
فيها معنى الجبال والرحمة، تضطرب فيها، وكذا
منها على عشاق رؤساء، أمضهم في جبال كرب الحار
والعطش وأضتمهم في سبيلها إلى المجل والترحال
أما وقد شيعت نفس من حينها فلا أقل من
أن أحيا هذا السجل الجامع بكلمة صريحة منصفة
الكتاب مجلدان من عشرين فصلاً، لها
ملفات علمية يمد فيها العلم حظه من رحلة
حسنيين بك، ففيها تفصيل دقيق لوقوع الأحداث
«أراك» والموتيات «التي كان لرحلتنا
الفصل الأول في الشؤون عليها باسم مصر،
وفيها تصحيح لبعض مواضع الأبحاث والآراء
الاستكشافية من قبل، وفيها بحوث جديدة في
طبيعة هذه الصحراء. وتاريخ أرضها القديم.
وما دام الرحلة نفسه حاول أن يتحدث في
كتابه أبحاث القاري؛ بذكر للصالحات الفنية
وأن يقدم إليه حكاية شائقة حتى إن يجمل مصر
والسودان والصحراء، فسوف أحاول أنا أيضاً
أن أنجب الخوض في ملفات الكتاب بتقاييسها
وهرونها وأطوالها

المعروف، وعرفاتهم للجميل، وعن
أغانيهم الساذجة، وقوتهم الخارقة على قص
الآثر؛ وروح الشجاعة الشائقة في نفوسهم،
وأغنادهم جميعاً على النفس، وخضوعهم خضوعاً
أعني لحكم القدر؛ وتلك الزعة الفلسفية التي
علا نفس البدوي إذا فكر في الموت وما بعده
يتخطفه الطير أم يطويه القير، كل عنده في
الموت سواء؛ وعن البدوية السافرة وأختها
المجوبة، وعن الهوى كيف يكون، والزواج
كيف يتم، والشرف إذا انتهك كيف يظل
مستحاً حتى يفسده الله، وعن المرأة السودانية
كيف تعمل وتشتي والرجل نائم مستريح.
وحدثنا عن الجبل ومزنته العالية في الصحراء
وصبره وذكائه وحظه الذي استمد من اسدقائه
ألا يسكت على عار. وعن تفاؤل البدو
وتفاؤلهم، وكيف تتمسك الآلة لديهم
فيتمثلون بهيكل العظم البشري، وإشلاء الجمل
للمشقة؛ ويمسدها فلا حسناً لقوافل
الصحراء... كم قصير الصحراء من نفوس
الناس! وعن السراب كيف يخدع الظالم
وكيف يتخذ الدليل مرشداً إلى سواء السبيل،
وعن عبيد البدو وجواربهم كيف ينعمون في
الاسر ويشعرون بالذلة وهم لطاقاء الحرية. هناك
مودة يحس الرحالة بأنفسها المكثومة تتردد
في نبرات أصواتهم على ميجد أولئك الطغام
من نصب وما ينالهم في سبيل البش من اجساد
هو الوهم وحده، والرحمة دون سواها قدسورها
له هذه الانقاس... فن أرتف الحرة سيديها
إلى رجل بائس ولد سعيدياً في حديد القيد،
وحاش سعيدياً في نعمة الذل؛ ويعتد أسعد ما يكون
وكل هم من الدنيا شوية ومطم وكسا.؟
وحدثنا عن طلال الصحراء الخالدة وعن غيظها
أذ يطعم الرمل بعضه إلى عنقه، ويترك البعض شاحاً
يداعبره، وسه وجه السماء. وحدثنا عن منظر
المسافة في صلاة البدوي مسجد الكفرة، كان
مسجد الكفرة وحده هو موطن هذا التساوي
وكان البدو دون سواهم من المسلمين هم منظر
هذا الاقاء!

وحدثنا في دقة الناقد الجدير عن تلك
الروح القوية الملهمة التي يعتقدها الشرقي
للساحرة من تحرات الحاضرة القوية الحديثة،
وبعدا عن الرجل الجاهل طلباً من طلاس الشرق
القديم القادر، ويؤمن كلاماً بوقتها، وبأن
فيها من الموت والحياة؛ والقصدرة على خرق
الطبيعة، والموت إليها إلى مطار بدوي تجري
لها الحياة فيعلا لا يكدرك طعم المر والشقاء؛
حدثنا الرحلة عن كل هذا وما إليه من
فنون الحياة في الصحراء في العشرة الأولى
من فصول كتابه على أمتهم وألما يكون الحديث.
غير أن شيئاً هناك لم أطمئن إليه المضماني إلى
غيره من طرائف هذا الحديث

تناول الرحلة فيما تناول من ضروب القول
تعاليم السنوسيين، وكان طبيعياً أن يتناولها،
مادام لم أسمى المنازل في توب البدو، وأكر
الفضل في عبيد السبيل لهذه الرحلة، فروي
أنها قضت على بدع كانت تهدد الاسلام في هذه
الربوع. اعتمد الرحلة في هذا التقرير على
روايات تجري جرى الاشاعة، وعادة الاشاعة
أن يفتن الناس في قتلها؛ فيقصون من بعض
أطرافها، ويرشون بعضها الآخر؛ ليتم لها
في أذواقهم روعة الرواية؛ وليكون لها في
نفوس السامعين ما يريدون من أثر ومكان.
وأؤكد له أنه لو قدر له أن يشبع حينه إلى
الصحراء، فيعود إليها في رحلة ماثلة مجنونة
بسرورها الخلاب، لراعه أن يجد تلك الكرامات
التي رواها في الفصل التاسع قد تمت وترعرت
وأخذت زخرفاً آخر أقوى على تحريك النفوس!!
هناك الصدفة تعمل عملها، والاشاعة
تتخذ مجراها، وسكون الصحراء يحسم في
الأذان ديب النبال، وهناك كما ذكر الرحلة
نفسه لا يبعد «الأخوان» غشابة في نيت
يكذبوا على الناس فيخترعوا لهم الرؤى والاحلام،
يرشدونهم فيها إلى ما يفتنون لهم من شيرات
الحياة. وأؤكد له للمرة الثانية أن خرافة
«بحرم» الذي دخل المسجد في بداية هذه
التعاليم، فلما أقمت الصلاة وقت في السيف
الأول يصلي لأول مرة، قرأ الإمام آية:
«لم تترك الأولين» فتأخر إلى الصف الثاني

فقرأ الإمام: «ثم تبهم الآخرين» فتأخر
بحرم إلى الصف الأخير فقرأ الإمام «كذلك»
نفعل بالآخرين» ففر بحرم إلى الدار قائلاً:
هناك الأولين توخرت، هناك الآخرين توخرت؛
نادى بالاسم بأجر من عديت!!
أؤكد له أن هذه الخرافة تروى في كل
قطر اسلامي بأسلوب مختلف، وآيات من القرآن
تختلف؛ كصفاء مؤلفة لا حقيقة يصح أن
تتخذ قربة على تقرير كرمي خطير
قائي الآن إلى القسم الثاني من فصول
الكتاب، القسم الذي أثر المؤلف أن يضعه
على صورة يوميات
قائم البادية كرا كب البحر، كلاهما لا يرى
أبنا ذهب بطرقة الاضواء يتبع في أفق مستدير
تلتني عنده زرقاء السماء بصفراء الرمل تارة،
وتارة زرقاء الماء، مظهر متشابه دائماً، ودنيا
في مجموعها لا تتغير. فإذا أخذ كلاهما نفسه
بكتابة مذكرات عن خواطرهما لم يأتما أبداً
أن تتشابه هذه المذكرات... ذلك ما حدث
لرحالتنا في القسم الثاني من كتابه. اضطر أن
يكرر كثيراً مما قال في القسم الأول؛ واضطر
أن يصف كثيراً مما وصف في القسم الأول.
واضطر أن يذكر درجات الحرارة؛ والطقس
والاجهزة العلمية وتلك الأشياء التي عاهدنا
في أول كتابه أن يتجنب أروافها بسرها.
وهكذا خلا القسم الثاني إلى موضوعات من
ذلك الروح الجاذب القوي الذي أسر قاري.
القسم الأول واضطره إلى متابعة قراءته بشغف
لا يدرك ملل

في كل يوم يستيقظ الرحلة ووجهه في
الصباح، فيفتشون كواكب يطر الناس، ويشعرون
انقاس الثلث كما يفعلون كل يوم؛ ثم يتدرون
الرحال، ويحدون الأبل، ويطوون الصحراء
تحت أشعة شمس حارة صافية، أو في ضبابية
زوية شديدة قاسية. وفي كل يوم ينحرف
الأبل في المساء بعد نهار متعب، وطبعاً يكون
ويشعرون وينامون، والرحلة لا ينسى أن يسجل
كل هذا في كل يومية من يومياته حتى بلغ في
الاسم وأنا أقرأ هذا الجزء من كتابه، أن
كنت أبدأ الصفحة فاتناً بختائها، وأرى أعلى
درجات الحرارة فيسبقي خيالي إلى أدائها،
لم أخطئ إلا في مرة واحدة: المرة التي تحطم
فيها من الرحلة ترمومتر الحرارة الصغرى؛
هذه المرة حقاً خافق في الطنون!

على أنه ما يكن الاسر فتحن مديون
لرحلتنا الأولى لا بذلك الاسم الطيب الذي سجله
لصور وعلمها في تاريخ الكشف والكشائين
قطر، بل نحن مديون له فوق ذلك بساعات
طويلة حلوة غمتة قضيناها في مية ذلك الأثر
الباق لتضجته الغالية وأدبه الغنى، كانا معه
في خيال صحراء؛ فغمر بجملاً ونختم جلالها
ونحس بثورتها الماثية في غير ألم ولا عذاب؛
بقيت طبابة مشية لا أقدم بها للرحلة
حسنيين بك وأتأسقوها «لقد كنود» حسنيين
بك؛ الذي وفق في الصحراء بظلم من
الكتبا والورد وأقراص الودفين وقيل من
الراهم أن يرق سممة الطب في الصحراء، وأن
ينالج أمراض البدو بنجاح، فلم يحقق إلا في
مرة واحدة: علاج فيها عقم امرأة بأقراص
من اللبن للركر!!

سيدي الدكتور!
أسب من أتباع ثلاثة بالدونستاريا،
وكنت أخذت معك كية طيبة من ساليات
الزبوت لتتني بها سولة هذا الرض الخطير،
فهل نجحت في علاجهم بهذا الدواء؟
لو سمح هذا لسجلنا لك يد على الطب كما
سجلنا لك على الجغرافيا؛ فكان لك على كليهما
فضل عظيم!
والآن تقبل بلسان تحية الشباب من أبناء
مصر، فقلوبهم مازالت فتية تهزها ذكرى
الجرأة والشجاعة، ودواؤهم ماقتت حارة توتوب
فيها نزوة التكرم لجود العالمين؛
وأجزت مصر ثناء أثم موضعه

فلا تذب من حياء حين تستم
ولو جزئته الصغرى جنتنا ملكا
من التوك عليك لرضي والودع
سيد عبيد طالب طيب

تطورات الآداب

الآداب المسرحية والسينما توغرافية

والروايات المثبتة
ان التطور السوي الذي آلت اليه أخلاق
المجتمع وآدابه لا ينحصر في شمس واحد من
شعوب العالم؛ بل لقد كان من النتائج المحتمة
للحرب العالمية السالفة أن تترك هذا الأثر
الذي يشكو منه علماء الأخلاق في كل الدول
تلك الشكوى المررة. وهذا ما كتبه المستر
«سندى موزلي» الصحفي الإنجليزي الشهير
في إحدى الصحف الإنجليزية، قال:

هل الآباء سرحان والامهات واضيات
عن كل ما يخرج لنا من الآداب الحديثة من
صور متحركة، وروايات وقصص؛ وألصاف
تمثيل مسرحي، ومناظر تمثيل موسيقي؛ وهل
هي لاثقة لأن تقيلاً عقول النشء وتغلغل في
نفوسهم كنموذج لحياة العصر؟

اننا لا نستطيع بعد أن نذكر هذه الحقيقة
المحسوسة، وهي أن إنجلترا من الوجهة التجارية؛
قد تكون آخذة في الارتقاء والتقدم، ولكنها
من أوجه الآدابية تتحدر وتهبط. وإن هذا
الانحدار عما كان عليه الحال من التمسك بالثقافة
القديمة والاصول الدينية منذ ثلاثين سنة فقط
يسير تدريجياً ولكن دائماً. ولا شك أن إنجلترا
الآن تعاني من مرض الجنون النوعي واننا
لننا فقط نيجز ونشامع مع الكتاب الروائيين
الدومايك الذين يسمحون لكاهنهم المبتذل أن
يخرج الجمهور تلك الصور المختلفة لأنواع الفتيان
الشجاعة، بل اننا نجعل منهم أبطالاً مكرمين.
لقد كان لبرون وترو وبرز وأمثالهم
من عطاء عصرهم ذوق فيه بعض ما يستنكر،
ولكن هذا الليل منهم كان يحد بأشفاق، وبينما
كان يهال ويكر لامعالم الجديدة التي كان يخرجها
نبوغهم في لحظات أوقاتهم الطبيعية.

ولكن لا نجده الآن رشاقة أو دقة في
وضع الأشياء ومعالجتها، ولا حذر أو تحشم في
انتقاء الفكاهات والنكات الطريفة في الروايات
قصصية أو تمثيلية أو دراما الصور المتحركة.
حتى أصبحت تلك التي كانت الامس اداة التقديس
الحبر والنظارة والفضية غاية للحط منها والسمت
بها. وصار الحب للصحيح مجهوراً مقصاً،
بينما تمثل الشهوة عارية أمام الأوار الساطعة
وصفت لها بغير حياء آلاف الخلاقين.

وان ما يدعشني أكثر خلعة تلك الروايات
التمثيلية التي يظهر بعضها على مسارحنا والمهدوء
التي يقابلها بها الآباء والامهات؛ وأن يمتج
عليها البعض، ويعد عنها الأقل. ان تواتنا
وعدم قيامنا في وجهها ثغرين ساحطين لحظة
ظهورها في راي نذير الخطر الذي يهدد آدابنا
ولم يكن في الامكان أبداً سند أي أمة
تسير في طريق التآخر الادبي بالسائل والتدابر
السليسة فليس من الممكن اداء المهتمين كذلك
وان الذي ينق وقتهم وله ذكاه على شائتات
الحياة لا يمكنه أن يبدأ عمله مضبوطاً في صباح
غده. ولقد كان أجدادنا يقولون انه لا يمكننا
حرق الشعة من ناحيتها، وانظر أي قوضي
نتج من ذلك لوقت.

ولقد ظهرت قبل الحرب بعض كتب
وروايات مسرحية جريئة لا تزيد عن أساطير
أرواح في الدد ولكنها بكل أسف لم تقابل
بالصد والتغطية. وجاءت الحرب فزادت الطلبل
وعندما بدأت أمر بكتام من مناظر حركات النوم
في روايات المسرحية والسينما توغرافية؛ وعندما
بدأت أيضاً أدق بمثلاتنا سممة وأشهر من تخلف
ملاصها الخارجية على المسرح من أجل الكتب
احتجبت على ذلك ما استطاعت بقلي في كل مكان
كأصل البعض أيضاً. وعندما تفسر نوع

أروايات الشهرة مثل «حسن ليال» التي نوع
«ثلاث ليال» وتدرج في الانحدار إلى «ليلة
غرام واحدة» وعندما وضعت مناعة كبري
حديثاً كالسينما توغرافية في يد جماعة شتى من
كل فرع لا يعرفون الفن ولا يكتفون بالآداب
الهامة، فأخرجوا من روايات «النوعية»
أجزاء مطورة بدأت أقول: على بريطانيا السلام
وكان ذلك الكتاب الذي وقع في يدي
منذ أيام آخر فتية تنفجر، فتؤلف إليه كتاب الفن والادب الحديثة

من أشهر المؤلفين والكتاب من الكتب المنسوح

كثيراً بقرائنها.

وقد رأيت صورة متحركة منذ بضعة أيام،
أقاموا لها الأرض وأعدوها وقاوا أنها أعظم
ما ظهر من روايات السينما، بل لقد كانت كذلك
هي، فهي أعظم فضيحة وأهانة يقدمها أولئك
الواضعون الأجانب للشعب الإنجليزي البري...
واني واثق من أن البارزى المحتشم يأتي أن
يأخذ زوجته أو ابنته لمشاهدة تلك الصورة،
ومع ذلك تعرض هي الآن في إنجلترا وأيضاً
للألمانيين من بناتنا وصيانتنا وزوجياتنا.

ولقد قال مستر «سندى» عن بعض المرأة
البسيطة التي كانت تظهر في بعض للشاهدات
الموسيقية «رفيو» في أيامها بأنها تملك القلب
فإذا كان يقول لها حتى يشاهدها لا يملك ما يخرج
الفن لتشجيع «عواطف النوع» في هذا العصر.

يجب أن يخلق بيننا مربية مستبد آخر
بل عشرات مثله لصد هذا التيار الذي يكسح
كل النشوء إلى الضلال

من الديار إلى الأوبرا

قصة ممثلة

من عزلة البر وحياته المادية إلى أوبرا
الأوبرا والشهرة اربانة ثم قصة فتاة رتيبة
صغيرة تدل على قوة العزيمة والجرأة والارادة
في سبيل تحقيق فكرتها. وغرضها. وتبدأ
القصة عندما هربت (مارغريت شردان) الفتاة
الحسنة بريعادونا رواية لاوهيم الآن في
أوبرا «كوفت جاردن» في لندن؛ بعد أن
ظلت بين جدران القبر ثلاث عشرة سنة، وهذا
ماقته لحدتها:

لقد عشت دائماً على حد مديونة؛ يعني أن
كنت أجازف بإسلامي وسعادتي في تحقيق
رغائي وأمالي. وقد اختص الله تلك الفتاة
القوية في طفولتها بنصيب ميثيل من الخطأ
قد قدت والدتها وصارت بتيمة وهي الزامة
من عمرها، وأرسلت إلى الدير في دبلن، وهناك
عليها الزاهيات القناء، وسرعان ماقت فيها
تلك الهبة، وصار صوتها فرد التآمر والمثوبة
وحدث أنها وهي في الخامسة عشرة من عمرها
أقيمت بدبلن مسابقة في الغناء؛ فغزت على أن
تشارك فيها ودرت لذلك تدابيرها، فخرجت
صوتها على الانشودتين اللتين اختارها القضاء
الحكم؛ في ليلة الحفلة تلت في الطلام وتلقت
جدران السور وجرت بكل قواها حتى السرح
ورفض الوطنون السباح لها بالدخول لأنهم يكن
مهاجر الدخول، وكان الباقي على رغب الشاد
وبها المسابقة فصف ساعة وهي زيد أن يدخل
وتريد أن تن دون أن يثن عزها من، وحاولوا
أن يظنوا الباب دونها ولكنها وضعت قنصها
عند حافته وألقت شجة وتوسلت للحاج حتى
استلقت أنظار مفتية شبة كانت موجودة في
الحل وكانت هي الأخرى ممن تروى في القبر
فوسلقت تلك الفتاة العازمة للصعنة العنصرية
فمنحوا لها، وفي تلك الليلة تحت ملوحت على
للسرح وكبت مديونية الحارة الأولى

وقد غلظها الزاهيات ووقعت في سبيلها
عالمكنن ولكنهم لم يتجنب في غي عزها
بعد هذا الفوز وذلك التبحر، وساعدا في
كفاحها بعض رجال الفن ونساء حتى تمكن في
النهاية الاتفاق مع الدير

وبعد ذلك رحلت إلى لندن حيث ساعداها
الورد هو أودوزوجه وكلاً لا يتوان في مساعدة
أصحاب النوع اللوسني. وقد هزمت الحرب
خطتها وعاتت سيرها، ولكنها لم يندك أرسلت
إلى إيطاليا بواسطة غني إيطندي. وذهبت
تتمت ستة شهور فلبت سب سنوات وفي أثناء
ذلك أصبحت معروفة في كل دار من دور الأوبرا
للملكة؛ فوجدت حياء في «تدليم ترواي»
وقد امتدتها (بنتيني) ذاتها بغير كيد.

وكان أولاً ميلانو والسنار ينادونها «جرفاي»
عندما تبين في التولوع
ومن خاصيت من شردان امتناعها القاطم
عن أن تن أي قطع أولندية، وكان يجب
مايرض عنها الأمر يكون لها شيء أن تنم
بنته المصطنعة الحديثة المثالية من دون
عندما تبين في التولوع

المثال مختار بعث الفن المصري القديم فوز هذا البعث



باحية من « حافظه الاسرار »

وأود مثالي غتار أن يتحدث عنه عالم الفن في باريس مرة ثانية. فقل عالم الفن عند ما أود. وتحدث عن غتار حديث مجد وأكابر فيل عندنا في مصر عالم الفن يتحدث اليوم عن غتار للمرة الأولى ؟

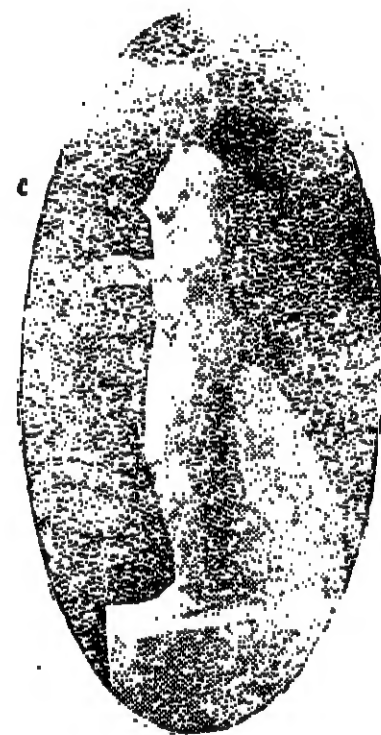
لقد تحدثنا قبل اليوم عن غتار وطال عنه الحديث. لكننا تحدثنا عنه أول أمره كمثوان من عنوان نهضة مصر السياسية، حين قدم لصالون باريس في سنة ١٩٢٠ مثله عن هذه النهضة. ثم تحدثنا عن هذا المثال وأقامته. ثم افرقنا في أمر ذلك شيئا. وما هو ذلك المثال العظيم الذي طال عنه حديثنا؟ ما زال أحجاره حتى اليوم طريحة الثرى وما زال تنقل ككاهل غتار لانه وحده لا يستطيع حملها؛ وان الذين ألقوا عليهم المقادير القيام بهذا الواجب لا يدركون من خطوره ما يدفعهم لتجمل أمره

ولا تريد اليوم أن تفيد الحديث عن المثال خشية أن تثير من جديد حفاظهم من لا تعجبهم سحنة غتار، ولكن كان هذا المثال هو الفخر الأول لثالثنا للشباب وهو الذي أثار حوله إعجاب عالم الفن في باريس للمرة الأولى قد أثار كل حجر من أحجاره ما اندس الي نهضة مصر خلال السنوات السبع الخالية من دساتير استبداد. فانه إذا استأنس ثاقبة لعل الاحجار

قد يكون عسيرا أن نحدث القاري عن شيء من تفاصيل هذين المثالين وهولاري منعا الا تلك الصورة العسيرة المشبهة فان عسرا أن نجعل سر مثال لآراء أمامك تنطق نظرتي او تشي خطوطه او قوة ملته بما اراد المثال ان تنطق به. وذلك هو السر في ان كانت الحكومات تمسك الى اقتناء الآثار الفنية القومية ذات القيمة لتضيفها الى الثروة الفنية القومية تتنزي بها الاجيال المتعاقبة ذوقها وتستنير بها في غير حاجة الى البحث عنها في بلاد أخرى، او عند رجل من الناس قد يقل عليك أن ترجوه، وقد يقل عليه ان يجيب كل رجاء. لكنك لست في حاجة الى شيء من تفاصيل المثالين لثرى من صورتهما فكرة أساسية هي التي تملك نفس المثال غتار حين صنعها، ولثرى أنها هي نفس الفكرة التي ملكته حين صنع مثال نهضة مصر. هذه

الفكرة هي بعث الفن المصري القديم. فأبو المول في مثال نهضة مصر هو الرمز للأزلي المقدس لأرض القراعنة. وقد كان معشقا في عظمه الأزلي الحكيم حتى اذا زائلت الناس الحكمة ولم يبق للاسد الأبيض احترام نهض في نفس المصري غتار مع نهضة مصر، مثله كنهض بصدوره وساقية الأمانيتين لثرى الناس من بأسه وقوته ما يمدد الى أفعالهم أن اللطائف إلى الحكمة ليست ضعفا وان مصر ما تزال تجري في نفوس أجدادهم، كما لا يزال يجري في النيل نفس الماء الذي كان يجري فيه من آلاف السنين، والذي كان يجري فيه منذ الأزلي. وحارسه الاسرار. هذه الكاهنة الجائنة شجرة اللبث بل جنة أبي المول الحريصة على ان لا تضيع قصور القصور في طيبة أسرارها وان هناك الناس القصور وينشوا ما فيها من حلية الملك ومتاعه وأداة زينة وعمدة سيده وحريه. ليأخذوا الحلية والمتاع والأداة والعمدة، بل ليأخذوا مومياء الملوك جميعا، بل ليأخذوا مومياء الملكات والاعيان والكلدان طرا، فادامت هذا الحارسة التي سورها غتار جاعا رمزا في أثر ذلك الوادي الفقر فوق كل قمة من قم جبال طيبة؛ فيخرج كل متاع وتخرج كل مومياء من الوادي وقد جردته الحارس من سره واستبقته لها ولصر، ليكون للمصريين على تماكب الاجيال قوة ومثمة كما كان لا ياتهم عرا ومجدا

والقبة أو القطة. اضطر الى هذه الفتاة القوية الصرية الساذجة تحرق في ذهل بما عثرت عليه في وادي الملوك ألت تري فيها شيئا بهذه التماثيل الصرية المسورة عند ساق تماثيل وميسر في مسد الاقصر ؟

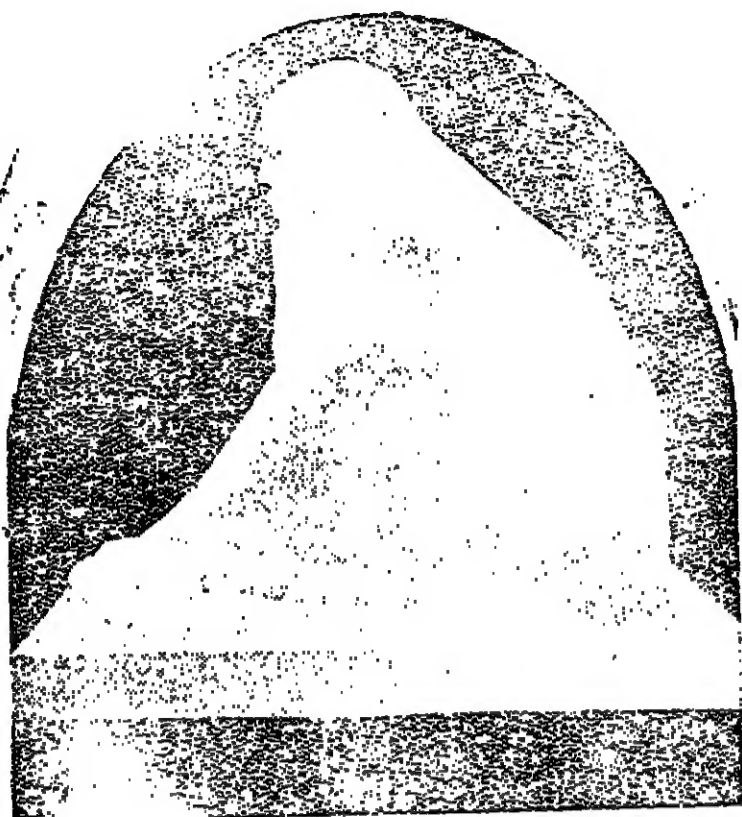


باحية من « لقطه في وادي الملوك »

لكن تماثيل غتار وان بقيت مصرية الروح - والروح المصرية ككل روح قوية لها كرامتها الثابتة فقد تطورت وسارت جديدة تطابق بما يجيش في صدر المصري اليوم وتخل ما يتخالف فؤاده من الآمال وما يطمح اليه من أمثل المثال القنان. هو لا يبق بل يرقى. وهو لا يستعير من الماضي، فثاقصي ميراثه منه. بل يبعثه من جديد على الماضي روح الحاضر وقوته. هو بعث غتار الماضي بعثه وبعث اليه الحياة بجر كنهها ونشائها. وهو يخلق اليوم في ساحة انساني حقة لافني لاثنا غتار اذا أردنا أن يعرف أبنائنا ان كان لهم أباء، وحرسنا على أن يفخروا بأبائهم

الذين عاشوا في القرن العشرين. وانا لنكتفي اليوم بهذه الكلمة عن تخالي غتار أمين أن تمكن من العود للحديث عن الفن القوي في فرقة قريه. لكننا مع ذلك لا نستطيع الا أن نظهر اعتناطنا بأن قدر كبار رجال الفن في باريس قطعت غتار قدرا كبيرا وان أكبروا فيه باعث الحياة للروح المصرية القديمة. ونضع تحت نظر القاري شهادة رئيس المعهد والمحكمين في صالون باريس، وكتاب المسو لابلاني صاحب الفضل الأكبر على مدرسة الننون الجيلة في مصر، وعبارات بعض المجلات والسفح الباريسية الكبرى

محمد حمزة مكل



أخرى من « حافظه الاسرار »

خطاب المسو كوتان رئيس المعهد

الى الاستاذ غتار

عزيزي غتار
يسرني أن أخبرك أن تماثيلك التي عرضت في «الصالون»، والتي قد ألت عالي التقدير من لفنانين ومن زملائي في المعهد، قد حلت على رشيدك ليل وسام «الجيون دو نير» وهذه مكافأة نادرة، بيد أنها تصادف منك خير أهل، وقد أخطر سفر كرم بذلك فامض في اخراج اعمال شبيهة كهذه وقد أصبحت ترفك الى صف المثالين الشبان الذين يفاخر بهم الفن في عصرنا؛ وضاعف جهودك لتؤد عبقرتك التي اعترف بها بصفة رسمية، ولتشيد في مجد وطنك الخليل بالاعجاب

ول يونيو سنة ١٩٢٦ ج. كوتان
عضو المعهد

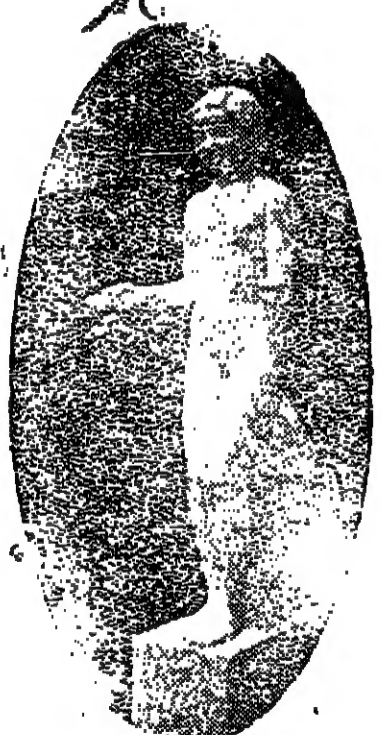
رئيس هيئة محكمي البحث في صالون سنة ١٩٢٦

خطاب الاستاذ لابلاني الى تلميذه غتار

عزيزي غتار

لست أريد أن اتقص من جدارتك بأن أقول لك: انك حسن الطالع، ولكن ينمو جدا أن زي هيئة المحكمين رشع أحدا لوسام «الجيون دو نير» الا اذا كان من يحظى بهذه العناية انسا سيدا حقا

ان الأمور تير كلها في أحسن مجرى، فقد بذل جهدا عظيما، وقد كوفت عنه، ولكن اياك أن تنام بعد ذلك فوق ورود فوزك. ان مثاليك بديان جدا، ولكن عليك أن تحاول أن تخرج ما هو أسوأ وأجل، وبفلس الروح التي ملكتك حين أخرجت تماثيلك، اعني يجب عليك أن تكون خلصا لآسك المصري فخرج لنا قطعاً مصرية؛ لا قطعاً دخيلة يجب عليك أن تربط حلقات السلسلة التي قطعت منذ بعيد، فربط فن البحث المصري الحديث بالبحث



باحية أخرى من « لقطه في وادي الملوك »

عصر الطغيان

لوكموره بأمرهم
في مختلف الموم

الى البين:
(للارخال بلوسدي)
(بولونيا)
الى اليسار:
(الغازي مصطفى كمال)
(تركيا)

من البين الى اليسار:
الجرال بنجافوس
اليونان

السيور موسوليني
إيطاليا

(للارخال س شوان فانج)
الصين



(منظر من مناظر الاسطوانات على شاطئ البحر)
في أوربا



« إنشاء رضا خان وولي عهد »
« إيران »

« جنرال برغودي دغبرا »
« - بانبا - »

قرأ مقال العالم والكتاتورية
في الصفحة الثانية

هكذا من الاجل

(البقية على الصفحة العاشرة)



قصّة الاسبوع في الحانة

صه اناستاسيوس ليرتير الى الاوت
الباي بربر الاورزيب في سانتيلول

لوس في ٢٧ فبراير

أما ايها الاخوت العزيزة! كم أصاب حياقي من المفاجآت منذ صباح الاسبوع! منذ صبحني الى محطة شاتيلول! وأجسني في عذق السيدات! وعاققتي ثم ضارقتي! تصوري اني فريدة في باريس، أقيم وحدي في منزلنا الكبير المفيض بشوارع فاو، أقيم وحدي في الطريق التي سلوكها حين عودتهم من إيطاليا! لقد وصلتني برقيات مسحة وقتت منها على ما حدث، والماضت لما نفسي. واذا فوف أشهد دونهم زفاف ابنة عمي دولي وقد كان واجباً أن يودوا الى باريس وقت عودتي لشهد جيماً. وتلك أول مفاجأة. على ان الخبارة المدهشة حقاً هي ما حدث لي مساء الاسبوع. فلن يجب ان أقص عليك خبر ذلك؟ بل في ذات افضل الامهات واوفرهن اغناء.... ولن تشتهي في فتاتي اذا كنت قد سأت صناً، وهو ما أبجل

تذكرين ايها الاخوت العزيزة اني حينما صعدت الى شاح « السيدات فقط » لم يكن به سوى سيدة واحدة. وهي مسافرة شقراء وافرة البساطة وافرة الالفة ترتدي ثوبا أزرق، ومغطاً صغيراً من الفرو، وقلنسوة صغيرة خضراء، وتضع على وجهها قناعاً كثيفاً وكان يلوح أنها ناعمة في مكانها، بيد انها كانت تمسك بأطراف اصابعها سراً صغيراً ظننا أنه كتاب للصلاة، وذكر انك قلت لي: سوف تصارعين مع سيدة تقيّة..... فاقلي مثلها يا بنية واستخرجيني كتاب صلاتك من حقيقتك فاستخرجي سريعاً مع الصلاة»

وتد ليثنا مفردون أنا والسيدة المجهولة حتى مدينة تور، وهي ما زالت ناعمة. وفي تور صعدت السيدة فيروز تحمل سلة فهدت من السلة صرخات مزججة اذ كانت تحتوي بيضاء ابيض، فبدأ ان السيدة المجهولة تمشيط، ثم نظرت حولها... فتبادلت انبساطاً منبسطاً، ثم رفعت قناعها، فأسفر عن وجه جيم الحسن، جيم الشحوب ذي عينين تسلمان بده. ثم أخذت تقرأ في كتابها الصغير، فلاحظت ان على غلافه الايمن كاج كوكبة

وزلت السيدة ذات البيتاني في بلوا، وهنا أغلقت الكوكبة كتابها (وسأعجبها كذلك لاني لا اعرف اسمها) وأخذت تحادثني. فاذا قالت لي: لا شيء يستحق أن يخطى بالذكر، تكلمنا من الحرارة وعن سرعة القاطرة، وعن السيدة ذات البيتاني وقد كنت متنبطة لاني استطعت بعد ساعة صمت ان أحل من عقدة لساني. ولا يدهشك هذا ايها الاخوت العزيزة ابائي، فكثيراً ما أبتقي على نرزي... وكيف تريدن أن اذهب من شاتيلول الى باريس دون أن أفوه بكلمة للمري لتذكرين قتلنا هذا. ولم تفض ساعة حتى أصبحت أنا ورفيقتي في باريس نحو ثلاثة اشهر في العام وأنها تقيم الشتاء في نيس، والصيف في القرية وفي البحر. أما انا فذكرت لها اسمي ونسباً بأن ابنة عمي دولي ستزوج واني وديته خرفها، واني

الدير، وأثر « الشبانيا » لست ادرى. بيد ان الحق الي ما لبثت أن أغرقتني في البحر وفي الحديث: وقات الكوكبة بدوري كالكوكبة اعرفها منذ عشرة اعوام... اوتكبت ففة اخري لا اذكرها... اني ابنتك ايها الاخوت قد زلت قبلاً مساء الاسبوع

أما الكوكبة فقد لاح انها بالعكس تزاد، فكثيراً كما تقدمنا في المساء... فكانت تحديني وتصني الي حديثي، ولا ريب انها جزعت عند رؤية التليدة الصغيرة تنجح الى الحاققة شيئاً فنيلاً.

فلما جاء دور الحادي صرقت الحادام قاعة « دعنا! » ثم ذهبت فاعلقت زلاج الباب. وعادت الى قاعة « انت شديدة الاحرار يا بنية. فيل تتألمين؟ »

فاعترفت اني أنا لم فليلا، فقالت استرحي فنهج فريدتان، ولني يمكر صفونا أحد « ثم جلست الى جانبي وأخذت تحمل أوزار ثوبي ثم اذوار قطاقي، وتقدمتني أثناء ذلك رقيق البارات والملاطفة. فروحعتني قليلاً، واستندت الى صدرها مدهمة: ما نوق فؤادك؟ »

أما هي فكانت تلهم بالنظر الى ثوبي المدرسي قائلة: هل يصلح للفتيات مثل هذه الثياب الخفيفة الواسعة... انتم اني لا أضنها فوق جسدي قط!... ثم أخذت تلب التوب، ففترت اصابعها بالجبب الصغير الذي أتم فيه ذخاري القديسة فاستخرجتني قبل ان استطيع منبها، فاذابها شعار عذراء لورد، وقلب المقدس، والشمار الازرق فاحضت تمامها برحة، ولاحت عليها امارات التفكير ثم قالت: ألا تفرعين عنك هذه الذخائر قط؟

أجبت كلا، فقد نذرت اني لا أنزعها قط. قالت لنذري في الدير... ثم يأت يوم لا تخبروني فيه... بل لا تستظلم فيه... وقد كنت مثلك أهل الذخائر

ثم قالت بصوت متنير: وقد كنت أود أن أعلها دائماً... وخيم علينا صمير برهة طويلة، ثم نهضت الكوكبة فجأة، وقالت مسرعة: نارتدي ثيابك!

فذهلت لذلك، وأوقعت عري ثوبي، وتنازلت ثيبي ومعنني. وكانت صاحبتي أثناء ذلك قد أساحت عني بوجهها واذنات على النافذة وأسندت رأسها الى الزجاج، ثم عادت وارادت ثيابها ايضاً، وقومت للحادام، وذهبت التي... وكل ذلك دون ان تنبس بيت شفة وقد خفت نوعاً من هذه الكيكة. ثم تركنا الطعام، ووكينا عربة كانت بالباب: وهذا روي حينما قالت لي الاوتنة « اعط عناونك للسائق »

ولم تعدني أثناء الطريق. بيد اننا نذرت احدي اننا فاذورن البرد وزجت برجيها الي الهواء البارد. أما أنا فلبت جرساً في ميني أسائل نفسي « تري لم غشيت؟ وماذا سمعت لها؟ »

فما وصلنا الى شارع فاو زلت الكوكبة معي، وقومت الجرس ولحقني الي فكتور وقد كان ينتظرني جراً. ثم لمحتني فوق الخدين بشفة وقالت لي: « استمري يا بنية العزيزة على حل الشعار الازرق! وهذا حسن جداً: فقط قولي له انك لا يسبحا بعد بفرك وحيدة، فكثيراً ما ياتي الرء في القطار مصداقت خطيرة... »

... ثم اجتمعت وصعدت الى الدوة، فغارتني مضطربة متأخرة... فلم أستطع رغم ثقي ان أتم الليل لان ذكرى هذه الحادثة كانت تعذبني. بيد اني نهضت هذا الصباح حائرة نوعاً. واني لاخبر ضميري، فليوح لي اني لم أرتكب شططاً، ومعتك في صامروني تقويم سر. من أجل هذا أردت ان أعترف على الفور لاختي العزيزة الباني اعترافاً خالصاً صادقة، فتبني وترعدني ان ما يجب ان أواء في هذه السيدة، وما اذا كنت قد أمنت بالمشاء معها... « لا ازال يريكو » « ترجعها »

حادثة...

صفحة من دستور شكري

من نرجل غريب الاطوار وهو أحد أبطال « الجريمة والعقاب » الذين خشيهم المؤلف بمناة وليني في صمير وقفا وذو يكون من أغرب المواقف. والي القاري منحنياً للدور الذي لعبه من في هذه القصة:

تلاخس حياتي كالتنين: النساء والنمير. كان هذا كل شأنه في الحياة. أحب غادة عفيفاً فتكر لما يدهر فليها اياماً وعملت على شقوتها الايام باضطرتها لاكتساب الرزق لتمول أهدا اذ كان أخوها لا يزال يطلب العلم في مدينة - وأربعها سوء الحظ في منزل من مربية وكان من متزوجاً من عذراء شططاً فتعازرت زوجها وتوددت في المراقبة عليه بمسالك - من سرور الايام -

البقية الباقية من ثباتها فيه، وما كان لي يرضي بها ذرة لولا ما كانا لترضى به بلا لولا شيبها رشيها. ماكد يقر بصبره على قاتنتها دون تايح تأمرع نفسه على مداعبتها، فحازلها عام بها ولم يزل حتى أيقن أنه يوراعها وفاتنا تقارم بكل ما يري من قوة ذلك الشيطان الذي تسلط عليها، فأنفد راحة البال بهد ماسليها الايام راحة النبين، ولم تزد من الضرع اليه في كرامة رقيقة سطرها له ولكن أبت المتأذير الا ما كسبها حتى في الدفاع عن شرفها اذ علمت لزوجة بأفوك الخطاب. استعاطت غشياً فأصمحت للسكينة من الاهانات أورها وأعصت ذلك بطردعا، ولم تكف بذلك بل اندمعت الى صاحبها تقهر عليهن القصة كما تخلفا وكف تلتك القصة على زوجها فأنقوت وملأت الارض سباباً، فمتمض ساعات حتى اندثر اخبر من احساء الياسنة ان روديونا فتاة واجرة لا عهد لها ولا ولاء. ذات المسكينة الى أمها الحسرة في قلبها وانصرفت صرعها ولكن يأتني الله الا ان يظهر الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً. اعترف س الى زوجته بالظفيرة بد ما تفضح أمر الفتاة وفلسل أن

وسهف لهما زوجها - وقد اعتاد عليها من أن يستبدل لم خذ صبره وقد افقده كل راحة منذ حادثة روديونا. ذات الزوجة قصص أمم هذا الاقرب واستعرضت حياء الشتا في مزمار فجلت لها الحقيقة وأيقنت أنها امتدت في شرف الفتاة ظلماً وعدواناً وقد أفندعا الغضب رشداً فذمت دون أن تتخذه من الأمر. لم تبدأ من اسلح خطتها فابتوت الى منزل الفتاة تستعطف في حضرة والدتها وتسلما الغفران وبانت الى كني صاحبها فاعتزفت من الحقيقة وصبت نار غضبها على رأس زوجها فكانت تدافع عن شرف الفتاة بقدر ما تسيء الي حممة زوجها ولكن ذلك الجهد انتهى بذله لم ينج بالسرعة المرغوبة تلك الغشينة التي لحقت بشرف الفتاة وقد خاف الانسان مياوا ان تصديق النسيء من الاخبار والتسل به اكونته اوتياها اني سلت السار من الاخبار وتصديقه.

أبت الفتاة ان تلي بنفسها ثانية في تيار الحياة بعد تلك الصدمة التي كادت تأتي على شرفها وليت مع والدتها راضية بذلك المرتب الحغير الذي ربطته لها الحكومة بمد وفاة ابها وكان من رجال الدولة المخلصين. تقدم لطلب الفتاة ورجل من اولئك المعصمين الذين ارتقوا من الحفيس البلد والاجهاد وقد اعجبت الفتاة لشيبين: جمالها وفقرها. جذبه جمالها الفاتح وارتاح لفرها وهو أوضم منها نسباً والمال في ظفره كغليل يبد ذلك النقص في حياتها وذلك النص هو وضاعة أصله وقد قبلت الفتاة لاسرير والدتها وأخبرها فكتبت الام الى ابها الطالب تخبره الخبر في خطاب مطول شمت كل ما حدث لاخته وارادت ان تعمره بشدة تعلق اخته به فأوضحت له حقيقة السبب الذي دفع بأخته لقبول رجل يظهر في اخلاقه شيء من الشدة والالفة التي لا تلت الى شرف عائلي....

سارت روديونا وأنها الى حيث يقيم أخوها وقد سبقها الخطيب وذهب ليشرف الطالب وقد حدثت تلك القاية حوادث ليس هنا مكان سردها...

« بلاد المغرب يقول يقول خذوني » هكذا كان الطالب فليارغم من بعد الشبهات عنه كان شديد التعلق بظواهر الاضطراب يريد ان يقضي بصره لغيره لعل ذلك يخفف من وجله وفرقه فاختار فتاة بائسة كان يعطف عليها ويرق لحالها بل كن يجمها - كما افصح ذلك فيما بعد - وهنا فود الي س فقد كان كل همه اقتفاء أثر الطالب يا بنية ذهب وكان لا يرغب في معرفة احد لعل اقائه يستأجر غرفة خفية ملاصقة لغرفة الفتاة البائسة سونيا وقد تلب لثوية الطالب عندها واد ان يقف على سر ذلك ولم يطل به الا انتظار فقد صاف وجوده في غرفته وقت دخول الطالب عند سونيا فليث في مكانه واذابته يسم الطالب بمترو بجرته الفتاة... لم يلبث انه زال انبعاثه فأيرقت أسأريه... كتب الي روديونا برصها بوجوده وبضرورة مقابلة لاسر يجمعها رخص اخاها ووفى كلمات مربية عن مساة العجوز وعن القتل... كانت الفتاة كما يسل القاري: « فتاة طاعة اخها الغريبة قلم يسما - رغم ردها - الا تلبية طلب من والدها بالقبلة في الموعد الضروب قائماً بضرورة ذهابها الى غرفته حيث تنتظرها سونيا وهي التي ستشهد بصحة ما حدثت عنده بمصروع اخيها وقد ايت تصديقه عندما اخبرها بذلك في كتبه على بحر وخمسار ان. ذهبت منه الى غرفته فادخلها وشرح لها كيف انه رأى اخوها يدخل عند سونيا وكيف تسم من الباب الذي بينه وبين غرفة الفتاة وقد لاحظت وهي تستمع اليه انه اغلق الباب. ارتجعت ووقفت في مكانها تنظر اليه بارتيب وأيقنت أنه نصب لها شركاً واستعرجها حلي اوقها. دار بينهما حوار فهي تشدد في طلب الفتاح وتهدد بالصياح وهو يبدأ من روعها ويلطفها كارت وطوراً يهددها بأنها تحب حوته، وقد لا ينفعها الصراخ والويل وخير لها أن تستمع اليه في هدوء. ثم عرض عليها أسرين: الرضاء به بلا وهو كغليل بساعاتها ونجاة أخها. ولده من المال والاعوان ما يسيل له كل أمر عير. وألأرض وفيه التسيام بأخيها الي جبل الشفة فطر لها طالماً الجراب مكان سردها...

فوعلياً بظلمتها... بعد أن سافرت روديونا وأنها ماتت زوجها لعل حادثة زوجها من روديونا قست على حياة انفسكية.

سرعان ما سافر ان... فوصلها ولم يقضي على الام وأبها ايام في تلك المدينة. ذهب الي رز كيلينكوف وهو الطالب فيلند ما كان الزعاج لثوية ذلك الرجل يده ما ذر بكل ما حدث لاخته ولكن كان الطالب في ذلك الوقت غريب الاطوار تبدي عليه امارات التعلق والازعاج وكان وقت زيارته من طريق القرائ لا يتكو مرضاً لكنه يذوب فلما وجرعاً...

روديونا كيلينكوف طالب هادي، لكن افكاره ثورية ينظر الى الحياة نظر الغيبيون في حقه المصوب في ماله المسكود في حظه. يريد ان يرق ويصر عظيم ويأين ان يكن نالة علي أمه وقد كلفته بعد وفاة ابه ولا يزال امامه اعوام لاتمام دراسته فلا بد له من المال ويريد اخته ان ترضى به. من أجله فترجوع حتى تتوفر لدى الامام فنقها. كلا انه لا سمح بهذا الزواج وسيقاومها انما اعراضه بنفسها من أجله وقد ضحت بشرفها من أجل والثبات

وذلك الخطيب الرضيع... يريد ان يستغل فقرها ليعلو بماله في نظرها. كلا، كلا ليست كذلك. يد وصول ذلك الخطاب وهو يفكر ويظيل التفكير... كانت في تلك المدينة تجوز مربية يذهب اليها كل من اهوزة الحاجات لهن ماله في طعم في قلبها ان مثل هذه المرأة خطر على المجتمع وهي جرمومة فسدت يجب التخلص منها وانه احوج الي ماله ليعلم فيتمتع العالم بعلمه اذا ما نبع وأتم دراسته... قبلها

خبأ كل ما وصل اليه يده من مال وحلي وعاد الى ذمة فاذابة قاتل. هو مجرم استحل لنفسه ما حرمه قوانين الارض والسما ولم يزل في حيرة واضطراب وجزع وقلق حتى ومكت والدته واخوته وكان قد التهمكة انه كراختي في غرفته وتقلب عليه الاضطراب فطره القرائ وعلى هذه الحلة وجدته امه واخوته

« بلاد المغرب يقول يقول خذوني » هكذا كان الطالب فليارغم من بعد الشبهات عنه كان شديد التعلق بظواهر الاضطراب يريد ان يقضي بصره لغيره لعل ذلك يخفف من وجله وفرقه فاختار فتاة بائسة كان يعطف عليها ويرق لحالها بل كن يجمها - كما افصح ذلك فيما بعد - وهنا فود الي س فقد كان كل همه اقتفاء أثر الطالب يا بنية ذهب وكان لا يرغب في معرفة احد لعل اقائه يستأجر غرفة خفية ملاصقة لغرفة الفتاة البائسة سونيا وقد تلب لثوية الطالب عندها واد ان يقف على سر ذلك ولم يطل به الا انتظار فقد صاف وجوده في غرفته وقت دخول الطالب عند سونيا فليث في مكانه واذابته يسم الطالب بمترو بجرته الفتاة... لم يلبث انه زال انبعاثه فأيرقت أسأريه... كتب الي روديونا برصها بوجوده وبضرورة مقابلة لاسر يجمعها رخص اخاها ووفى كلمات مربية عن مساة العجوز وعن القتل... كانت الفتاة كما يسل القاري: « فتاة طاعة اخها الغريبة قلم يسما - رغم ردها - الا تلبية طلب من والدها بالقبلة في الموعد الضروب قائماً بضرورة ذهابها الى غرفته حيث تنتظرها سونيا وهي التي ستشهد بصحة ما حدثت عنده بمصروع اخيها وقد ايت تصديقه عندما اخبرها بذلك في كتبه على بحر وخمسار ان. ذهبت منه الى غرفته فادخلها وشرح لها كيف انه رأى اخوها يدخل عند سونيا وكيف تسم من الباب الذي بينه وبين غرفة الفتاة وقد لاحظت وهي تستمع اليه انه اغلق الباب. ارتجعت ووقفت في مكانها تنظر اليه بارتيب وأيقنت أنه نصب لها شركاً واستعرجها حلي اوقها. دار بينهما حوار فهي تشدد في طلب الفتاح وتهدد بالصياح وهو يبدأ من روعها ويلطفها كارت وطوراً يهددها بأنها تحب حوته، وقد لا ينفعها الصراخ والويل وخير لها أن تستمع اليه في هدوء. ثم عرض عليها أسرين: الرضاء به بلا وهو كغليل بساعاتها ونجاة أخها. ولده من المال والاعوان ما يسيل له كل أمر عير. وألأرض وفيه التسيام بأخيها الي جبل الشفة فطر لها طالماً الجراب مكان سردها...

« بلاد المغرب يقول يقول خذوني » هكذا كان الطالب فليارغم من بعد الشبهات عنه كان شديد التعلق بظواهر الاضطراب يريد ان يقضي بصره لغيره لعل ذلك يخفف من وجله وفرقه فاختار فتاة بائسة كان يعطف عليها ويرق لحالها بل كن يجمها - كما افصح ذلك فيما بعد - وهنا فود الي س فقد كان كل همه اقتفاء أثر الطالب يا بنية ذهب وكان لا يرغب في معرفة احد لعل اقائه يستأجر غرفة خفية ملاصقة لغرفة الفتاة البائسة سونيا وقد تلب لثوية الطالب عندها واد ان يقف على سر ذلك ولم يطل به الا انتظار فقد صاف وجوده في غرفته وقت دخول الطالب عند سونيا فليث في مكانه واذابته يسم الطالب بمترو بجرته الفتاة... لم يلبث انه زال انبعاثه فأيرقت أسأريه... كتب الي روديونا برصها بوجوده وبضرورة مقابلة لاسر يجمعها رخص اخاها ووفى كلمات مربية عن مساة العجوز وعن القتل... كانت الفتاة كما يسل القاري: « فتاة طاعة اخها الغريبة قلم يسما - رغم ردها - الا تلبية طلب من والدها بالقبلة في الموعد الضروب قائماً بضرورة ذهابها الى غرفته حيث تنتظرها سونيا وهي التي ستشهد بصحة ما حدثت عنده بمصروع اخيها وقد ايت تصديقه عندما اخبرها بذلك في كتبه على بحر وخمسار ان. ذهبت منه الى غرفته فادخلها وشرح لها كيف انه رأى اخوها يدخل عند سونيا وكيف تسم من الباب الذي بينه وبين غرفة الفتاة وقد لاحظت وهي تستمع اليه انه اغلق الباب. ارتجعت ووقفت في مكانها تنظر اليه بارتيب وأيقنت أنه نصب لها شركاً واستعرجها حلي اوقها. دار بينهما حوار فهي تشدد في طلب الفتاح وتهدد بالصياح وهو يبدأ من روعها ويلطفها كارت وطوراً يهددها بأنها تحب حوته، وقد لا ينفعها الصراخ والويل وخير لها أن تستمع اليه في هدوء. ثم عرض عليها أسرين: الرضاء به بلا وهو كغليل بساعاتها ونجاة أخها. ولده من المال والاعوان ما يسيل له كل أمر عير. وألأرض وفيه التسيام بأخيها الي جبل الشفة فطر لها طالماً الجراب مكان سردها...

« بلاد المغرب يقول يقول خذوني » هكذا كان الطالب فليارغم من بعد الشبهات عنه كان شديد التعلق بظواهر الاضطراب يريد ان يقضي بصره لغيره لعل ذلك يخفف من وجله وفرقه فاختار فتاة بائسة كان يعطف عليها ويرق لحالها بل كن يجمها - كما افصح ذلك فيما بعد - وهنا فود الي س فقد كان كل همه اقتفاء أثر الطالب يا بنية ذهب وكان لا يرغب في معرفة احد لعل اقائه يستأجر غرفة خفية ملاصقة لغرفة الفتاة البائسة سونيا وقد تلب لثوية الطالب عندها واد ان يقف على سر ذلك ولم يطل به الا انتظار فقد صاف وجوده في غرفته وقت دخول الطالب عند سونيا فليث في مكانه واذابته يسم الطالب بمترو بجرته الفتاة... لم يلبث انه زال انبعاثه فأيرقت أسأريه... كتب الي روديونا برصها بوجوده وبضرورة مقابلة لاسر يجمعها رخص اخاها ووفى كلمات مربية عن مساة العجوز وعن القتل... كانت الفتاة كما يسل القاري: « فتاة طاعة اخها الغريبة قلم يسما - رغم ردها - الا تلبية طلب من والدها بالقبلة في الموعد الضروب قائماً بضرورة ذهابها الى غرفته حيث تنتظرها سونيا وهي التي ستشهد بصحة ما حدثت عنده بمصروع اخيها وقد ايت تصديقه عندما اخبرها بذلك في كتبه على بحر وخمسار ان. ذهبت منه الى غرفته فادخلها وشرح لها كيف انه رأى اخوها يدخل عند سونيا وكيف تسم من الباب الذي بينه وبين غرفة الفتاة وقد لاحظت وهي تستمع اليه انه اغلق الباب. ارتجعت ووقفت في مكانها تنظر اليه بارتيب وأيقنت أنه نصب لها شركاً واستعرجها حلي اوقها. دار بينهما حوار فهي تشدد في طلب الفتاح وتهدد بالصياح وهو يبدأ من روعها ويلطفها كارت وطوراً يهددها بأنها تحب حوته، وقد لا ينفعها الصراخ والويل وخير لها أن تستمع اليه في هدوء. ثم عرض عليها أسرين: الرضاء به بلا وهو كغليل بساعاتها ونجاة أخها. ولده من المال والاعوان ما يسيل له كل أمر عير. وألأرض وفيه التسيام بأخيها الي جبل الشفة فطر لها طالماً الجراب مكان سردها...

في هذه الايام التي تلذعا فيها حجارة القبط يعني كل منا الهواء البارد. والهواء البارد ليس من الاشياء التي يستحيل وجودها في البلاد الحارة بل لقد تستطيع انتم بالهواء البارد وأنت في خط الاستواء بشرط ان تركب متن الجو وترفع سعوداً في الفضاء. فكما ارتفعت وجعت الجو برداً، حتى اذا اتيت لك أن ترتفع الى علو خمسة أميال أو ستة سموت كانك في القطب الشمالي. فالهواء البارد يكتف الكرة الارضية على ارتفاع بضعة أميال فكانت كالأرتمنا ودوناً من الشمس ذات مسبارة البرد ولو كنا فوق منطقة الاستواء

أن الشهور بالحر أو بالبرد يتوقف كثيراً على البيئة التي يتنهدا الانسان. فسكان الاقاليم النجمية الشمالية مثلاً يستطيعون احتال البرد بها اشتد وقد لا يطبقون درجة ٣٠ من الحرارة وسكان المناطق الاستوائية قد لا يتصاقون من بلوغ ميزان الحرارة درجة المحسوس ولكنهم لا يتحملون رد الاقاليم المعتدة. ذلك لان لكل امرئ من دهره ما تعود. وللمرء ان لا يتحملون لا يتصاقون من الحر كالابن وان كانوا يشعرون بالبرد مثلاً

فأذا به يرى مسدساً منصوباً نحوه. جديف مكانه ولم يكن يتوقع ذلك. انتم خيرة منها واعتماداً على قوته وهنا يحسن بنا ابنا ما دار بيننا في تلك الساعة الزهية:

— هذا جواي على نذاتك أيها الوغد واذا ما تقدمت نحو خطوة واحدة فاني لا محالة فانتكس.

— عدني ووعك يا بفتي واعلمي أن هذا الذي تهددني به لن ينال من نفسي شيئاً. وما يزيدني اجاباً بك وتلقاً بجهلك انك دمعت ودمعت ورقة مشاعرك حريصة شجاعة فما احل الموت على يدك أيها الملك الظاهر... قال

هذا وتقدم منها خطوتين فارتفعت الفتاة وصوبت نحوه السدس بيد مرتدة ثم اطلقت لكنها لم تصب منه مقتللاً فقد مست الرصاصة جبهة خديتها وسالت الدم على وجهه وقد ابرقت عيناه وطار منها الشرر... تقدم منها خطوة اخرى — أعكذا تخططين! هذا أنت اقرب منك لملك لا تخططين مرة ثانية وسار في ذراع منها فأيقنت انها لا بد قاتلة وصوبت نحوه السدس فاذا بيدها ترجف وهي ترى الدم يسيل على وجهه وهو ثابت في مكانه وبصره ثالي بها..

الظلمت الدنيا في عينيها... سقطت من يدها السدس دون ان تقوى على اطلاقه. واذا بها تسقط في ذواعيه وهي مستسلمة للقضاء يد ما غابها قواها... اسكت بها برق وهو يقول: روديونا... احبك يا روديونا فلما تطفلين... — كلا... لشد ما ابتضك... تركها في مكانها وابتمد وهو ينظر كالذهول لا يدرى ايهوى عليها فيفتتها في تلك اللحظة التي كانت فيها روديونا آية من آيات الجلال أم ينقض عليها فيفتشها وهي بين يديه لا تستسلم حراً. كانت الفتاة تشعرك بكل ما يرق في رأس ذلك الرجل فتدتم فرائصها وتستعطفه بنظرات تقهر من جسمه وقوع الماء البارد من جسم المحوم... نظر اليها مشيراً بيده نحو فتاة الترفة وقد ألقاه على المتندة.

— اليك! انطلق ان شئت فقلت ابداليوم الا رجلاً خفياً فانطلقت... * * *

لم يعرف كم لبث في مكانه ونظره طاق بالباب الذي خرجت منه روديونا حتى صمغ جارته الفتاة سونيا — تقرأ أغنية المساء... أصلح من شأنه على عجل ودخل عند سونيا فاجبرها انه اعزم السفر ويريد ان يساعدها لتساعد رز كيلينكوف اذا ما حدثت نحادت وترك في يدها مبلغاً من المال وخرج مسرعاً دون أن تستطيم سؤاله.

سار مسرعاً نحو الجنوب وقد احتلكت الظلام واشتد البرد حتى سار على شاطئ... وهناك دوي في الفضاء صوت طاق ناري كان نهاية حياة ذلك الشقي مفيد المباني

كلما ارتفعنا

في هذه الايام التي تلذعا فيها حجارة القبط يعني كل منا الهواء البارد. والهواء البارد ليس من الاشياء التي يستحيل وجودها في البلاد الحارة بل لقد تستطيع انتم بالهواء البارد وأنت في خط الاستواء بشرط ان تركب متن الجو وترفع سعوداً في الفضاء. فكما ارتفعت وجعت الجو برداً، حتى اذا اتيت لك أن ترتفع الى علو خمسة أميال أو ستة سموت كانك في القطب الشمالي. فالهواء البارد يكتف الكرة الارضية على ارتفاع بضعة أميال فكانت كالأرتمنا ودوناً من الشمس ذات مسبارة البرد ولو كنا فوق منطقة الاستواء

أن الشهور بالحر أو بالبرد يتوقف كثيراً على البيئة التي يتنهدا الانسان. فسكان الاقاليم النجمية الشمالية مثلاً يستطيعون احتال البرد بها اشتد وقد لا يطبقون درجة ٣٠ من الحرارة وسكان المناطق الاستوائية قد لا يتصاقون من بلوغ ميزان الحرارة درجة المحسوس ولكنهم لا يتحملون رد الاقاليم المعتدة. ذلك لان لكل امرئ من دهره ما تعود. وللمرء ان لا يتحملون لا يتصاقون من الحر كالابن وان كانوا يشعرون بالبرد مثلاً

السياسة الأسبوعية

عود الحياة النيابية - هيئة مكونة وتضامن - المصنوع

لومراد تصدير - القوانين الصادرة أثناء تعطيل البرلمان -

ضرورة تأخير نظر بعضها الى ما بعد الميزانية - الميزانية

وجوب تغيير قاعدة الإيرادات فيها - مصر وعصبة

الاسم - مصر ومؤتمر الحجاز

مجموعاً يحقق المصلحة العامة

عادت الحياة النيابية الى مجراها الطبيعي منذ يوم السبت الماضي وعادت هادئة مطمئنة شمر معها كل انسان بوجوب التضامن بين قوى الامة وبتصانها كما تضامنت وتآلفت من قبل ذلك أحزابها وهيئاتها السياسية . ومم بقاء كل هيئة محتفظة بكيانها وشخصيتها ومم اجتماع النواب من كل هيئة قبل جلسات الانعقاد فان روح التعاون كانت على كل جماعة ما يريدون اتخاذ قرارات . وكان سعد باشا وهو رئيس هيئة الوفد وزعيم الأغلبية المطلقة في مجلس النواب قد اشار على حضرة صاحب الجلالة الملك بإلغاء أعباء الوزارة على عدلي باشا ، لا يصفه رئيس الاحرار الدستوريين ولكنه يصفه السياسي الحازم الذي يؤهله ماضيه وتؤله مقدورته لاقتاد البلاد من الازمة السياسية الخطيرة التي اجتازها الآن ، وكذلك عمد النواب حين تشكيل لجان المجلس الى اختيار الاعضاء الذين تؤهلهم كفاءتهم ومقدرتهم على تولي العمل في لجنة معينة من غير تقديم الحرية على مصلحة البلاد تديماً قد يفضي الى الضرر بهذه الصلحة . وذلك روح طيبة اغتبطت بالادلاء اعظم اغنياء اذ رأيت فيها معنى الانتهاء من ذلك النضال الحزبي القديم الذي كادت تسوء مآلته ، وفاتحة عهد جديد يرجو الكل أن يزداد على الزمن قوة وتوطيداً .

وبهذه الروح المسالمة التي تقصد الى الصلحة العامة قبل كل شيء أصدر النواب في الجلسة الاولى لاجتماعهم يوم السبت قرواً أجلاً بمقتضاه تقديم الاستجوابات للوزارة ثلاثة أسابيع كسلة . وقد أراد النواب وأرادت الوزارة بهذا أن تتحدى الميثاقان منقضي به حيث تشكيل وزارة جديدة الى أن تستطيع الوزارة دوس الحالة للاجابة على ماوجه اليها من الاسته والاسجوابات . فم بقاء المجلس قائماً بعمله التشريعي ومع استمرار لجان في اجامها مشعة بروح التعاون والصلحية الخالصة مع الهيئة التنفيذية ترك لهذه الهيئة في الفترة الاولى من فترات عملها ما يكفي من الوقت لتتفرغ لدرس شئون الدولة المختلفة ورسم سياسة تفصيلية في كل أمر من الامور تتفق والسياسة العامة التي رسمت في خطبة العرش . ومادام تأجيل الاستجوابات قدساً فادام تأجيل المجلس وتمكين الوزارة من دوس الحالة فلا يمكن أن يعترض عليه بأنه سلب النواب حقاً دستورياً مقررأ هو حق السؤال والاستجواب . لان المجلس لا يملك إصدار مثل هذا القرار في غير هذه الفرصة الاستثنائية التي كان الدستور وكانت التقاليد النيابية يجيز تأجيل أثناءها .

وهذه الروح الطيبة التي بدت من المجلس ومن الحكومة جميعاً قد كان لها أثرها في البلاد ، فمع اغتباط الناس أشد لاغتياب بانتهاء حكم الفرد الذي كان مثلاً في وزارة زيور باشا يستثنى الحياة النيابية والتمتع بمزاياها الصالحة ، لم يكن لهذا الاغتياب أي مظهر من المظاهر الحادة التي اعتاد الناس رؤيتها في بعض الاحيين . بل وقف الامر عند بعض مظاهرات بسيطة كفي فصيح الناس بالافلاخ عنها لكي لا يوردوا اليها . وبدلاً من ان يترك في عمله الخاص بعد ان انتقلت سلطة الامة من يده الى يد النائب الذي يمثله . وانصرف الجميع للتفكير في اقلان شئونهم ايماناً منهم بان انسان الشئون الخاصة لا يكون الا بالتفكير لهؤلاء اقلاناً في

عليها البرلمان حتى اليوم قد تجمل من خمّن الرأي أن لا ينظر في كثير من القوانين المرونة على المجلس قبل القروا من نظر الميزانية . فكثير من هذه القوانين له بللزيانية علاقة مباشرة أو غير مباشرة . وما قد يحدث من المناقشات أثناء نظر الميزانية في مشروعات كثيرة صدرت بها هذه القوانين قد ينير لجان المجلس التي تنظر في تلك القوانين سواء من جهة دستوريها أو من جهة فائدتها . فخذ مثلاً القوانين التي صدرت في شأن الجامعة المصرية . فلو أن لجنة الشؤون الدستورية ذهبت الى أن انشاء الجامعة لم يكن من الامور المستحيلة التي تنطبق عليها المادة ٤٩ من الدستور ثم غلت في تطبيق هذا المبدأ وجعلته ساروا على الماضي اذن لكان ماتم الى اليوم في الجامعة المصرية باطلاً . هذا مع أنه ليس سبباً اذا نظرت الميزانية قبل أن ينظر هذا القانون أن يري المجلس ما كان يترتب على تأخير انشاء الجامعة سنتين كاملتين من فاضل الضرر وان يري كذلك ان هذه السنة الماضية قطعها الفرصة في تقدير التجربة القصيرة التي تمت الى اليوم تقديراً صحيحاً .

هذا الرأي ينطبق على كثير من القوانين وان كان لا ينطبق عليها جميعاً مثال ذلك هذا القانون الذي صدر خاصة بالمصحفين في الصيف الماضي الذي قسم الاختصاص في شأنهم تقسماً عجيباً لجعل بعض القضايا تنظر أمام محاكم الجنب وبعضها تنظر أمام محكمة الجنائيات والذي قرر لم عقوبات جديدة هذا القانون لم يكن له أي ضرورة أو موجب من الاستعمال . ومثل هذا القانون لا علاقة له بالميزانية فالرأي السابق لا ينطبق لذلك عليه ولا يجمل من «أكثر القوانين» التي تريد ارجاء النظر فيها الى ما بعد نظر الميزانية .

والميزانية قد تقدمت لمجلس النواب بالثمن يوم الاحد الماضي . لكنها ليست ميزانية الوزارة الحاضرة لان الوقت لم يفسد للوزارة الحاضرة كي تنضم ميزانية على موجب سياستها . لذلك قدمت الميزانية التي وضعتها الوزارة السابقة وذكرت في خطاب العرش أنها ستديريها فيها أثناء نظرها بالمجلس . وماذا في أن نظر الميزانية سوف يحتاج الى كثير من الاثناء والروية ومن السهل والدراسة . فأواب الميزانية الخاصة بالإيرادات تدعو من اليوم الى تفكير طويل ، ذلك بأنها أبواب محدودة غير ثابته . وقد استطاعت أن تقابل حتى اليوم ما تتطلبه شئون الدولة العامة من المصروفات لان السياسة المصرية كانت الى اليوم قائمة على قاعدة هي عكس القاعدة التي تقوم عليها سياسة الميزانيات فيما سوى مصر من الدول . فالأساس في سياسة الميزانية تقدير المصروفات التي تحتاج الدولة اليها في شئونها العامة ، ثم البحث عن أبواب الإيرادات التي تقوم بهد هذه المصروفات . أما سياسة الميزانية المصرية فكانت وما تزال قائمة على القاعدة التي تقوم عليها ميزانيات الافراد : مصروفات بتقدير الإيرادات ، بل أقل من الإيرادات لوضع مال احتياطي جانباً للاطوارئ . وهذا النظام المكسب اضطررت مصر اليه اضطراراً لا اختياراً أبواب الإيرادات كما ذكرنا محدودة غير ثابته . وهي كذلك لقيام النظرية العجيبة التي تقسب لامتيازات الاجنبية في مصر بان يعيش الاجانب ويجزوا ويكسبوا من تجاراتهم وأعمالهم المالية الثروات النخبة ثم يغادروا البلاد ولم يدفروا لخزائنها العامة قرشاً . وقد شغل هذا النظام القريب يد الحكومة المصرية حتى حين تريد فرض الضرائب على المصريين لان فرض ضريبة على المصري لا يفرض مثلاً على الاجنبي فتضع المصري في مركز أسوأ من مركز الاجنبي وتدفعه بذلك للقتل أو للهجرة . وهذا ان كان أسوأ من الموت ، ولا يمكن لذلك الاقدام على ما قد ينشأ عنه

واليوم تقضي الضرورة قضاء لا مفر منه بالعود لاعامة ميزانية الدولة على التواضع الخالصة العامة التبعة في كل اقل ، فان التشريعات الكبيرة التي لا مفر من القيام بها والخاتمة ان الغرض الذي تسمى مصر لتحقيقه

بالثمن وأري والصحة العامة وما سوى هذا مما يوجب مركز مصر كدولة مستقلة ذات سيادة كل ذلك من شأنه أن ينع أماننا شبح عجز الإيرادات عن المصروفات في زمن قريب . ولما كان حل الضرائب في مصر ما يزال خفيفاً جداً فيمن عدا الملك للزراعين فالتفكير في الاستدانة غير معقول الا اذا أردنا أن نتفاجئنا كرامة كاذبة فاجأت اسماعيل باشا سنة ١٨٧٥ . واجاب التفكير في طريقة توزيع الضرائب توزيعاً عادلاً ينال منه كل مقيم في مصر حظاً ونصيب . وما تحب الاجانب ولا تحب الدول التي ينشرون اليها قمارض في عمل عادل كذا لان الاجانب والدول التي ينتمون اليها يتقنون ان في تقدم مصر وازدياد رخائها ما يزيد مواصلتها واستنادة منها

وقد يكون وجود حضرة صاحب المال اسماعيل صدقي باشا في رئاسة اللجنة المالية بمجلس النواب مشجعاً على الاعتقاد بأن السعي في هذا السبيل سيبدأ حالا وسيبر سيراً حسناً . فبهذه النظرية التي نعرضها قد عرض لها معاليه بدقة وحسن بيان في محاضراته التي كان قد القاها بقاعة الحامين المختلطة بالقاهرة . وفي اعتقادنا انه لا سبيل لنا الى تقديم صحيح مادام المال - وهو عصب كل شيء - ينقصنا ومادام ينقصنا لهذا السبب القريب سبب الامتيازات الاجنبية

وطي ذكر الحاجة للتحدث الى الدول في شأن الميزانية . نذكر ما كان من شأن مصر وسببها للدخول في عصبة الامم . فقد اشارت خطبة العرش التي ألقيت في ١٠ يونيو عند افتتاح البرلمان أن هذه الحكومة الحاضرة ستعمل لدخول مصر في عصبة الامم . ولما كان مجرد الدخول في العصبة لا يغير المركز الدولي للدولة التي تنسج عضواً ولا يغير من علاقتها بشائر الدول الا أن تم اتفاقات خاصة بهذا الشأن . فذكر نكوتوق ان تير هذه المسألة الواردة في خطاب العرش أية مناقشة . لكن الخطبة لم تذكر نصاً الى انكراا للفران حتى وجه أحد حضرات أعضاء مجلس العموم البريطاني سؤالاً لحكومته عن معلومتها في هذا الموضوع وموقفها بشأنه . فكان جواب الحكومة البريطانية أن مزمعاً ماها قصرة على ماورد في خطبة العرش المصرية وأنها لا تستطيع أن تحدد لها موقفاً في مسألة ما تزال افتراضية

وهذا الرد السياسي من جانب الحكومة البريطانية لم يكن يقدم في المسألة شيئاً ولا يوضحه لولا أن مسألة دخول مصر في عصبة الامم تاريخياً قديماً بين مصر وانكراا . فقد كان دخول مصر في عصبة الامم من الامور التي بدا استعداد انكراا للمعاونة فيها حين عادت انزف المصري مع لجنة زور ملتر في سنة ١٩٢٠ حتى ورد على ذلك نص خاص بالشروع الذي وضعت اللجنة الانكليزية وبما حصلت المحادثات التي سبقت إصدار انكراا لتصرح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ كان القوم ان انكراا ما تزال في موضوع دخول مصر عصبة الامم باقية عند استمداها الاول . فلما مهدت الدول لعقد مؤتمر لوزان وأرادت وزارة ثروت باشا ان تشارك فيه لم تقو انكراا على هذا الاشتراك الذي كان سيتم بالفعل وكانت ستحقق به لمصر مصلحة كبرى لولا أن وزارة نسيم باشا التي خلفت وزارة ثروت باشا عدلت عن الاشتراك في المؤتمر . ولما تشكلت وزارة زيور باشا الثانية وألقت خطبة العرش في ٢٣ مارس سنة ١٩٢٥ اشارت في الخطبة الى دخول مصر عصبة الامم ، وكان للفروض حينذاك ان انكراا لا تقترض على ذلك بشيء ، فلما كان قبيل شهر سبتمبر الماضي وكانت الحالة في مصر فلكة أبت انكراا انها غير راضية يومئذ في ان تقدم مصر طلباً للاشتراك بالعصبة . وهذه احوال مصر ليست الا في سبيل التلميح لبقائه والاستقرار قبل تري انكراا تقف في اعطش القبل موقفها في اعطش الماضي أو تكون في استعداد لدعوة مصر في الاشتراك بالعصبة كما كانت سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢٢ ان الغرض الذي تسمى مصر لتحقيقه

بالاشتراك بالعصبة انما هو الاشتراك في هذا الجهود الدولي الانساني العظيم ، والتضامن مع سائر الدول في أعمال السلم والتصميم التي تقوم بها العصبة مقابل الاستفادة من نتائج هذا الاشتراك استفادة اجتماعية وعلمية أكثر منها استفادة سياسية ؛ فمصر أبعد الدول عن التفكير في خلق المشاكل السياسية أو في دس الدساتين ؛ وهي أحرص من كل دولة أخرى على أن تكون العلاقة بينها وبين الدول جسيماً والعلاقة بينها وبين انكراا بنوع خاص علاقة صفاء وصداقة ومودة . ومادامت هذه غايتها فليس ما يستوجب طول التفكير من جانب انكراا في موضوع يقيد مصر ولا يضرها وتعتبر مصر دليلاً قوياً من أدلة حسن التصدي الى توطيد دعائم الصداقة واللودة بين مصر وانكراا .

ولكن نرجو أن تتمكن الوزارة الحاضرة من تنفيذ برنامجها في هذا الشأن وأن تلتقي من اجاع الدول على قبولها في العصبة ما يثبت اعتقادها بأن العالم يسير فعلاً في طريق التضامن لتحقيق أممي معاني السلام .

وأما نخوص مصر على أن تمثل في العصبة كما تخوص على أن تمثل في كل مؤتمر قد يمسها أو قد تستفيد من تمثيلها فيه لحرصها على السلم والطأينة في روعها ، وعلى بقاء العلاقات بينها وبين غيرها من الدول بعيدة عن كل الاسباب التي تذكر صفوها . وقد رأينا بعض مآثر التي تنفذها مصر عن الاشتراك في مؤتمر لوزان حين رأينا الحاكم المختطفة تقضي في مسألة ديرن الجريفة ؛ بما يخالف قرار البرلمان المصري ، ورأينا صولة الاحكام من تركيا الى محكمة العدل الدولية لتتقدم بدفع مئذنه نحن لحسابها . وأماننا الآن مسألة جديدة قد تكون صغيرة ولكنها لها من غير شك أثرها ؛ فقد رفضت حكومة زيور باشا ان تشارك مصر في مؤتمر الحجاز . وهذا والمؤمر قد قرر فيها قرر أن تقوم لجنة التنفيذ بالنظر في شئون الاوقاف المحبوسة على الحرمين وعلى أهل الحجاز . ومن هذه الاوقاف ما هو موجود بمصر وما تديره وزارة الاوقاف المصرية . فسادا عسى يكون موقف الحكومة المصرية بأزاء هذا القروا . وماذا يكون موقف المشرع المصري اذا أراد يوما أن يعود أو يمدل في نظام الاوقاف ؛ صحيح أن قرار مؤتمركم لا يقيد مصر . لكن حسن السمعة الدولية العامة وحسن السمعة الدولية الاسلامية هما لاشك من المسائل التي يجب أن نخوص مصر عليها .

قلنا نكون في المستقبل أكثر توفيقاً مما كنا في الماضي ولعلنا نستطيع التعاون والتضامن مع الدول لصلحة مصر ولصلحة الانسانية ولسلحة السلام العام .

اقوال

الصحف الفرنسية

في غائب المثل مختار

جاء في مجلة الماين « وفيدي ديه مونده » الصادرة في أو يونيو سنة ١٩٢٦ في مرض الكلام عن ماون سنة ١٩٢٦ ما يأتي : « وبالعكس فإن تتالين لعمود مختار ما نقطة في وادي الملك » و « حافظه الاسرار » وما جامدان ، فيضاً قسمة حتى في جودها بحدان في النفس شعوراً بالظرف النصيل والخفاء ، وقد زينت جداً - بشكل غامض - نهاية عمر أوبة غابة » وقالت التي ياريزان الصادرة في ٨ مايو سنة ١٩٢٦ وإلى جانب الصنوعات التي حازت فوزاً كبيراً من انشاء مثل « الخندق العام » لامل دور ، « حافظه الاسرار » لعمود مختار ... الخ . وجاء في الجورنال الصادرة في ٣ مايو سنة ١٩٢٦ . « وقد عرض مختار تتال من « البلاستر » بديم الجبال ، يحيي بأسلوب حديث كل عقلة مصر القديمة ، وقد سماه لفظه في « ادي الملك »

موقف السياسة الأسبوعية

يصدر هذا العدد من السياسة الأسبوعية والسلمون في مشارق الارض ومنازلها يستقبلون عيد الانجي ويحتفلون بحلوه . والسياسة الأسبوعية تنبه هذه الفرصة لتقديم اسناد تهايتها الى مواطنيها وإلى المسلمين في كافة الاقطار بحلول هذا العيد المبارك ؛ وتعو الله ان يعيده على المسلمين والامم الاسلامية في اخير احوال وشؤون

فهرس

- ١ - احوال المسلمين في روسيا للاستاذ أمين بك الراضي في المراءة - ذكي أبو السعود في العالم والدكتاتورية - مأساة غرامية
- ٢ - اسبوع السياسة الخارجية - للاستاذ محمود عزي في صحراء ليبيا - لحنه تطور الادب
- ٣ - لثال غنار (مصورة) - قدكتور محمد حسين هيكلك عصر الطينان (سور الحاكين بأمرم في غنث الامم)
- ٤ - تكوين الجبر - صفحة طلبة مصورة للكتور محمد ولي قصة الاسبوع - في الحانة - لادسل ريفو حادة ، صفحة من ستوشكي لميد اخندي الباني
- ٥ - اللسان للاستاذ توفيق ديلي الموسي المصرية بقلم كاتب الدين والملم للاستاذ محمود عزي المرأة المصرية بعد عشر سنوات بقلم ذكي اخندي مر
- ٦ - عجائب لشين السبع بقلم نور الدين السنون وأبو صلاء لادول اخندي زقله
- ٧ - الاسلبي لحد اخندي سبيل النند الاقوية لوريس اخندي جرجس التربة للزلية
- ٨ - البناء الجولان الاميرت للتفايع عروس الهند الخالصة لفتح جليل
- ٩ - الاعتراف في القانون الجنائي بقا الاستاذ عبد السيد قان اعلم القرعة
- ١٠ - كنجوس في عطلت اخندي عبد الرحمن

المبشر العام

في السياسة الأسبوعية

نكرر اليوم ماقلناه من قبله وهو أن السياسة الأسبوعية منذ لم نلمح الاقوال والأفكار ، وانها تنشر كل ما يجرى في مصر من شأنه مستوية على ما يراه الناس وليس مني نشرها لما اعتبر من راجع الكتاب أنها توافق على ما يراه من الآراء فيها أو كلها

تري السياسة الأسبوعية أن نكتب في

الصحافة

رقص الخناصرة - في مصر

انه لم يزل يذم ويمتدح ولكن هل يرضى الشرقيون كل ضروب اللذات وكل أنواع الملاهي وان كانت هكذا تهم الحرامات وتمزق سياج الحياة وتقرى المرأة بالرجل والرجل بالمرأة على ملا من الصنفين والمجيبين ان اختار الشرقيون ذلك فالامر اليهم فيها يتفاوتون

لا نغفركم في عالم الادب من سبيل . لكن يجب ان يملوا ان كثيرا من فضلاء الغرب ورجالته حاقون على هذا التبدل اعنف ما يمكن ان يصل اليه الحق ، ويدونه عودا نجلا الى حلة البيضة الاولى يوم كانت القرائن الدنيا هي الدافع الوحيد في كل شؤون الحياة . وليست المدنية او الحضارة او ماشئت فسمها ، سوى انتصار الانسانية جماعات وأفرادا على احكام القرائن ، وضبط قوضها بضابط الادارة والتشريع . فبعد ان كانت رغبة الرجل شائعة في كل من يلقى من النساء ، ورغبة المرأة شائعة في كل من تلقى من الرجال ، اخذت النفس الانسانية تتماهى من هذه الحيوانية المظلمة بصلوات منوية جعلت تطفل بها طينان البيضة القائمة . ومن ثم نبت الحب والشوق والزواج وليس ذلك في ارقى مستواه سوى عهد بين ذكر وأنثى ان تكون كلها لو ان يكون كلها حصة واحدة من جسمها . روحها ومن هنا تولدت حاسة الشرف والوقار ومن تقيته كانت لطيفة والوقار بدبها اذن ما يقوه كثير من فضلاء الغرب من اذوقوا الرقص المحصر الذي لا يزيد ولا ينقص عن انما هو الرقص للتعاطف بين النساء وان اقتصر ذلك المتاع على القدر الذي ترى ، كما لا يزيد ولا ينقص عن انما هو الرقص للتعاطف بين الرجال . يدبها ما يقوه فضلاء الغرب من اذوقوا الرقص المحصر رجوع الى البيضة المطلقة ليدلها الى اولي صورة مطلقة . اذا ماذا بقي بعد ان تقدم رجل ما الى امرأة ما في حفلة رافضة فيحييها امامها بجملة واحدة ويستمع لها ابتسامة طريفة ويسألها هل تسمح - فتسمح . وعماذا؟ يجلسها يلاصق جسمه ، ويخدها يقارب خده ، واقفاها تحاطب افساسه ، ودقات قلبها تتمازج دقات قلبه على موسيقى الحب من اهل اسرها - موسيقى ليس فيها مسحة من جمال الممائي وانما هي قوة متألجة دابة من اعمق القرائن الجذبية التي لا تتكاد تتأوم .

انه لشهد عجيب ذلك الذي ترى في عشرينات الرجل وعشرينات النساء يتمازجون ارجوا وتدنوا كل شيء في هذه الدنيا سوى انها حفلة متاع بين الذكور والاناث - ذكور اجانب عن اولئك الاناث ، واناث اجانب عن اولئك الذكور . وليس يؤلفا سوى ان بعض نساء مصر وأوقاسها قد اخذن يتحدثن في هذا المحدث وان بعضا من رجال مصر وشبابها قد اخذن سحر هذه اللذة فهم يشجعون عليها ويشتركون فيها تايين طهارة الشرق التي هي زينة المدينة النفسية وأبل مظهر للرقى الصحيح . وليس يشغف لبعض نساء مصر أن تغامر احداهن الاخرى في حفلات عامة او غاصة ، فانهم يقطن بذلك رهانا مائلا على ان عافنها عن مخاصرة الرجال عفاف الفطر لا عفاف المرء ، عفاف الطمان لا عفاف الراوي . نريد لسراة المصرية ان تكون حرة وان تكون طليقة ، لكن على ان تكون حرة فيها غير مشوبة بريق ، وان تكون طليقة فيها ريف من شأنها وشأن البلاد . ولما ان ظنوا وان تلبس ، ولكن على ان يكون دوما في مواطن القرائن مقصودا على زوجها دون سواه . وان يكون أكثر لهما بعد ذلك لهما مطيرا من هذه السوم .

لقد نجح بنيتنا النازي مصطفى كمال في ميدان اصلاح الاجماعي والتحرر من كل قيد ضلوا فأناروا في افقهم رة ما اليه من اوان الجون فانما خلفه فيه وزوج ان يخالته نال النساء والرجال فيفسر نساء اذا شئ ، ويغيبن المجتمعات الجادة او الملاهي الشريرة .

وليس رجلا القيمات اذا شاءوا وليقبلوا ما شاءوا من كل قديم شاو .

فما انتظير الاممي حتى فيا يفكك عرى الاخلاق ويهدد آدابنا القومية بنظره فكلا: نحن شمسنا في كل شيء فانكن اتواء الاخلاق على الاقل . محمد توفيق ديب

الموسيقى المصرية

د. محمد توفيق

لا شك في ان لنا موسيقى يمكننا من ان ندعوها « الموسيقى المصرية » اذ ان لها مميزات خاص وكانت لها مشاهدات قصصا عن غيرها وفيها ما عداها . وهذه الموسيقى « الحديثة » التي انبثا لتتصل بأريجها من جود الانسانية على ما نعلم ، بالموسيقى المصرية القديمة . وان ما لا يكد يجهل الزايع ان قسما المصريين كان لهم عرف في هذا الباب يسبق على جرم القياس: بمخارمهم وبراعتهم في الفنون الجيلة التي امكن للمصور ان يحتفظ بها اليوم . كما نل عليه بالدالة الظاهرة صور الآلات الموسيقية التي كانوا يتخذونها والنقوشة على جدران هياكلهم وأوامهم ويزي فيها فنونا من الزاير وذوات الازوار . أما أصول الفهم وفروعها عندهم وكيف كانوا يجرون في تقاسيمها ومعالجتها ؛ وكيف كانوا يستعملونها يتصرفون فيها ويعتقون بها - فذلك ما قد ذهب به الزمان ولا نحسب ان في طاعة أحد علمه ولا تصور الا اذا سخط لاحد المستكشفين « جبر رشيد » آخر يترجم لنا عن « نوتهم » كما ترجم « جبر رشيد » الاول عن كتابهم . واذا ان لنا ان نل ان نل البيل قديم عن ذم من موسيقى قديماء المصريين ، وظننا ان هذا التماثل يحسب من تراجم الكتيبة القبطية ، فاننا لا نلت ان لا يترافق الا في شيء ولا طرب له . وهو على كل حال لا يمكن ان يكون أصلا لموسيقانا المصرية ولا نعتد من عناصرها ، بل ولا يمكن ان يكون نضج عليها كثيرا أو قليلا .

وكل الدلائل الفنية تذهب الى ان موسيقانا هذه قد اختلفت بتاريخ مصر من عهد الفتح العربي وتصرفت بتصرفه في اليوم . واننا لو قسمتها وروح تنقري نبراتها ونجس بأذكار كل رانها بوق لك فيها الشرق والغربي والمغربي والفرانجي . بل والرومي والافريقي . ولقد اوردت بعد أولئك ان ترددها بالشرق العربية ، الى أصل واحد من أصول الموسيقى القديمة المندوت بها الراسبي القواسم . فانها برغم هذا الاختلاف والاشتبك مارحت في هيكليها وفي أساسها وفي تقاسيمها سلبا بل وفي أسماء أكثر اغناسها مشابهة للموسيقى الفارسية ؛ وذلك كله ظاهر واضح في الموسيقى المصرية برغم ما اختلف عليها من بعض المردود والاضاع طوعا وتلقيا التاريخ كما قدما به السكابر .

ولنا قنعى قط ان الفناء الفارسي قسبط الثامن بالاداء مباشرة ، فان ذلك غير متصور ؛ بل انه لقد جاءنا فيها جاءتنا به « الدقة العربية » ما اسطنته من فنون الفرس واستماوت من اروعهم ولكن من سقط هذا الفناء الى مصر وكيف سقط ؟ ومن ذا الذي لقاء لها ؟ لا اؤزم اني وسلت هذا الباب من التحقيق الى ان اقدم فيه بجواب ؛ ولعل استاذنا العلامة احمد زكي باشا ولعل سائر من يهتمون بهذا البحث الجليل ، وبخاصة المشتغلين منهم بالاسيبي ، يدلون اليها بما اذبت اليه جودهم من البحث والتحقيق في هذا الموضوع .

وبعد هذا لقد تدلت بالبحث من أقدم الاعاني المصرية المعروفة « ضروبها » وتاريخها الى اليوم ، ومتى نجحت ومن ذا الذي لجها . فانكست اعل أساندة الفن سنا وتوسم عفا فاغنوا ثم عدا كلنا بالغبية ؛ ذذا الشيخ شهاب قد فرغ من تأليف سبكت في سنة ١٢٥٩ هجرية أي في منتصف القرن التاسع عشر قريبا . واذا فيها توشيحيات وأسماء أخرى مما يتنفي في الى اليوم ، وأخرى غير معروفة لا نل هذا الجليل ؛ وعندهم تلك لم يسند تاريخها لا الى ملحنها ولا الى العصر الذي خرجت فيه ؛ فكل ما نعلم به ان تلك التاليف قد وسيت نيل سنة ١٢٥٩ هـ أي قبل منتصف القرن التاسع عشر الميلادي ؛ وليس هذا بشيء . نل هذه القليلة كما تتحقق بمائة سنة في تتحقق أيضا يوم واحد على ان رواد الافرنج قد هبطوا مصر قبل هجرة التاريخ بسنين عدا وسبطوا

الدين والعلم

رجال الدين ورجال العلم

من مثل هذا الشعور نحو الدين ورجال الدين . فان « رجال الدين » على ما يرببه الدكتور هيكل « كمال » قمر القواعد والاركان لا يمكن ان يتغير أو يتبدل . فلا يمكن ان يتشامم مع كمال العلم القائم على التطور والشمول والشمولية للقيده . وكال العلم هذا . كل جديد يتفهم مع كل تفكير ماداما يستندان الى التجارب والشهادات الواضحة تحت الحس .

وأصحابنا « ازواجيون » أنفسهم يجادلون العلميين على قاعدة المشاهدات والتجارب أيضا ويقولون ان ما يقرون من وجود الروح وما اليها من مظاهر اما يستند الى تجارب يدعون أهل العلم الى مشاهدتها . فكأنهم بهذا يقولون قاعدة العلم الاولى ويريدون ان تقول انماهم عندها نزولا .

أضف الى هذا ان العلم بمصر في الحقيقة ميدان عمل فيها هو واقم تحت الحس وحده . ويترك مالا يقم تحت الحس ان تساعدهم أعصابهم على تحمل التمرض لما هو فوق الحواس جميعا . وهذا بخلاف ما كان من أمر الايمان الذي اودت ان « محيط بكل شيء علما » وان تسمر العلم على ان يعيشها فيها هو في عالم النيب وحده . وهو كذلك بخلاف ما كان من أمر رجال الدين مع رجال « الكلام » ورجال « ماوراء المادة » الذين يقولون بشمول ميدان تفكيرهم ميدان التفكير الديني نفسه .

وكل هذا يصل بنا الى انه لن تكون هناك مشادة بين العلم الصحيح وتيارات المعرفة الجديدة غير المرددة لان العلم لا يطعم في ان يجب المعرفة كلها ولا يطعم ان يفتنم له المعرفة الا بطرائق خاصة وقواعد مقررة .

واذن - وهذا هو الذي اودنا ان نلطفن الناس عليه اليوم - واذا فان العلم باق ، وان العلم خالده ، وان العلم متطور تطوراً مستمرا خالقا ، وان العلم محدد لنفسه دائرة نشاطه الخالق المستمر ، فهو بذلك لا يصطدم مع تيارات « المعرفة » الحديثة . وانما التي نجحها ترتطم عند صخرته الصلبة فلا يبقى منها الا ما اقربت تمايله من قواعد . واذا فان العلم سيبقي حاكما أبدا .

محمد عزي

العلم والدين

في بحثكم المتم الذي نشر تحت العنوان السابق لم تعرفوا العلم والدين ورجلها ترفيا جامعا مانا حتى يمكن الفرق بينهما . قلت ما ذكرتموه في مقالكم المذكور وان كان ينطبق على بعض الاديان فانه لا ينطبق على الدين الاسلامي ولا على رجاله بأي حال . فان الدين الاسلامي في نظر القرآن الكريم والسنة النبوية الطيبة وفي نظر المسلمين والكتب الاسلامية هو العلم . والعلم هو الدين . ورجال الدين الاسلامي هم العلماء ولا تدوى ماذا تفنون بالعلم . فان كنتم تفنون بالعلم علم الاخلاق والتربية ، او الاجتياح والفلسفة ، او الحقوق والنظام ، او الهيئة والملك ، او الحرب والانتقال ، او الاقتصاد وسياسة المال ، او غير ذلك من كل علم يحتاج اليه البشر واصلح نظام الاكون فقد اشار الى كل ذلك الكتاب والسنة او صرحا به وقد حاش على تذكلكم علوا والتمسك بكل فنية فالجزء من الدين الاسلامي .

وان كنتم تفنون رجال الدين اولئك الذين تركوا الدنيا واعتكفوا في العباد بالقرآن والسنة لا يقرون ذلك وليس هذا من الدين الاسلامي في شيء . اذ اذ الذين الاسلامي هو العلماء ورجال الدين الاسلامي . وهم الذين يجب ان يجرعوا للامة . والذين يجب ان يوزوا الاحكام وامامكم التاريخ والكتاب والسنة كل ينهد بذلك . هذه كفة اجالية في هذا الموضوع وسأبعتها بتفصيل كاف ان شاء الله

سيد عتيبي

هكذا من الاصل

مادة السياسة الأسبوعية
جائزة عباس بك سيد احمد

المرأة المصرية بعد عشر سنوات

مقالات الفائزين في هذه المسابقة

المقال الذي نال الجائزة الاولى بقلم زكي افندي عمر

اذا ما تحدث الانسان عن المرأة فأما يتحدث عن أكبر دعامته ترتكز عليها الحياة الاجتماعية في أدوارها المختلفة . وإذا ما فكر كاتب في المرأة المصرية وتطورها لمع شخصية باؤزة تطل علينا من رأس نحو عشرين عاما ولا تزال تثير من الانواء التي تثير للمرأة المصرية طريق الحرية والمساواة تلك هي شخصية قاسم أمين . والحق ان تاريخ المرأة المصرية قبل قاسم أمين لا يحوي الاطلاعا وخمودا واستسلاما تخفي في طياته مظالم اجتماعية وجرائم خلقية ليس هذا مقام الكشف عنها والتدليل عليها . وقد بدأت بصيحة قاسم أمين حرب جدلية بين أنصار القديم وأنصار الحديث لم يكن لها أثر كبير في الحياة العملية الا أنها ازلت بنسبة كبيرة، المناوئة عن عيون المرأة والرجل على السواء . وكان أكبر مظاهر نجاح حركة قاسم أمين ظهور تلك الطائفة من شباب الكتاب الذين قاموا بالدفاع عن فكرته وبشعر جريده بعد العروسة الحديثة في الأدب والمعلم بل وفي السياسة أيضا . ثم بدأت الحرب العظمى وكانت في الظاهر دوو خود وسكون وفي الواقع دور تكون وتجمع ونفج لاهلالات اجتماعية كبيرة ظهرت آثارها في جميع بلاد العالم وفي مصر أيضا . فقد كان غريبا ومدهشا - فيا يختص بالمرأة المصرية - ظهورها في المظاهرات السياسية ابان ثورة سنة ١٩١٩ وتعرضها حياتها مع الرجال جنباً لجنب لاضطرابات الجهاد . وعندئذ بدأت حركتها الذاتية فكانت الجهاديات وأنشأت الشاغل وبألجة أخذت تعظم نصيبها في الحياة العامة .

ولكن يستلزم الانسان أن يتصور تصورا صحيحا - بقدر الامكان - الشوط الذي ستهبطه المرأة المصرية في مدى العشر السنوات المقبلة يجب أن يستعرض أهم العوامل في حياتنا الاجتماعية الحاضرة، ويقدر قوة كل منها وأثرها في الحياة .

وعندما ان الحرب العالمية حادت اجتماعي كبير تولد عنه وسبوتله انقلابات خطيرة في جميع نواحي النشاط البشري، فبقي من هذه الوجهة لاقتل أثرها عن النهضة العلمية renaissance في القرن الخامس عشر ولا عن الثورة الفروسية في نهاية القرن الثامن عشر وطبعي ان يكون للحرب العالمية آثار تختلف باختلاف الدول والشعوب التي اشترك فيها فقد خرجت منها دول أوروبا - وكانت قلبا مستكة استقلالها وذاتها - أشد إغناقا بنظرية التضامن الاجتماعي، وآمن رجال الاقتصاد والسياسة فيها أن جهود البناء والتعمير والصالح لا يصح أن تقف عند حدود كل مملكة بل لابد لنجاحها أن تتعاون الدول فيما بينها . أما الشعوب الأخرى التي لم تكن قد تحققت لها شخصيتها بعد - ومنها مصر - فقد كان من نتائج اشتراكها في الحرب العالمية أن شمرت بأنها كائن له قدرة ووجود وله جهود يستطيع أن يقدمها في ميادين الجهاد العالي .

كان اشتراك مصر في الحرب العظمى وما تحمته من تضحيات وآلام ومظالم، وكان ما شهدته من بقة الشعوب من الاستهانة بالبول في سبيل الدفاع عن كيانها وحررتها، ثم كانت مبادئه ولنس - فانتجت هذه العوامل وعوامل أخرى غيرها الثورة المصرية . وهذه أيضا كان لها بدورها أثر هام في حياتنا الاجتماعية وفي نظمنا الاقتصادية والتعليمية والسياسية . وأكبر أثر في نظرنا لثورة المصرية أنها جعلت حتى فرد يحس بوجوده . وبأنه قوة في ذاته كذلك جعلت نفيسات والطوائف تحس

وكان اشتراك مصر في الحرب العظمى وما تحمته من تضحيات وآلام ومظالم، وكان ما شهدته من بقة الشعوب من الاستهانة بالبول في سبيل الدفاع عن كيانها وحررتها، ثم كانت مبادئه ولنس - فانتجت هذه العوامل وعوامل أخرى غيرها الثورة المصرية . وهذه أيضا كان لها بدورها أثر هام في حياتنا الاجتماعية وفي نظمنا الاقتصادية والتعليمية والسياسية . وأكبر أثر في نظرنا لثورة المصرية أنها جعلت حتى فرد يحس بوجوده . وبأنه قوة في ذاته كذلك جعلت نفيسات والطوائف تحس

والآن وقد انجلى أركان الدواول الاجتماعية التي تحكم الجماعة المصرية، وبينا الانحاء التي تتجه نحوه نهجتنا في علينا أن نبين إلى أي مدى تستعمل بنا هذه العوامل مدة العشر السنوات المقبلة مستعينين بما خلطناه حتى الآن في سبيل هذه الغاية . ولابد لنا أن نذكر القاريء بأن خطوات التقدم تعمل في حياة الام ماقبله الاموال التي ترجع ربحا مكرما في الميدان المالي أي ان كل خطوة نخطوها الجماعة إلى الامام تساعد هي الأخرى بدورها في سبيل التقدم والنهوض .

وسيكثر في عقود الزواج في هذا العهد شرط بقاء عصمة المرأة في بعدها حتى يبدل القانون ويجعل الخلاق بيد القاضي، أي لا بد أن يصدر به حكم . وسيتيقن العلاقة المالية بين الزوجين على ما هي عليه الآن أي أننا لن تأخذ عن الأفرنج قاعدة اختلاط الزوجين، وهذا طبيعي لأن أنظمة الأفريين تتجه نحو النظام الاسلاي ولكن هل سيشررب سيداتنا الخوف الخافق العامة ؟ اعتقد ان ذلك لا يكون في بحر هذه

لاشك أن أول ناحية تتأثر بحركة التطور التي تخضع لها الآن، وخاصة فيا ينص المرأة المصرية هي ناحية الزى . وقد تطورت حتى الآن أزياء سيداتنا بسرعة مدهشة حتى قاربت الازياء الأفريقية . ونعتقد أنه لن تخفى عشر سنوات حتى تكون المرأة المصرية بجميع طبقاتها قد خلعت النقاب وخرجت مكشوفة الوجه في زى يقارب زى المرأة الأوروبية . وترى ان حركة ليس القبة التي بدأت بين شبانتا سوف تقوي في بحر الحب السنوات المقبلة وستكون هي الأخرى لها شأن يذكر في الاسراع بسيداتنا إلى زحف النقاب . لا من التناقضات أن تثير الاختعجة بجانب أنها الشاب وهو يلبس القبة

ولكن هل سيصحب تغيير الزى الاختلاط التام بين النساء والرجال ؟ اعتقد ان ذلك لا بد أن يكون ولكن الذي سيتم في الشر السنوات الأولى سيكون بنسبة محدودة أي ان الاسر المصرية ستساهل في اختلاط بناتها بأولاد الاسر الصديقة لتأهلا كبيرا وستسمح بعضها لمن يطرح معهم في بعض الزه والملاهي وهو مالايم بالان . وبطبيعة الحال سيسمح هؤلاء اذا ما تزوجوا لزواجهم بالاختلاط بأصدقائهم . وبألجة نعتقد ان في نهاية البشر السنوات تبدأ جددا حركة السنور الفعلي بمعنى الاختلاط بين النساء والرجال وسيساعد اقتناع التسليم هذه الحركة في الاقتناع والتذرع اذا سيكون عندنا عشرات من الطبييات المتعلات تقليدا مساويا لتعلم الأطباء من الرجال وكذلك سيكون عندنا عشرات من المعلمات المساويات لمدرسة المعلمين العليا في درجتهم العلمية . ومتى وجد هؤلاء سيطالب خريجات مدارس البنات الثانوية بفتح باب مداوس الحقوق والتجارة العليا والصيلة لمن ستكون كلية الآداب بالجامعة المصرية أولى الكليات التي تفتح لمن أبوابها ولكن سيجلسن في مقاعد خصصة لمن منفصلة عن مقاعد الطلبة الذكور .

ولكن على الرغم من ذلك لن تكون مدارسنا مختلطة في هذا العهد ، بل تظل مدارس البنات مستقلة عن مدارس البنين . ومتى بدأ السفور والاختلاط بدأت فتياتنا دخول ميدان العمل التجاري ف سوف نجد في نهاية العشرة السنين ، وظنات مصريات في البيوت التجارية لا يستطيع الانسان أن يتبين جنسهن من بين العاملات الاجنبيات . وبطبيعة الحال ستردان معظم محالنا بسيداتنا وستكون عربات الترام الجديدة خالية من المحلات الخاصة بالحريم، ولكن مصلحة السكك الحديدية ستكون بطيئة في التغيير

وسيوجد القليل بين سيداتنا في ذلك الوقت ممن يقن الولا ثم يقدعون إليها أصدقاؤه من الرجال ويقدمهم إلى بقية افراد الاسرة وهذا العدد منهم هو الذي ستره في شوارع العاصمة يقود سيارته بنفسه كما يفعل شباب اليوم ولكن قليلات جدا كل حال . ونعتقد أن ستكثر الزلات والمفونات من الجنين وسيستخذها المحافظون منا ذريعة للتيل من الحياة الجديدة وللتمسك بمبادئهم القديمة ولكن تذهب مسيحاتهم هباء لانسأ نعلم أن الاختلاط نفسه هو الذي يري في الافراد . وانه لا بد دون الوصول لهذه الدرجة من التربية من تضحيات عدة فان حرية الافراد ومساواتهم بعضهم ببعض كحرية الشعوب سواء بسواء لا يمكن أن يقوم لها ركن الا على أكدراس من الضحايا . وسيقدم ابنا اليوم وبناته - يوم شباب الغد - هذه الضحايا وستق - في مدي الزمن .

وسيكثر في عقود الزواج في هذا العهد شرط بقاء عصمة المرأة في بعدها حتى يبدل القانون ويجعل الخلاق بيد القاضي، أي لا بد أن يصدر به حكم . وسيتيقن العلاقة المالية بين الزوجين على ما هي عليه الآن أي أننا لن تأخذ عن الأفرنج قاعدة اختلاط الزوجين، وهذا طبيعي لأن أنظمة الأفريين تتجه نحو النظام الاسلاي ولكن هل سيشررب سيداتنا الخوف الخافق العامة ؟ اعتقد ان ذلك لا يكون في بحر هذه

وسيكثر في عقود الزواج في هذا العهد شرط بقاء عصمة المرأة في بعدها حتى يبدل القانون ويجعل الخلاق بيد القاضي، أي لا بد أن يصدر به حكم . وسيتيقن العلاقة المالية بين الزوجين على ما هي عليه الآن أي أننا لن تأخذ عن الأفرنج قاعدة اختلاط الزوجين، وهذا طبيعي لأن أنظمة الأفريين تتجه نحو النظام الاسلاي ولكن هل سيشررب سيداتنا الخوف الخافق العامة ؟ اعتقد ان ذلك لا يكون في بحر هذه

وسيكثر في عقود الزواج في هذا العهد شرط بقاء عصمة المرأة في بعدها حتى يبدل القانون ويجعل الخلاق بيد القاضي، أي لا بد أن يصدر به حكم . وسيتيقن العلاقة المالية بين الزوجين على ما هي عليه الآن أي أننا لن تأخذ عن الأفرنج قاعدة اختلاط الزوجين، وهذا طبيعي لأن أنظمة الأفريين تتجه نحو النظام الاسلاي ولكن هل سيشررب سيداتنا الخوف الخافق العامة ؟ اعتقد ان ذلك لا يكون في بحر هذه

المدة القصيرة وان كن سيحتسبها في مجاميع الخاصة . وسيتقضي اقتناء تاما عهد تسمية سيداتنا للتزويجات « بأم عباس » مثلا . ولست في حاجة إلى التنبيه لان نظام الحياة التي ستبدأ في عهده « الحاطية » وسياطرة الزواج . وسيكون فيها أماكن خاصة للرياضة البدنية . ولن يخلو ميدان الصحافة من الانتفاع بجهودهم فيكون عندنا بضم مجلات يقعن بتحريرها كما توجد جريدة أوجريدان يوميتان برأس تحريرها السيدات وتكون الصحف عامة مبدا الجولات أفلام كثيرات منهم ولكن بروح جديدة وسلوب حديث غير الذي نشاهده الآن في الصحف العربية ويشابه الذي نراه من ثقافت افلامهن باللغة الفرنسية في بعض الجلات والجرائد الحاضرة

وبألجة ستبدأ في نهاية العشر السنوات القليلة حركة سفرو قوية علمية وسيشهد الناس حينئذ المرأة المصرية في يومها الجديد تظفر على مسرح الحياة الاجتماعية ذلك كله سيكون في اللدن، أما في الأرياف فيسرن حذو نساء المدن ولكن في تربت ومهل . محمد زكي عمر

بقية الصفحة العلمية

بكية كبيرة قد شهدها ان الدودة بعد اتمامها غزل جوزتها في بحر ثلاثة أيام أو اربعة تفقد كية من الماء توازي خمسين في المائة من ثقلها وبعد أن يتم نحو الدودة وتنتع عن الاكل تطرد كية كبيرة من المواد البرازية ويشف جسمها ويقل ثقلها وبعد ذلك تذهب إلى مكان مناسب وتغزل جوزتها وتبدأ ذلك بصنع خيط من الحرير تصقه بالامكنة المحيطة بها حتى تحدد السكان الذي ستحبس نفسها داخله ثم بعد ذلك تفرز خيط الحرير وتضعه على بعض على شكل دق ثمانية الأفريجي ثم بعد ذلك يتغير شكل هذا الوضع فلوحة مكونة من ثلاث طبقات يختلف نظام وضع خيط الحرير فيها . وكل اللوحة مكونة من خيط واحد يبلغ طوله من اربعة ايمتر إلى خمسة وداخل اللوحة تتحول الدودة وتصبح شرقة ثم تتحول الشرقة وتصبح فراشا يتقبب اللوحة ويخرج في الهواء الباق

فظهر مما مران خيط الحرير عند خروجه من الجناز الغازل وتجده مكون من أربع طبقات

اولا - طبقة الحرير الاصيلة أو الأفريين ويرجع من الابعاث التي تناولتها أنها خيطية التركيب أي أنها مكونة من خيوط في غاية الدقة متجمعة مع بعضها ويظهر في هذه الطبقة أثر ادواجها الاصلي

ثانيا - طبقة تسمى بالمزيجين أو الصمغ يفرضها الخزان

ثالثا - طبقة غاطية زلالية الطبيعية يفرضها الجزء الامامي من الخزان

رابعا - طبقة من الوردنيس تفرزها غدا فيلبي

ويكون كل من الثلاث الطبقات الاخيرة غلافا واحدا حول الحرير الاصلي ولا يظهر فيها الاوزاج الذي يبق واضحا في الفبروين وخيط الحرير عند خروجه أي قبل أن تتناوله الايدي والصناعة هو مفرط يبلغ سمكه عشرة في الالب من اللبيرة ويبلغ عرضه عشرين في الالف منه

الدكتور محمد ولي

فوضحة ارستوقراطية وود من برلين أن الكوتة بوتغر وهي سيدة حسنة تنتمي إلى أرفع الاوساط الارستوقراطية سالت لاشجار بالسم، ولكنها اسفقت واقنعت . والكوتة بوتغر هذه هي التي اهتمت في العام انناضي بركة مجوهرات وأمتة من منزل رئيس محكمة بوستنام، وقد حاول زوجها الانتحار يومئذ، ولكنه نجح مطلقا . وقيل ان سبب انتحار الكوتة هو مطاردة الكوتة بوتغر لها بعد طلاقها، وغاؤه منها من أن تستمر في اتخاذ لقبه .

فوضحة ارستوقراطية وود من برلين أن الكوتة بوتغر وهي سيدة حسنة تنتمي إلى أرفع الاوساط الارستوقراطية سالت لاشجار بالسم، ولكنها اسفقت واقنعت . والكوتة بوتغر هذه هي التي اهتمت في العام انناضي بركة مجوهرات وأمتة من منزل رئيس محكمة بوستنام، وقد حاول زوجها الانتحار يومئذ، ولكنه نجح مطلقا . وقيل ان سبب انتحار الكوتة هو مطاردة الكوتة بوتغر لها بعد طلاقها، وغاؤه منها من أن تستمر في اتخاذ لقبه .

فوضحة ارستوقراطية وود من برلين أن الكوتة بوتغر وهي سيدة حسنة تنتمي إلى أرفع الاوساط الارستوقراطية سالت لاشجار بالسم، ولكنها اسفقت واقنعت . والكوتة بوتغر هذه هي التي اهتمت في العام انناضي بركة مجوهرات وأمتة من منزل رئيس محكمة بوستنام، وقد حاول زوجها الانتحار يومئذ، ولكنه نجح مطلقا . وقيل ان سبب انتحار الكوتة هو مطاردة الكوتة بوتغر لها بعد طلاقها، وغاؤه منها من أن تستمر في اتخاذ لقبه .

الدكتور محمد ولي

فوضحة ارستوقراطية وود من برلين أن الكوتة بوتغر وهي سيدة حسنة تنتمي إلى أرفع الاوساط الارستوقراطية سالت لاشجار بالسم، ولكنها اسفقت واقنعت . والكوتة بوتغر هذه هي التي اهتمت في العام انناضي بركة مجوهرات وأمتة من منزل رئيس محكمة بوستنام، وقد حاول زوجها الانتحار يومئذ، ولكنه نجح مطلقا . وقيل ان سبب انتحار الكوتة هو مطاردة الكوتة بوتغر لها بعد طلاقها، وغاؤه منها من أن تستمر في اتخاذ لقبه .

الرياضة الاسبوعية

نظام الاندية أساس نجاحها

- ٣ -

الادارة الرياضية

هذه مشكلة الشاغل في الاندية الرياضية عامة في أندية كرة القدم خاصة، وهي العنقبة التي تجابه الاداريين على اختلاف مشاربهم ودرجاتهم ، لان المصريين يفتشوا بمداروخ الرياضية ، لذلك هم يحتاجون إلى مجهود كبير لبث هذه الروح في قلوبهم ، وإلى تسامح وعناية لجلهم على الرضوخ لما تتطلبه الحياة الرياضية من مشاة وجد ونظام .

وبحسن جدا أن تسند ادارة كل لعبة من الالاب في الاندية إلى مدير خاص بها حتى لا يتصادم اللاعبون مع اللجنة الادارية للنادي مباشرة بل تكون اللجنة - في الواقع التي يختلف فيها اللاعبون مع مديريهم - بمثابة هيئة استئنافية عتمة قراراتها تصلح ذات البين بين الطرفين .

أمتة ناطقة

وأما المشكلة التي تؤيد منهنا فلقده اقضى على نادي القاهرة نحو خمس سنوات من غير أن يؤسس فرقة ينتمي أعضاءها لنادي وبحسون بعصبيتهم له . وكذلك نادي السكة الحديدية في كل عام نجد نصيرا كبيرا في أعضائه فرقة يرجع إلى خروج البعض ودخول البعض الآخر . ينأى يفتد كل ناد منها في كل عام عددا من أعضائه لعدم احساسهم بشيء رياضي يعود عليهم من جراء اشتراكهم في النادي . . . ينأى النادي الاهلي قلما يتغير افراد فرقه، وان دخلهم عنصر جديد لا يثبت أن يحس بعصبيته النادي فيصعك بضروبه كما تمسك أعضاؤه الاولون . وطريقته في ذلك أن يجلبوا العضو يحس بعصبيته للنادي أولا وللفرقة الرياضية التي ينتمي إليها ثانيا . وهل أدل على ذلك من الفريق الايض الذي انشاه بالنادي الاهلي هذا العام وتصبح ادارة النادي أن يتي هذا الفريق على حاله وتقويه بتناصر جديدة من غير أن يسحبوا رجلا من رجلا لاشدهاء؟؟؟

تري أعضاء هذا النادي في ازدياد مستمر وتري أنه من التضرر كثيرا أن تؤثر في عضو من اعضائه الرياضيين لتركه . وأما أيضا فرقة نادي الترسانة التي ظلت تنمو بأعضائها من عام إلى آخر حتى بلغت هذا العام درجة لاقتل عن أقوى أندية القطر . ذلك لان لاعبيها يحسون بروح تدفعهم لنصرة هذا النادي الذي تجتمع أعضاؤه وابطة المهنة والاخلاص . ولم أخش أن تنسى الادارة الجديدة بهذا النادي - على ما هي عليه من حكمة وفكر نأب - أهم اغراضه من نشر الرياضة فتوجه قواها إلى تقوية الفريق من عناصر خالصة فتفتد بذلك العناصر الاصيلة التي وصلت بالنادي إلى هذه الدرجة من الرقي الرياضي . فلا يمر عليهم العام حتى يتغسل ذلك الناصر الجديد ويتغسل الناصر الاصلي روحه الطيبة فيقيم النادي في الأمانة التي وقعت فيها الاندية الأخرى من قبل

الادارة الرياضية المنتظمة

دلتي الخبرة على أن المديرين الرياضيين بالاندية يجب أن يبتعدوا عن الاشتراك في ادارة دفة النادي الخارجية أو في الادارة العامة له . اذا ان الادارة الرضية تحتاج إلى مجهود عظيم وهذا المجهود ضائم لا محالة اذا أوتبط المدير ببيعة النادي الخارجية أو ادارته العامة . . .

ويجب أن يكون المدير الرياضي على جانب عظيم من القسرة الفنية للعبة التي يديرها . دمت الاخلاق . حلوا المناشرة . صرح القول . معتددا على نفسه وأن يجعل راند في اعماله النظام الآتي

١ - ان يرب اوراقه وملفاته بحيث يتيسر له الرجوع إلى كل ما يري في أقرب وقت وبأسهل طريق .

٢ - يبدأ قبل العام الرياضي بعمل الترتيبات اللازمة للالاب فرقة أثناء العام . قد رى بعض الاندية قننة تنفيذ ذلك ولكنهم لو فكروا قليلا وسعوا السعي الجدي لا يمكنهم ترتيب معظم ألعابهم اودية قبل بدء العام

ويجب أن يكون المدير الرياضي على جانب عظيم من القسرة الفنية للعبة التي يديرها . دمت الاخلاق . حلوا المناشرة . صرح القول . معتددا على نفسه وأن يجعل راند في اعماله النظام الآتي

١ - ان يرب اوراقه وملفاته بحيث يتيسر له الرجوع إلى كل ما يري في أقرب وقت وبأسهل طريق .

٢ - يبدأ قبل العام الرياضي بعمل الترتيبات اللازمة للالاب فرقة أثناء العام . قد رى بعض الاندية قننة تنفيذ ذلك ولكنهم لو فكروا قليلا وسعوا السعي الجدي لا يمكنهم ترتيب معظم ألعابهم اودية قبل بدء العام

ويجب أن يكون المدير الرياضي على جانب عظيم من القسرة الفنية للعبة التي يديرها . دمت الاخلاق . حلوا المناشرة . صرح القول . معتددا على نفسه وأن يجعل راند في اعماله النظام الآتي

١ - ان يرب اوراقه وملفاته بحيث يتيسر له الرجوع إلى كل ما يري في أقرب وقت وبأسهل طريق .

٢ - يبدأ قبل العام الرياضي بعمل الترتيبات اللازمة للالاب فرقة أثناء العام . قد رى بعض الاندية قننة تنفيذ ذلك ولكنهم لو فكروا قليلا وسعوا السعي الجدي لا يمكنهم ترتيب معظم ألعابهم اودية قبل بدء العام

الدكتور محمد ولي

ويجب أن يكون المدير الرياضي على جانب عظيم من القسرة الفنية للعبة التي يديرها . دمت الاخلاق . حلوا المناشرة . صرح القول . معتددا على نفسه وأن يجعل راند في اعماله النظام الآتي

١ - ان يرب اوراقه وملفاته بحيث يتيسر له الرجوع إلى كل ما يري في أقرب وقت وبأسهل طريق .

٢ - يبدأ قبل العام الرياضي بعمل الترتيبات اللازمة للالاب فرقة أثناء العام . قد رى بعض الاندية قننة تنفيذ ذلك ولكنهم لو فكروا قليلا وسعوا السعي الجدي لا يمكنهم ترتيب معظم ألعابهم اودية قبل بدء العام

الرياضي كما عمل النادي الاهلي مثلا في طم الحالى فاجده على هيئة رياضية أمام أسر واقم مجدفتختات كرة القدم اودية ومبلدة المدارس العليا والثانوية وحفلات التنس وحفلة المسابقات وغير ذلك من الحفلات حدثت تواربها قبل العام الرياضي فوضخ هذا التحديد اتحاد كرة القدم وسكرتارية للدارس واتحاد التنس ورقابة التربية البدنية بوزارة المعارف

٣ - عمل مواعيد للتدريب النظامي ويجب أن يكون التمرن متوقا لدرجة يضطرها اللاعبون أن يحضروا بغير كلفة

٤ - أن يرب جميع اللاعبين بالنادي في فرق على قدر عددها وأن تحدد أيام انتهاء العام يمكن لغير اللاعبين الاخذاذ أن يشتركوا في اللعب فيها، وذلك كي يحسوا بما يعود عليهم من النتم الرياضي

٥ - يث في روح الأعضاء أنهم أتما يخدمون أنفسهم وباشراكهم في النادي، وانه من الواجب أن يحسوا بعصبيتهم نحو هذا النادي الذي يمثلونه والذي يجب عليهم العمل لرفعه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا

٦ - يدافع المدير عن لاعبيه أمام لجنة النادي وان يعمل من ناحية أخرى كي تكون قوانين النادي وقراراته عتمة ومقبولة من قبل اللاعبين .

٧ - ان يشرك اللاعبين وخصوصا الجيدين منهم في ابداء ما يرين لم من الآراء بصفة استئنافية محضة - بشأن تقدم اللعبة التي يلعبونها في النادي وما يرونه من نقص يرامدوا كته .

هذه طرق لواعبيها الاندية أمكنها ان تقوم بنشر الرياضة وإيجاد أكبر عدد ممكن من الاعضاء فتستفيد الأمة رياضيا ويستفيد للنادي اننادي أرياضي باعضائه أرياضيين فكما أكثر عدد اللاعبين الذين يشتركون في خنات أنواع الالاب آمن النادي الوقوع في مهاوي الدمار والافلاس .

الرياضة فن يحتاج إلى تدريب منتظم ومأمورية التدرب في أندية القطر المصري ملقاء على عائق اللاعبين أنفسهم واللاعبون حاجة إلى من يوجههم شطر الطرق التي تغيد أجسامهم وتقلل فطها في تقديمه ارياضي . لذلك كان النافون في الاداب في أندية يتنصصهم شيء كثير من النظام في العام . ذلك أنهم اكتسبوا بالتقليد ما وصلوا إليه من غير تدبر في اتباع أخط الحركات وأنظم الطرق .

الرياضة فن يحتاج إلى تدريب منتظم ومأمورية التدرب في أندية القطر المصري ملقاء على عائق اللاعبين أنفسهم واللاعبون حاجة إلى من يوجههم شطر الطرق التي تغيد أجسامهم وتقلل فطها في تقديمه ارياضي . لذلك كان النافون في الاداب في أندية يتنصصهم شيء كثير من النظام في العام . ذلك أنهم اكتسبوا بالتقليد ما وصلوا إليه من غير تدبر في اتباع أخط الحركات وأنظم الطرق .

الرياضة فن يحتاج إلى تدريب منتظم ومأمورية التدرب في أندية القطر المصري ملقاء على عائق اللاعبين أنفسهم واللاعبون حاجة إلى من يوجههم شطر الطرق التي تغيد أجسامهم وتقلل فطها في تقديمه ارياضي . لذلك كان النافون في الاداب في أندية يتنصصهم شيء كثير من النظام في العام . ذلك أنهم اكتسبوا بالتقليد ما وصلوا إليه من غير تدبر في اتباع أخط الحركات وأنظم الطرق .

الرياضة فن يحتاج إلى تدريب منتظم ومأمورية التدرب في أندية القطر المصري ملقاء على عائق اللاعبين أنفسهم واللاعبون حاجة إلى من يوجههم شطر الطرق التي تغيد أجسامهم وتقلل فطها في تقديمه ارياضي . لذلك كان النافون في الاداب في أندية يتنصصهم شيء كثير من النظام في العام . ذلك أنهم اكتسبوا بالتقليد ما وصلوا إليه من غير تدبر في اتباع أخط الحركات وأنظم الطرق .

الرياضة فن يحتاج إلى تدريب منتظم ومأمورية التدرب في أندية القطر المصري ملقاء على عائق اللاعبين أنفسهم واللاعبون حاجة إلى من يوجههم شطر الطرق التي تغيد أجسامهم وتقلل فطها في تقديمه ارياضي . لذلك كان النافون في الاداب في أندية يتنصصهم شيء كثير من النظام في العام . ذلك أنهم اكتسبوا بالتقليد ما وصلوا إليه من غير تدبر في اتباع أخط الحركات وأنظم الطرق .

الرياضة فن يحتاج إلى تدريب منتظم ومأمورية التدرب في أندية القطر المصري ملقاء على عائق اللاعبين أنفسهم واللاعبون حاجة إلى من يوجههم شطر الطرق التي تغيد أجسامهم وتقلل فطها في تقديمه ارياضي . لذلك كان النافون في الاداب في أندية يتنصصهم شيء كثير من النظام في العام . ذلك أنهم اكتسبوا بالتقليد ما وصلوا إليه من غير تدبر في اتباع أخط الحركات وأنظم الطرق .

الرياضة فن يحتاج إلى تدريب منتظم ومأمورية التدرب في أندية القطر المصري ملقاء على عائق اللاعبين أنفسهم واللاعبون حاجة إلى من يوجههم شطر الطرق التي تغيد أجسامهم وتقلل فطها في تقديمه ارياضي . لذلك كان النافون في الاداب في أندية يتنصصهم شيء كثير من النظام في العام . ذلك أنهم اكتسبوا بالتقليد ما وصلوا إليه من غير تدبر في اتباع أخط الحركات وأنظم الطرق .

الدكتور محمد ولي

الرياضة فن يحتاج إلى تدريب منتظم ومأمورية التدرب في أندية القطر المصري ملقاء على عائق اللاعبين أنفسهم واللاعبون حاجة إلى من يوجههم شطر الطرق التي تغيد أجسامهم وتقلل فطها في تقديمه ارياضي . لذلك كان النافون في الاداب في أندية يتنصصهم شيء كثير من النظام في العام . ذلك أنهم اكتسبوا بالتقليد ما وصلوا إليه من غير تدبر في اتباع أخط الحركات وأنظم الطرق .

السُّنُونُو وَأَبُو فَصَّادٍ

باعتلاء بطليموس إيفانوس العرش سنة ١٩٦
قبل الميلاد والكلو فيه خرطوش وحيد
صمات هو كنية بطليموس، وعلى ذلك يثبت
خراطيش حجر رشيد بخبري على خطان ثانی
وتأيد مدد ابن بكاء باسطة أداة التثاير
قصير برانس
ثم استكشف فادس وهو القس أو
يأج تحقيق خرطوش بطليموس نفس الأمم
مسألة صيرورة في جزيرتي ويلي وفي نفس
قائمتها بالانجليزية باسم بابوس وكابو بتراسو
وهكذا أثبتت معرفة هذه الأسماء الثلاثة
بطليموس ورنس وكابو بتراسو
الإنسان القديم يظنون الخطأ محمداً شاعليو
المرصع على رؤس الأسماء التي في كتابه التثاير
الظلم في اماطة التمام من دراسة التثاير
أما كتاب الموقى العصري فهو كتاب
الذي قاله القس مثله كالانجيل استغرق أعلاه
وجهه أربعة آلاف سنة ولو أن الجزء الإكبر
منه كان مكتوباً وصله الاستعمال عند
اليت قبل أن يبدأ الانجيل
وان اجل مثل في الاسم في كتاب مصر
المقدس هذا هو يري أن بالتثاير البريطان
المكتوب باليوغرافية التي كانت حجر
رشيد مفتاح الفازعا ومزين وموحي برسوم
عجبية جملة الزم متساوية الثقل وأردنا شرح
محتويات هذا البردي المدهش لاحتياجنا إلى
كبير ولا نرى بأساً من شرح الفصل الخامس
يوم الحساب الأخير

وآدمون الكسندريوس هو أعظم كثر أدبي
بحريه انتخب البريطني مكتوب باليونانية في
عمودين عظامين على ورق رقيق جداً وأرجحه
يرجع الي حوالي سنة ٤٥٠ بعد الميلاد. وأن أقوم
فأنا يونس الذي أحرست ٣٠ بعد الميلاد أن تباد
على أن طرحت هذه مسألة والتي بدأ طبع على ما يظهر
مردود من القدماء كمن الجليلي ت لا في وقت
سابق كتاب ترويتهم ولما ظهر أهمية هذا
الكتاب أخرج من تحته وكان في كتاب حرة
بشرقية الأسكندرية ويرجع أنه كتب في مصر
لأن حرة مصر من التراب تدعى توكلا قلته
مما تم أنباء من قبل في مسر طرق القسطنطينية
في ذلك الوقت الذي دار لأول
ونفذ على بركة حرة أجتاز بكل
سورة بواسطة الفاتح جون وهي أنظر بركة
تجوزها على انتخب الكهين وورقة بستان
السكرات ٤ أخطت بأمر في الرج السعي
رواية الواقعة بين تشارلز وستان في اليوم
الخامس عشر من يولييه في السنة السابعة
عشر من حكم سنة ١٢١٥ وقد وضع
عليه ختم الملك سيمون بالشمع الأبيض ولكنه
لم يبق طولاً ففعلت وتكرس ثم أصاب بدلت
والظاهر أن الملك كان لا يرضع اعتناء
أما الاونج الأشورية العجيبة التي تحدثنا
عن كيفية الخلق فقد اكتشفه الروح جوج
سمت في كورنيج في موزه مدينة فيينا القديمة
وجدها في مكتبة ملك أسود (أشور باني بال)
الذي حكم قبل الميلاد بسبعماية سنة وكان شديد
العناية بحياة الفارف والفنون حتى أنه أرسل

السنونو وأبو فصاد
 السنونو زائر يخالط به أينا حل ، ففي
 الاقطار الشمالية الباردة في أوروبا هو البشر
 الأول لآلئ تلك البلاد بقنوم الايام الجميلة
 لزاحية الشمس بسد الغمام الدامس ، وذلك
 مبرجته الي تلك البلاد ، واما في مصر فينبث
 ذلك الانسان الذي يسده الحظ ان يشرف
 السنونو ريته بأن يختار لبناء عنه .
 وليس هناك طائر ابداع منه أثناء طيراته
 فينبثا تراء مرتهنا في الجو فوق سمث وأسك
 اذا به قد هبط الى سطح البركة ؛ بأجنته
 البدرلة ، وظهرو التامس الذي يشبه الحديد
 الأزرق تحت اشعة الشمس ، وسلدرو وريته
 اللتين لمعان ويتوهجان بأشعة الاصبل الحمراء .
 ويدنو أثناء طيراته كأنه مستبهر لا يتسمر الا
 سعادة وحرية . وفي اوقاف كيف يتأني لطائر
 أن يتعمق في شيء ما لانتظار له أن يفلح في
 تتبع طريقة أي صوب اتحي أكثر من عشرين
 ياردة في اللحظة .
 لاحظه ثانية أرقط وهو يندفع في طيراته
 كالسهم حتى تقفله لاهبط الى الارض من
 فرط سرعته الا على الاقل بعد ميل ، ولكنه
 لجأة ينحرف عن طريقه ويدور دورة مضادة
 لسيرو وقيل أن تنمك من ادراك لفته اذ بك
 تراء قد ماء طائراً في شبه دائرية أو خط
 متعرج حتى انه من فرط سرعته قد تعقل من أن
 تتبسم بنظرلك ، وهذا هو ام ما يشغله في حياته
 ومفارقة قصير وعريض ولكنه متمسك .

ملكية المش تمتع غالباً بان يترك السنوتو
عشه القديم وينشيء نفسه عشاً جديداً
وهذاك نوع آخر للسنوتو يعيش في مصر
وعش هذا الصنف يسهل تمييزه عن ذلك
بسهولة لمن حجه
وهذا النوع أسرى في الجرم ، وذيله غالباً
مستطيل ومفرطح ، وليس له تلك الخطوط
الفلوة الطويلة التي يمتد بها السنوتو . ولون
ظهره رمادي أو نحبي ، وأجزاءه السفلى
بيضاء ، ماعداً الجناحين الذين إذا بسطهما ترى
أنهما رماديين من الأعلي ، وذولون طنجي من
من الأسفل . وأطرافها الجانبية تقرب أن
تكون سوداء ولون رأسه رمادي كـ : لون
جبهته . ورتبته دائرة من اللون الأبيض
وأما عه فيختلف اختلافاً عظيماً بين
الذي يشعه السنوتو أن هذا الطائر يلجئ
إلى الجسوات يندمى إلى الرمال المسافية أو إلى
السواحل الرملية الرفقة ويحفر كنه الصغير
في الرمال . وقد يدور إلى عشه هذا إذا أقي
عليه ا زمن عشرات السنين . ولكنه قد يجد
أن بعض الحشرات قد استولت على عشه
فيجبره وينشيء له عشاً جديداً
وعندما يرغب في اختيار مكان لعشه ويظهر
من المنطقة المجاورة له حتى يجد المكان الذي
يصلح لذلك ، ولكنه في أغلب الأحيان يجاور
أحد أسدقاته فينشئ عشه بجواره
وهو يعمل في إنشاء عشه مدة طويلة ،
وينقره في الرمل ويوسم فيه ويخرج الرمل
ويطره خارجة . ويستمر كذلك حتى يصل
في النهاية إلى بعد ثلاث أقدام . وهناك ،

ان بوت هو قلب وقيل الخاقاني وبنا أنه ممثّل
في القالب للعمل الكذبي فهو أيضاً ممثّل على
وجه عام كذاك القسجيل. أما سببهم فيقولون
انه سكرتير الالهة وخاصة كيريم أوزوروس
والرسوم الخالعة في هذا البردي هي في
الحقيقة واحدة لان الاله أوزوروس يرى في
طونف البردي قائماً وري وهو جالس على
عرش موضوع داخل النجم. وارجح ان
الفنانين المصريين كانوا الالهون (فن النجار)
لقد ترى ان الفنانين جاسون في صفت واحد
في طرف البردي الاعلى وتحتهم في الوسط
وضع الميزان الاعظم مع انبو (الذئب) رأس
ابن اوى بن ديع آله الشمس موصل الميت
راكماً بجانبه وأسميه لحسن مؤشر الميزان
ملاحظاً أقل حركة عن الصعود أو الهبوط على
قفة عمود الميزان الاعظم يجلس توله رأس كلب
وهو مساعد توت وسكرتيره بحمايته دع نفسه
الجالس خلف انبوس ومعه القلم والادوية بينما
يركض وراءه لم يست اوحش مراقباً لثقلته
وضم نور القلوب في الميزان
وبرى في الطرف الآخر منه آتى انجل

يُسَخِّرُوا صَوْرًا مِنَ الزُّمَانِ الْقَدِيمَةِ النَّاصِيَةِ
وَقَدْ قُتِلَ عَلَى لُحُونٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوَاجِ قِصَّةُ
الْيَهُودِيِّينَ عَنْ اخْتِلَافِ الطُّغْطُغَانِ وَقَاتِلِهَا بَرَجِجَ
إِلَى مَاقِيلِ الْمَرْدِّ بِأَتْلَى سِتَةٍ . وَيَقُولُونَ أَنَّ
الْإِنْسَانَ إِنَّمَا وَجِدَهُ الْخَلْقُ الدُّنْيَا لِمَعْدِ اللَّهِ .
وَإِنْ دَانَا أَنْبَشِيرُ هَ أَهْدَى أَهْلِي مَدِينَةِ عَمْرِيكَ
الْقَدِيمَةِ عَلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ ذَكَرَ قِصَّةَ فَرَاوَهَ
طُغْطُغَانٍ لِأَنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يَرْقِيَ الْأَرْضَ فَارْسَلَ
عَلَيْهَا طُوفَانًا لِيَذْهَبَ وَأَنْ يُوحَا وَهُوَ أَحَدُهُمْ
نَسَحَ الْإِنْسَانِيَّةَ بِأَنْ يَبْنَى سَفِينَةً يَنْجِي بِهَا نَفْسَهُ
وَأَسْرَتَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْخَيْلِ وَالْأَنْعَامِ
فَعَمِلَ أَتَانًا بِأَنْفَتِهِ وَبَنِيَّتِهِ وَشَيْدَ سَفِينَةٍ جَلِيلَةٍ
بَطْبَقَاتٍ وَتَقْسَامٍ وَتَرْتِمًا مِنَ الْبَاطِلِ وَالْخَارِجِ
بِالْفَارِ وَرَتَّبَهَا بِطَعَامٍ وَبَوَّعَ بِهَا أَسْرَتَهُ وَمَتَكَلَّفَهَا
رَجِيعَ أَصْنَافِ الْبَاطِلِ وَالْمَحْشَى وَاعْمَدَ الطُّغْطُغَانُ
فَهَبَكَ النَّوْعَ الْإِنْسَانِيَّةَ نِي وَظَنَ لِنِيَّةِ سِتَةٍ أَيَّامَ
الْيَوْمِ السَّابِقِ بِذَلِكَ يَتَقَسَّمُ الْوَسْلُ أَنَّ بَنِيَّتَهُ حَمَامَةً
طَارَتْ هُنَا وَهِيَ كَفَرَتْ بِجَدِّهِ مَوْضِعًا لَتَرْجِي فَيَذْهَبُ
فَذَاعَتْ إِلَى السَّفِينَةِ فَعَادَ وَرْسَلُ عَصْفُورًا فَجَرَجَ
إِلَيْهَا وَأَعْيَزَ أَشْجَانُ قَرِيبًا فَلَا يَرْجِعُ وَبِمَدَدَتِهِ أَقْبَرُ
أَنْ يَنْشَبْ مِنْ السَّفِينَةِ وَقَدِمَ إِلَى الْإِلَهِ قَرِيبًا

ليتمكن من التقاط الحشرات التي يقنطد بها
وعند ما تصيد لئذا، اطفاه يلتقط أكثر من
مائة حشرة يمكنه أن يحفظها في قه بدون أن
يتلفها ويأتي له ذلك من تكون قه الغرب.
وان السنونو ليتزود بالآف من الحشرات لئذاته
البوي. وقد تتكون عندك فكرة سقيمة عن العدد
الزير الذي تحتاجه طيور الهواء لئذالب أثناء تنقلها
والواقع انه لولا السنونو وأمثلة من
العلود ، و لاهلكت الحشرات كل نبات
ينمو على الأرض ولتنا جميعاً بالجوع . وهو
يعبر بسرعة ستين ميلا في الساعة على الأقل.
وعو يقضي في يومه أكثر من خمس ساعات
توس في التقاط الحشرات لطعامه. وقابليته
للطعام عظيمة جداً ، ولا يقنع بالطعام الذي
حواله مما كان ككثيراً ، فيويماً يذهب
أبعد من ثلاثمائة أو أربعمائة ميل في طلب
فريسته ، أسراً في قه كل ما يقابله في طريقه
من الحشرات جامماً إياها في قه العريض
وعل يتكلم أن تعرف كم أكل من آلاف
الحشرات هذا المصنور الصغير يوماً بعد يوم.
وعاماً بعد عام ، في حياته الطويلة التي وبما كانت

متابعة الجحر نعم تزوجه فيها . وحبلى
لذكر الى عشه الجحش الطرى ، والقش
الناعم ليؤسس به عشه ، ثم تقرش عليه الانثى
من شعرا غطاء وثيرا تمده لتضم عليه البيض
الذي يبلغ عدده نحو خمس بيضات
وقد يضع عدد كبير من هذه الطيور منازلها
مقاربة حتى أن كل عش لا يبعد عن الآخر
أكثر من عدة بوصات ، فتسوداى جمال . ظهر
منازل هذه الطيور ، وأى دقة قس على . هذه
المصافير حتى لا تختلط المنازل بعضها على بعض
وعندها التدود الافى ، إذا أنها مفرمة
جداً بالبيض وفراخ الطيور وسهل عليها أن
تسحب داخل الجحر الضيق حيث تجدها
غذاء ليداء ، فإذا ما رأت احداً هذا العدو
خرجت تاتعة صاخبة عذرة كلز ميلاتها فيتركن
عش وشن خوفاً على حياتهن . وبالسوء حظ
السرب التي تعرف الافى الطريق الى منازلها
فانها يوماً بعد يوم تعود لمش به . الآخر حتى
تصبح تلك المشوش غايبة غالباً فتتركها الى
غيرها ولكن لحسن الحظ فإن هذا العدو
ما كر جساءة ، لا يضع عشه الافى المكان الذي
يلتمس له انهم الصغار الافى . أن فصل اليه

الثتان عيان در بيان الانفال و در باب دوم
 روح آنی علی شکل جلی برأس ستور و اسفند
 جزء من جسم آنی
 وفي الجهة اليسرى من كفة الزنآن روح
 آتی وكرسى الازادة والاحساس والشعور
 والمثل والثلاثاء الشهير وفي الجهة اليمنى منه
 دابة ترمز الي الصدق والعدل . وفي النصف
 الاخير من الجهة الشمالية يشاهد آتی يقوده
 هورس الي حضرة أوزيريس أيمه ولسان حاله
 يقول ان قلبه عادل وانه أثبت من الخرافات
 وترى على العین آتی راكبا أمام أوزيريس
 متبجداً وتحت رعايته يمر الي ملكة أوزيريس
 أو مكان الادراج
 أما قاتنين الكسندوس والبراءة فلعلم
 شرة طان دم بعنه الانهارتا نانا غنرلوطين
 في العصر المسيحي وبتبع قانون الكسندوس
 بطبيعة الحال كتاب الموتى المصري لانه أول
 المخطوطات الثلاثة الشقية عن الميتين القديم
 والجديد واذا استقبلته منه بعض نبذتي انفا
 أقدم خطوط الازجيل في توجد . وبراءة
 العظمى علامة روحية على الاقل مع قانون
 الكسندوس من حيث انها لها دخل والتجاوز
 البشري فان الحرية الشخصية وحقوق الإنسان
 باعتبارها انسان والتي أسما استمر لها كثير
 وحدث في الانجيل لأول مرة في التاريخ
 جد تستعمل فيه

أما أثناء بورتند، فحدثت فيه ألامهم قسوة
ساعة في الوجود وليس هو بحسبها بلغة فقط
بل لانه مثل فناء منقودا وليس صورة منقودة
بل نسخة أصلية، وترتفع عنده يرجع الى اوان
حكم الامبراطورية الرومانية وجود مخلوق وان
في ناوس وخلي بحسب جرة ضريح تحت جبل
دلي او قرب روم في القرن السادس عشر وكان
اجل حلة زبدان بها قصر بلورني حتى اثنائه
النسب ولهم هامتون واب جنيته حوالي اواخر
القرن الثامن عشر من دوق بورتند وفي عام
١٨٩٠ اودعه دوق بورتند الرابع في المتحف
البريطاني حيث بقي هناك

وقد كسره مع الاخف رسام في ٧ فبراير
سنة ١٨١٥ يدعي وليم ويندفرم بمهاة غريبة
غير أن قائمه لم يوضع في مكانه الاصل بل يري
منفصلا عنه، وهو مصنوع بشكل غريب مر
طعنين من الخارج اسمها الزون وثقت ايضا
وبه رسوم جنية ريشا وايسواضيته المتأخرة
التي تنكسر فتداني الالامعة في الفلقان ورجوعهم
بدر كسرهما الى حالتها الاصلية بتير ملا فون
طاعة البشرى، أصبح الاله الان لهم الشكس
والرواء وهذا الاله من أعظم القطع في المتحف
قائمة سر على فناء وعولتنا ثلثا سنة ولم نجو
موجهة أي صام اوفنان بما يشابهه حتى
اننا هذه وقد بلغ الفن والذ شأوا عظيما
٢ نود الدين

والسنونو لا ينفق في وقت كاه في جميع أعضائه ،
بل هو مغمى جداً بالحب ، ومن غير شك هو
يعرج كثيراً ساعداً الى الأعلى ومنخفضاً الى
الأسفل ، يمتدحصفور منها أذا كثر يطارد السرب
الاكبر واثنان يتصارعان معارعات حبيبة .
وعش السنونو مصنوع من الطين ،
تدعي يجمعها الصنفور ويرتبته بمقتدار
ويجمل ودخله ناعماً طرياً . ويجمع الطين
حال كونه طرياً ليسهل وضعه وتكيفه كما يشاء
والفد على جدار تحت أحد الأسقف ، ويكرن العش
دائراً تماماً ومغفولاً كله الا فتحة صغيرة في
أعلى العش يدخل منها الصنفور وزوجه
وفضلاً عن أن العش يكون من أرغ
النسك ، فإنه أطرها جانباً بما تحفره في
الزوجة من ريشها حتى يصبح ناعماً صالحاً لاد
تروء فيه على يعضها التي تقضم وعنده يتراس
بين زرع أو ست يبيض ، وهي أجس
ريضاء مستديرة لطيفة ، ينفلق على غلافه الخارج
بعض البقظ الحمراء
وفي البلاد الشمالية يشتمل السنونو عش
عدة سنوات متتالية سنة بعد أخرى ، وهو
يعود الى عشه . الذي استعمله ولا يفسد فيه
وقد يصلح إذا كان محتاجاً الى اصلاح
وفي بعض الأحيان عندما يعود السنونو
يري أن بعض السمافير الأخرى قد حلت مكانه
في عشه . وقد تحسنت بعض مشاحنات

وَعِنْدَمَا يَبْدَأُ هَذَا الصَّفْحُ يَتَوَقَّعُ
وَالدَّاءَ عَلَى عَاتِقَيْهَا تَقْلِيمَهُ فَيُعْلِمُهُ الطَّيْرَانِ
وَيُخْبِرَانِهِ مِنَ الْخَطِّ وَالْإِعْدَاءِ ، وَإِذَا مَا كَبُرَ
وَتَمَا وَاصْبَحَ كِرَائِيهِ قَدْرًا عَلَى الْإِسْتِفْنَاءِ نَحْبًا
طَارَ وَلَمْ يَدَعْهَا وَنَسَى وَالدَّيْهِ وَاخْوَتَهُ لِيَكُونَ
لِنَفْسِهِ حَيَاةً جَدِيدَةً . وَهَذَا التَّوَقُّعُ مِنَ الْبُتُونِ
يُسَمِّيهِ الْفَلَاحُونَ فِي الْأَرْيَافِ الْمِصْرِيَّةِ « أَوِي
النَّصَادِ ! » .. فَبَلْ تَعْرِفُ سَبَبَ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ ؟
أَوِي : قُلْ لَهُ

لَمَّا ذَا بَيَضَ الشَّعْرُ

أَن ظَهَرَ أَوَّلُ شَعْرَةٍ صَبْغٍ بِرُوحِ الرَّوْثِ
وَيُخْبِرُنَهَا لِأَنَّ تِلْكَ الشَّعْرَةَ دَلِيلٌ عَلَى مَرُورِ
الْأَهْوَامِ وَمَعَ ذَلِكَ فَكثُرَ مَا تَرَدَّدَ أَجْزَاءُ
الشَّعْرِ فِي بَيْتِ الرَّوْثِ . وَابْيَضَّ تِلْكَ ظَاهِرَةُ
مِنَ الظَّوَاهِرِ الَّتِي لَمْ يَرُفَقْ أَعْمَالُهَا تِلْكَ لَهَا .
وَالْعُرُوفُ أَنَّ الشَّعْرَ يَسْتَدِمُّهُ الدَّاءُ بِنَجْوَى
ثَمَّ هُوَ التَّغْيِيرُ الَّذِي يَطْرُقُ عَلَى الْجَدْوِ . دِي إِلَى
أَيضَافُ الشَّعْرُ ؟

يَبْدَأُ الْبَيَاضُ فِي طَرَفِ الشَّعْرَةِ الْأَعْلَى ثُمَّ
يَتَنَاقَلُ كَمَا تَدْرِيحًا نَحْوَ الْجَدَنِ . وَإِذَا وَضَعَتْ
الشَّعْرَةُ تَحْتَ الْيَكْرَسُوكِ وَجْهَهُ اشْتَبَاهُ بِجُوبَةِ
بَارِقَةٍ لَيْسَ فِي دَاخِلِهَا سُوْيَةٌ فَهَذِهِ هَوَايَةُ
وَهَذِهِ الْفَتَاظَاتُ تَرَدَّدُ كَمَا عَمَرَ الْبَيَاضُ الشَّعْرَةَ .
فَهَلْ يَرَى تِلْكَ الْفَتَاظَاتُ وَبَيَاضَ الشَّعْرِ عِلَاقَةً
يَأْتِي ؟ أُنَ الْعَزْمُ يَسْتَعْمَلُ - لِي تَنْفَرُ حَتَّى الْآنَ
وَلَمَّا لَنْ يَسْتَطِيعَ حَلَهُ لِي السَّيْفِ الْقَرِيبِ

هكذا من الاعمال

الاسم الكی

أما وقد صدق مجلس الوزراء على قانون
يراد وبموجب استعمال الاجهزة اللاسلكية في
طريق المصري، ونظراً لما ينتظر من انتشار
استعمال هذه الاجهزة في شتى الاغراض الادبية
علمية منها على الخصوص، وأيت أن أكتب
مختصرة عن تاريخ هذا الاختراع العظيم
كثير أجهزته شيوعاً وأسماء مخترعيها
بلا أن يقدم المتلون من المصريين على
هذا الاختراع الفريد والإبتناع بمظم
إياه لأنه ليس مما يسر في شيء أن يكون في
أرضنا والغرب عامة أجهزة الاستقبال
لاسلكية في كل منزل وناد تقريبا وعطيات
نافعة منتشرة تذيب المحاضرات العلمية وادبية
تمام الموسيقى الشجية مما زاد وسائل احكام
بط الحجة بين أفراد العائلات ونشر
خيار والعلوم وسيلة جليلة الشأن والاثـر.
لأننا نعرف شيئاً عن اللاسلكي اليوم الا
بقلطات صغيرة تترجم من حين الى آخر
تتفرق في بعض المجلات والأجرائد قد فتني من
تهيبها الاستغراب والذهشة ... فغير بنا
نؤخذ من سباتنا فنفهم ما نتجتة فرائح العلماء
رهبهم أولئك الرجال العظام الذين أفنوا أعمالهم
في الأبحاث العلمية طويلاً في العالم وسعادته
يستخدم الذكاء المصري في مجاراتهم في

وقد لوحظت الحقائق الآتية :-
١ - حصول الشرارة بين طرفي السلك الملقن فقط عند حصول الاستفراغ الكهربائي في الجهاز .
٢ - أنه لحصول هذه الشرارة يجب وضع السلك في موضع معين بالنسبة لموضع الواح الجهاز .
٣ - ان يكون السلك بحجم معين .
ويدون توفر هذه الاحوال لا تحصل الشرارة بين طرفي السلك أو بإعادة أخرى لا يتولد تيار كهربائي فيه

بعد ذلك لوحظ أن التيار الكهربائي المتعاقب يحدث أمواجاً في الاثير أيضاً فأدرك ذلك الى زيادة الايضاح قبل أن يفرق الاقتدار بين اللوحين في الجهاز كان كافياً لتغلب على الهواء العازل المحصور بين المسافة الصغيرة بين المعززين فحصل الاستفراغ الكهربائي بين اللوحين وفي هذا الاستفراغ صار التيار متعاقباً مرصفاً أحدث شدة في الاثير كان منه موجة من

وهذان الاخيران ولواتهما عحولان وان
الاناسلكي في الايام الماضية الان
واتهم او باجاثما القيمة الفضل الاكبر في
كمنشآت في الاناسلكي

فقد اكتشف هرتز سنة ١٨٨٨ امكان
ات امواج كهربائية مغناطيسية في اثير
طماح أن يتيسر طول وسرعة انتشاره
اج وان ثبت مشابهاها لامواج الضوء
ا في بعض الوجوه

وقد قام بمخاطبة لاسدييه بين ميلين
بنجح كبير شجعه على ان يتحد بمجهوده
الى زيادة المسافة المستطع الخطية بينها فاج
في تبادل العلامات التلغرافية على بعد عشرة أيل
وفي سنة ١٨٩٧ ومنه أول محطة لاسلكية

وقيل أن أسرد شتاعاً تجارب مركونى
 ه الشاعر يح من أن آتى وسب موجز
 باز الاول التى اكتشف به هرتز كفية
 ث والتقاط الامواج الازيرية وعز بسيط
 يتولى على لوحين من المعدن متصل بكل
 سلك بمعزلة فى آخره وتعدلى احد
 اللوحين بالنسبة الى السلك المتولد كم يأتى
 خير بالنظر اوجب .. وهذا هو اللوحان
 تمها وشوعان على مسافة صغيرة من
 بما بحالة يحملها مكثف كهربائى الهواء
 سير التيار من الموصل الكهربائى الى اللوحين
 منها كهربائية غير متجانسة أى سالبة
 قيمتها وتساوى رقم فرق الاقدار بينها

بـالـغـدـد الـلـاقـنـوـية

الندوة التيموسية

-٦-

تقد كان الرأى السائد فيما مضى أن هذه
 سنة تأخذ في النمو من وقت الولادة الى السنة
 الثانية حيث تبلغ ناعها ثم تتبدى. في الاصل
 أن تتقدم في دور البلوغ
 اما الآن بعد تجارب حديثة فقد ثبت أن
 هذه السنين تقضى أحيانا الى دور البلوغ وأحيانا
 تتقدم الا بعد سنين عدة بعد البلوغ .
 موعدها : —
 تقم هذه الفترة في اعلى الصدر تحت
 عظمة اوسطي .
 مغلقة : —

لقد أغلقت هذه الأبواب كغيرها على نحو الانعقاد
لنفسه، وهذا التأثير وادعي ينقطع حين الاحتياج
سبح الله أي في طوبى البلوغ ومن هنا ينشأ
بأنهم جالوا في هذا الوقت
تأثير الاستئصال :-

إذا استعملت هذه الفندة من الجسم تنمو
صيتان نغماً سريعاً مضطرباً لندم وجود
دع (الفندة) وبالحكمة إذا أزيلت الخصبتان
خر انضمام لال الفندة
ولكن على وجه الموم استئصال هذه
ة غير خطر .

ملاحظة - اذا تناول الحيوان أو الانسان
غير دور بلوغه . وإذا كان الحيوان ذكراً
سجل خصيتاه - وتفسير ذلك لا يتبع
مذكره .

الغدة الدرقية

يكون هذه الغدة من جزئين . وكل جزء منها
على جانب من قسبة الحواء في ارقبة ويتصل
بها في اوسط .
عملها : —

لقد أتت أفكار العلماء إلى أهمية هذه القصة
ملاحظة أن هذه القصة في حارة مريم عيسى
كديتا .

إذا اندمجت هذه الفدة في شخص وهو
بور الطنولية ينقص نموه الجسماني والعقلي
أما عظميا أن لم يقف — ولربما يصل الحال
أن هذا الشخص إذا بلغ طور الشباب
يبد عقلًا وحجما عن طفل في الرابعة من
حياته.

وإحدى الأطباء، هذه الحالة (كروثم)
وتزيج عواوش هذين المرضين إلى انعدام
نحسوس منقرضه المدة النديقة وعترج
ويؤثر في نمو الانسان .
ويمكن التثبت من هذه الحقيقة عندحقن
ش بأحد هذين المرضين بخلاصة هذه
ة ، فالمرض بالمكسد بماجي: تماما وتتحسن
أ. حالة المريض بالكروثم .

عادة تضخم هذه الغدة يكون مصحوبا
بإسقي الجوار
وعوارض هذا المرض تختلف كثيراً عن
مرض المرثين الا في المذكر — فيخف
ف المرض وتبيح انصابه ويزيد نبضه

وحيث أن غرض حامض الكبريتيك
ارتباط مفعول الغدة الدرقية : ده يود
هناك ارتباط صريح بين مفعول هذه الغدة
وجود مادة اليود في الطعام خصوصاً اذا
في المواد الصنوية
ونشاهد ذلك جلياً عند ما نراقب ازدياد
للخلاصة هذه الغدة اذا احتوت على مقدار
من اليود

ولقد حدث منذ سنين أن تقشى مرض
سيدتي في بلاد سويسرا تقشياً مريعاً فهب
ون بأمر هذا البلد لمعالجة هذه الحالة حتى
وأخيراً إلى معرفة الصب، وبهذا السبب

التربية المنزلية

ليس أمر التزوية مقصوداً على إتمام جسم
الطفل إتماماً طبيعياً فحسب ، بل يجب على
الوالدين أن يقدرا النرض الذي رميان اليه
في تربية الطفل من كل وجه من أوجه هذا
النوع ، يجب أن يبرأ مقصدها في إتمامه ويقدرها
ما هو في حاجة اليه من مادة اكتمال هذا النوع
كما يجب أن يعرف الوسائل الصحيحة لهذا
الإنشاء ، ويطبّقها عملياً على طفلها .

وليس من شك في أن التربية غير النافعة على نظم وأساليب علمية صحيحة تؤدي إلى نتيجة سيئة مؤمنة في إصلاحها للاستقلال . ولكن المهارة المطلوبة في المربي ليست معروفة هذه الأساليب العلمية ؛ بل في تطبيقها تطبيقاً قوياً ملائماً لحالة الطفل الخاصة . والا كان مثل المربي في علمه بالوسائل وعدم تطبيقها كمثل المريض يقاسي آلاماً مبرحة من داءه . فيأتي الطبيب ويصف له دواءه ، وإن هي ساعات يتناول فيها الدواء على قاعدة غير مراعي فيها أوامر الطبيب ، فلا يصل فيها إلى نتيجة حسنة ؛ حتى يري الطبيب بأنه (غير ماهر) وأنه لم يصل إلى اشفاائه وأنه ... والواقع أنه هو الذي يجب أن يرجع عليه باللائمة لعدم تطبيقه استعمال الدواء بطريقة علمية تأتي بالنتيجة المطلوبة .

وأوضح أن المصاعب التي تصور الوالدان قايما في كلمة (الاساليب المنظمة) أقل كثيراً مما يبقياها في التربية غير ذات الأساليب من مصاعب يشقيان بها في صغر الطفل ، ويشقى بأثرها الطفل في كبره . ومثل ذلك أن كثيراً من الاطفال اذا أرادوا شيئاً ومنعوه ، صاحوا وبكوا ، فتأخذ الوالد الشفقة عليهم أو يريد أن يبعد عنه ذلك المزاج فيخضم لهوي الطفل ويهفي حاجته له ، حتى لو كانت في غير صالحه ، وتكون النتيجة أن الطفل يعلم انه لا تقضي له حاجة الا بإلحاحه والصاح

فلجأ إليهما كلما عنت له هذه الحاجة فينبغي
بهذا العويل والانتزاع والافغان في فسره
وإذا ما وجد نفسه متقاداً إلى شرواقه بنير
أن يقوده فيها العقل ولا النطق التي كان يربس
على الولدين أن يلجأ إليهما في تنهيه فرد
فثناء هذه الشهوة التي تتطلبها نفسه بأعاليه
يستطيع عقله أن يقبلها . وهذه هي الوسيلة
الناجعة في الوصول إلى الترضي الأسوي من
النزعة مع إعطاء الطفل حقة الطمأنينة

ولا يمكن أن تنكر الصموة التي يلاحظها
والوالدان في أول بدئهما بتطبيق هذا البند
سبب الأسباب والتأثيرات سوا واقع الطفل هما
والمزيد التفكير بهما وخاصة للأطفال الناشئين
الذين لا يستطيعون الكلام بعد . ولكن
امتلاك والوالدين زمام نفسيهما وعدم الانفعال
بمعرفة سن أكبر العوامل على إمكان
الوصول إلى نتيجة حسنة جداً . تسهل عليهما
همة تربية الطفل الثاني . وتقلل من شغائهما
بما بعد . إذ يصبح من اليسور بمسئولت
ولية أن يترك الطفل إلى عقله فيكتوي نتائج
بهذا تقل مراقبة والوالدين وعناؤهما .

وأخيراً لا ينبغي تجاه من الأحوال أن نخرج والدان عن حد الاحتفاظ بهندوه أعضاءها بها كانت حالة طفلها إذا لا ينبغي أن يقاموا نشاط الدلبسي والحركة الانفعالية في الأطفال لعنف. القوي لا يؤدي إلا إلى نتائج أو اثنين عندنا الطفل ، بل يبعثان يستغل هذا النشاط كامن فيما يعود بالنفعة التي يستطيع الطفل أن يسأرها ويقدرة.

من الام سواء كانت من الانسان أو الحيوان
ملاحظة : تأثير هذه التندة على لبن الام
من مباشرا وانما لها تأثير في عضلات الجسم
من المنطقة البدنية قاعدية - حرقية التمدد
البنية
سنتحرر من الكلام على التندة الثلاثية
البدن القليل
اذ تسكن على التندة القوية والتمدة
صنوبرية والاعمال

بأن قلة مادة البود في مياه سويسرا خصوصاً
التي منها في أعلى الجبال . ومنذ ذلك اليوم إلى
الآن توزع الحكومة السويسرية على قراها
كمية محدودة من بودور البوتاسيوم لتعويض
ما ينقص من مادة البود في المياه .
كلمة أخيرة : —

اختتم كلامي عن هذه الندة بقولي أنها
من أهم غدد الجسم وأنها تلب دوراً رئيسياً في
حياة الإنسان وأهميتها راجعة إلى قدرتها
السلطوية الجانية والمشرية الجلية وهيمنةها على
مراكز الصبغ في الجسم
الغدد فوق الدرقية
عدد هذه الغدد اربع ويقع كل اثنين منها
على جانب الندة الدرقية واحداً يقع الآخر
الغدد داخل تركيب الندة الدرقية
تحلياً :-

جميع معلوماتنا عن هذه الفئدة مستقاة من مراقبة الموارض التي تصحب استئصالها في حيوان أو الانسان .
يتم استئصال الاريم الفئدة جميعاً
بوارض مادة يرحم معظمها الي أسل عصبى
يزداد تهييج الاعصاب ويحصل للمريض اضطراب
هزات عذيفة في عضلات جسمه من آن لآن .
يطلق على هذا المرض اسم تئاني

ولقد أثبت ثوبل باتون وجود ارتباط بين
هذا المرض وبين مادة اسمها جواترين وذلك
أن حقن الجسم بكمية من هذه المادة ولاحظ
مواضع التي تظفر عليه فوجدنا مشابهة
تماماً للمظاهر لمواضع المرض الأنثى الذكر
ستنتج من ذلك أن الندة فوق الدرقية تقوم
برقابة وتحديد كمية هذه المادة وأنه في حالة
مقتضاها تتكاثر هذه المادة في الجسم وتجميع
النسب ومن هنا تنشأ عوارض المرض. ولا
ال كثير من العلماء يعتقد أنه في حالة
شمحلال الندة الدرقية تأخذ النسبة فوق
سوية في الكبر حتى تحل محلها ولكن هذا
رأى مازال مفتقراً إلى إثبات
الندة النخامية

موقعها : تقع هذه المنطقة وسط الجبلية
تجويف خاص بمحيطها من أي أثر خارجي.
تتكون من جزأين أحدهما أعلى وكبير
الآخر أسفل وصغير. والجزء الأخير يقع في
ويف في الجزء الأول — وحدهما يزيد عن
جسم (جبة الترس) قليلا
وتتصل هذه الندة بالغ بالخط فناد
غيرة تخرج من الجزء الأصغر
عملها وتأثير استصلاحها:

إذا استوصلت هذه القعدة بأكلها أو
غزاة الكبير منها يموت الانسان في بضعة
أيام أما إذا استوصل الجزء الصغير فقط
فإنسان يحيا

وإذا استوصل من هذه القعدة جزء كبير
الحوانات الصغيرة ينفق نمونها ولا تنمو
ضأنها التماسلية وتنضم جسمها
وتقس هذه العوارض تظهر على الاطفال
أصابعهم سوء الطلم في حادثة ثمانية أصيبت
هذه القعدة وتسمى هذه الحالة (انفانتازم)
قصصهم هذه القعدة الفجائي يسبب للجم
ضاً اسمه (أكرومجال) وأنهم عوارض هذا
ض تنضم الهيكل العظمى خصوصاً عظم
الدين والرحلين وأوجه وتخن في الجدولة
مرة في المباشرة الزوجية وأحياناً بول
لري

وإذا تضخمت هذه الغدة وقت الشباب
لأن يصل طول العظم غايته فإن الجسم
لا يستمرار وبسرعة حتى يصل بمواجهه
طول المعلقة. ويسمى هذا المرض جيجانتزم
وقد أثبت للتجاوب أن الغدة النخامية
تفرز أداخليا وترسله في البؤرة الدموية
لذا الإفراز يؤثر في نمو وتكون الأعضاء
سلي

و كثير من الماء يعتقد أن حقن الجسم
بماء هذه الفسدة يساعد على نموه ، و كثير
أما يعتقد أن هذه الفسدة لا تؤثر في نمو الجسم
تناولها الانسان مع طعامه
والمعروف من تأثير حقن الجسم بها هو
باض يطرا على عضلات الجسم وارتفاع

النساء المجرمات

أشهر حوادث التسميم ويد المرأة فيها
إذا رجعت إلى تاريخ الجرائم التي ارتكبتها المرأة منذ بدء العصور للتوسط إلى هذا اليوم وجدت أن السم كان أشبه الوسائل التي استعملت بها على ارتكاب تلك الجرائم. وفي الواقع أن الاحصاءات الجنائية تثبت أن النساء أكثر اعتدالاً على السموم من الرجال وأن سبعين من المائة من مرتكبي جنائيات التسميم هم من النساء. وقد قام الأستاذ جليمن من أستاذة الأكاديمية الفرنسية يبحث سبب في هذا الموضوع فأوضح له أن السم يكاد يكون سلاح المرأة الوحيد إذا أرادت ارتكاب جريمة وأن جل اعتدائها هو على الزنبيخ أو أحد مرتكبيها

وقد وقعت حديثاً في باريس جنابة تسميم كانت موضوع سخط الرأي العام، ومرتكبتها امرأة تدعى سيزي وقد صدر الحكم في آخر الشهر الماضي بابعادها وعلى ذكر هذه الحادثة فشرت إحدى الصحف الباريسية مقالة في تاريخ جرائم النساء التي كان السم فيها سلاحاً للمرأة فإني أن أذكرها للقراء السليسة. في الكتابة لا شك أن السم يكاد يكون سلاح المرأة الوحيد إذا أرادت ارتكاب الجرائم، وقد كان الزنبيخ أحب السموم إليها وله في تاريخ الجرائم أسماء متعددة. وكان الإيطاليون في العصور الوسطى يستعملون منه مركباً يعرف « بماء توفانا » نسبة إلى امرأة تدعى توفانا وهي أول من استعملته في القرن الخامس عشر. قيل أن عدد ضحاياه في إيطاليا بلغ عدة مئات ولعل أشهر المجرمات اللواتي حفظ لنا التاريخ سمعهن للركيزة دي برنيل الفرنسية فقد ارتكبت عدة جرائم إذ سممت والدها وعدداً كبيراً من أهلها وأصدقائها. وكانت تعود للزنى في المستشفيات بقصد القيام بأعمال خيرية ثم تقدم لهم حواشي تحتوي على الزنبيخ والسلياني. وكانت لها العظمى أن تراقب قبل السم في ضحاياها المديدين وتراهم يتلون كلامي للنجوة من شدة الألم. وكانت تأتي بالزنبيخ من مدينة فلورنسة إيطاليا التي كانت مشهورة بجودة الزنبيخ. قيل أن الركيزة جربت فعل هذا لأول مرة في وصيفة كانت خلعة لها كل الاصلاح. فلما توفيت أمام عينها سرت بنتيجة انتحار سروراً لا مزيد عليه. ومن ثم ابتدأت بتسميم أهلها وأصدقائها فسممت ألبا ثم أنجوساً ثم جهواً كبيراً من أصدقائها وم لوهم. وبعد الإطباء أن تسميم الممركون قد أصبح من ردة في صيرورتها طبيعتها المستعيرة

وفي تلك الأيام كثرت حوادث التسميم في فرنسا كثره هائلة واتهمت بها الكثيرات من ذواتهم. ومن أشهرهن الكونتيسة دي سولان من قهرمة القصر الملكي (أمينة) الدخول والخروج) وابنة أخي مازاردان الشهير فلما سممت زوجها تم اللداه هزرت داخلية إحدى التيلات. ولما سممت بأن الرب تحوم حولها هربت إلى أسبانيا حيث اعتصمت بالاسرة المالكة وسممت الملكة ماري لويز دورليان على ما ذكر المؤرخ سان سيون وكان لهذه المجرمة اخت مرممة مثلاً بتسميم الناس ومن جملة ضحاياها زوجها وعديد من أهلها.

ولم أرأت الحكومة الفرنسية استفعال ضرور المجرمات أمر الملك بتأنيث محكمة لتعز في جرائم التسميم فقط وقد سموها يومئذ « محكمة الزنبيخ » لأن الزنبيخ كان كل قلنا تسميم السموم المعروفة. وقد أصدرت المحكمة

يومئذ أحكاماً في منتهى الشدة. فذلك جزاء الركيزة دي برنيل قطع الرأس وجزاء النساء الأخر اللواتي ذكرت جرائمهن الاحراق والقولوم ذلك لم تكن تلك الأحكام الشديدة لتدفع المجرمات.

وفي السنة الأخيرة من ذلك القرن وقع في باريس حادث أثار سخط الرأي العام. فلما المدام أنجيك كاريه زوجة المستشار تيك حاولت أن تسم زوجها لتقتل بضابط فرنسي صغير يدعى الكونت وموجورج. وإذا لم تنجح في دسيسها استأجرت بضعة من القشدين لقتله فجهجوا عليه وجرحوه جرحاً بليلاً. وانفضح أمرهم عند التحقيق فحكم على الزوجة بالموث. وسمي بعض رجال الدين لتصفين الحكم بحجة أن الزوج كان يسيء معاملة زوجته فلم يفلحوا

ومن قضاي التسميم الكبيرة جريمة المدام لافارج التي اتهمت بتسميم زوجها بالزنبيخ. وقد اختلفت لاهلها الذين خصوا جهة الزوج في هل هو مات مسوماً أم هل كية الزنبيخ التي وجدت في ماثته هي الكية التي توجد عادة في كل انسان. ومع أن المدام لافارج دانست عن نفسها دفاعاً بليلاً وأنكرت التهمة فقد حكم عليها بالوثة ولا تزال الأراغير متفكة بشأنها. وفي فرنسا كثير من من يعتقدون برامتها

وفي سنة ١٨٤٨ وقعت في باريس حادثة تسميم شهيرة إذ اتفقت الكونتيسة دي بوكاميه وزوجها على تسميم أخيهما. وقد تم لها ذلك باستعمال مادة السيكوتين بدلاً من الزنبيخ. وبعد ذلك بثلاث سنوات ظهرت في فرنسا قضية التسميم الكبرى وهي القضية التي اتهمت فيها امرأة تدعى إيلين جيجارد وبنات وعشرين حادثة تسميم. وقد ظهر من التحقيق أن هذه المرأة (كانت خادمة في أسرة علة) كانت مصابة بهستيريا غريبة من اعراضها التلذذ بتسميم الغير بالزنبيخ وقد حكم عليها بالوثة بالجلوتين

وفي سنة ١٨٦٨ حكمت محكمة جنائيات جنيف على ثمانية ممرمة تدعى ماري جابريل بالحبس عشرين سنة مع سخط الاعتقال الشاقبة بتهمة تسميمها تسعة من الأشخاص الذين عند اليها في عرضهم. ولا شك أنها كانت ظالمة المين جيجارد مصابة بهستيريا حب التسميم. ولا يخفى أن القانون السويسري لا يحكم بالإعدام وذلك نجت ماري جابريل من الوت

ووقعت بعد ذلك عدة حوادث تسميم في فرنسا يضيق بنا الوقت عن تعدادها وأهدأ جنات إيلين دابنوف. والدمام جورجو. والدمام موراريل (وقد سممت كل من زوجها وجوها) والدمام جالييه (وقد سممت زوجها وأطفالها الستوي إلى مبلغ ضاهها من شركة السوكراه) والدمام ماسو (وقد سممت زوجها وكان من كبار موظفي وزارة البحرية) والدمام جان جيلير (وقد سممت حاتها وإبها وأنها واحدة جارها ودولت أن تسم شخصاً آخر فكتفت نفسها) والدمام لويز بورت (وقد حاولت أن تسم أحد أصدقائها بإعطاءه ملبساً مسوماً ولكن زاراً آخراً كل ذلك الملبس وتوفي حالا) وقد قامت جميع هذه الحوادث خلال العشرين سنة الأخيرة

ويجدر بنا قبل أن نختم مقالنا هذا أن نذكر إلى جنابة تسميم فظيمة وقعت في هولندا منذ تسع وثلاثين سنة. فلما سيدة من أهل الطبقة العليا تدعى فان دولدن ظلت تسم الناس بفرق جنسية مدة عشرين سنة إلى أن افتضح أمرها. وفي أثناء عاكتها امتزجت بأبها سممت مائة وأثنين من أهلها وأصدقائها وقبضت بمرتل الضمان التي كانت تؤمن بها على حياتهم في شركات السوكراه من غير علمهم

على أن حوادث التسميم قد أخذت والحد فة تنقص تقصاً عظيماً. فبعد أن كانت تسم بلا انقطاع أصبحت نادرة بفضل تقدم العلم الذي ماري سسل على المحققين اكتشاف الجنائيات عند وقوعها بحيث لا يمكن أن ينجو مجرم من يد العدالة

الاميرات المنفيات

كيف يشن في باريس

كانت باريس ولا تزال مقبلاً للمهاجرين من قواد الطام والاستبداد. وقد انجأ إليها منذ ظهور البولندية عدد كبير من أمراء الروس وأميرائهم فأقاموا بها يزاوون الأعمال المختلفة وأصبحوا كبناءة الثامنة لا يأتون من الأعمال اليدوية ولا يرون في مزاولها عاراً

وفي مقدمة أولئك الاميرات الترانيدونية ماري من اميرات الاسرة القيصرية السابقة وقد نجت من يد البولشفيك بجوئة إذ هربت عند شوب الثورة إلى رومانيا ومنها إلى باريس. وقد عرضت عليها غير واحدة من الاسر اللووية لانك ان تقيم معها ولكنها أبى الان تكسب خبزها بمرق جيئها. فنجست إلى باريس وأنشأت لها علة لتعزز وهي الآن تدير فكة الحل بلانة ونشاط وتعيش مما تكسبه عيشة هادئة. وقد قابلها السيو مارسل كولو أحد الكسباب الفرنسيين الشهيرين وحادثها في الشؤون الخاصة والعامة فقالت له: اعتقد ان المرأة الروسية قد عانت أكثر مما عانت الرجل وتعلمت كيف تحمل الصواب من دون أن تتذمر.

ولا يخفى أن الفرادوفة كانت ولا تزال من أجل نساء الروس. وقد كان لها عند القيصر السابق منزلة خاصة ولكن الدهر قلب. ففي اليوم تترق من محل يديها وتعيش عيشة البساطة والمهدوء كأنها لم تكن من ساكنات القصور. وهي لا تلمي بمعيشتها فقط بل بعيش الكثيرين من الروسين وأروسيات الذين قد هربوا كما هربت من ظل البولشفيك

وهناك أميرة أخرى من الاميرات الترانيدون تعيش في باريس عيشة المهدوء والبساطة وترتق من عرق جيئها وتعيش بها الاميرة تروبتسكوي وقد هربت من سلطة البولشفيك والتجأت إلى باريس حيث اجتمعت باميرة روسية أخرى (البرنيس ابولنسكي) من ضحايا البولشفيك واقامت معها مدة. وبعد قليل انضمت اليها سيدة من شريفات الروسيات هي الدوازيل ايتنكوف. ثم استأجر هؤلاء الثلاث منزلاً بسيطاً في أحد الاحياء الهادئة وانشأن فيه علة للخطابة. ولم تكن الاحوال المالية تسح لهن في أول الامر بالاستعانة بخادم أو خادمة.

فكانت كل منهن بدورها تظلف البيت وتسل الأرض وتقوم بأعمال الطبخ وتعيش بالثؤنن التزلية. وما كانت احداهن لتدكتف من مثل تلك الاعمال التي تحبها في النساء سبة. وأصاب عليهن قطعاً وأفرأ من النجاش فاضطروا إلى الاتصال إلى عمل أكبر حيث تراهن الروم منهكت في العمل. وقد اقتسمن الوظائف بينهم فاصبحت الاميرة ابولنسكي امينة الصندوق والمداويزيل ايتنكوف «مقصداً» والاميرة تروبتسكوي مديرة

وهناك أميرة أخرى إلى السيو مارسل كولو أن يوح باسمها وقال أنها طلبت اليه أن يكتمه وهي عرضت أحد مستشفيات باريس وتجهد في مهمة القريض عزا. كبيراً ولبسا لزوجها إذ تسم بأنها تسمي لتخفيف آلام التي سواها كانوا من بني جنسها أم من الغير

وبين التيلات الروسيات في باريس الكونتيسة «أوبي» وقد أنشأت علة للخطابة جميع علاماته من الروسيات التيلات اللواتي قد هرن من ظل البولشفيك وكثيرات منهن ممن قضي البولشفيك على أزواجهن أو أولادهن أو أخوتهم. وبينهن سيدة برتبة جنرال وهي الجنرال شيبكوي. ووظيفتها امينة صندوق لجل. وقد عانت من حكم البولشفيك مصائب عدة وكان زوجها عاقلاً لدية. وسكو فنجته البولشفيك وأذاقوه العذاب أوقاتاً غير علة سوي أنه كان مروءة بيموه الملكية. وقتل البولشفيك أيضاً أخوها

ومن أولئك الاميرات أيضاً ماري ميكوني. وقد تخلصت من توسل التي ليس من زوجها الذي تترق من كبرها لتتسخط وتعيش مع زوجها عيشة بفساطة والمهدوء. ومع أنها من أسرة لم تقتصد سوى الثمنه وازدادت تراها اليوم تمل من مزاولها بنسباً تقوم بالكسب والطيخ وغيرها من الاعمال التزلية بلا مساعد لان أحوالها المالية تساعد على الاستعانة بخادم أو خادمة. وهي على أحسن حال من الصحة والنشاط تعيش في الصلح با كراً وتدير شؤون منزلها ثم تتسرع في كتابة المقالات للصحف المختلفة طلباً للرزق

ومن أولئك التيلات أيضاً اللدمام تيني زوجة الجنرال تيني الذي قد تفرغ عنه في الحرب فأصبح لا يستطيع عملاً. والدمام تيني في روسيا شيرة طائفة لانها من أبلغ شاعرات الروس وهي مشغولة أن تترق اليوم لها وزوجها من مهنة الخطابة. وكثيراً ما تلمي الليالي الطوال على نور شمعة أو قنديل لان حاليها المالية لا تسح لها بإدخال اندور الكبري إلى منزلها الصغير. ومع كل ما تعانيه من شظف العيش تلمي دقة بتاعي فيه لان اليأس لم ينج إلى نفسها سيلاً

وفي باريس اليوم مئات من الروسيات اللواتي كن قبلاً في بسطة من العيش وهن اليوم يشتغلن بسياقة الاوتوموبيلات أو بيع السلع أو الخدمة في الفنادق الفاخرة. وكثيراً ما يركب الرجل اوتوموبيل (تاكسي) تسوقه امرأة روسية. فإذا بحث عن ماضي سيرة راي أنها قد كانت أختاً وزيراً أو زوجة لتائد من كبار قادة البروا والبحر. وقد أولست الاقدار واحدة منهن إلى مهنة من أخطأهن ألا وهي العناية بكتاب سيدة مع الفرنسيات التيلات ففي تسيل تلك الكتاب وتخرجها فائرة وتسم من سيدتها قواص النكل ومع ذلك لا تنجح فها ولا تنطق بكلمة لانها مشغولة إلى كسب معيشتها بمرق جيئها وقد كانت في روسيا من أسرة غنية ولكن الدهر قلب لها ظهر ألجني قتل ابولنسكيك أهلها واستول على أموالها فأصبحت شريفة طرية تزاو أحقر لهن في سبيل اكتساب قوت يومها

عروش الهند الخالدة

تميزت قواعدها

نشرت إحدى الصحف الانجليزية المقال الآتي : أخذت عروش الهند الراضخة التي سارت جنباً إلى جنبهم الدهر أنجياً لتتقر قواعدها وترمز اسما في هذا العهد الأخير.

فولاً لأمراء الهند عريقة وحكام فيجايهم قديمة يسبون زمام شيرات ثلاثين من الخلفاء حيث عليهم عاصمة السنين فاصبحوا موزون في سكية الحياة البهجرة. وهذه بيوت ملكية تتالي قباب مجدها تتالك في اجواز القضاء تهاير عظمتها. وأما علة هذه التسمية المذكورة فتمسكتها وتقرن بالفتحية والسسية.

ولا يقل عدد أولئك الحكام العظام الذين تولوا عن عروشهم منذ عام ١٩٢٤ حتى الآن عن تسعة. ومثلاً قد تخلي بعضهم من نفسه؛ والآخر لا تشارك اسمه في حوادث اضطرابات داخلية. وفريق لا تفران اسمهم ببعض الفضاخ التي مزجت كرامتهم بالتراب. وآخرون اوعوا على التي اوعوا. وهناك اشاعات بأن وراء الستار بعض مفاجات أخرى تأتي. والحقيقة أنه رغم ترواتهم المكسبة ومثلثاتهم الراضخة فإن قليلاً جداً من حكم الهند من دوسيد في حكمه وملكه. فإن وراء مظاهر ما يفهم من بريق التظيم وصور اليسار والمز تقتل خيوط الدساتين ويمثل قوة التعميم والثورة. ولا مرام أن نفوذ الامراء العظام أخذ نجمه في الاثول الفوتنا؛ وحتى هؤلاء ذوو النفوذ المند الذين ينظرون إلى اتجاه الحوادث بشيء من الاثراج والخجل.

ويعتقد أن ظهور وجل خفي غامض اطلق عليه اسم «اسبوتين اندور» الذي هو رجل متعصب دين لمب أكثر من دور في دساتين شتي كانت تهيجه تقديرات واشكالات دولية سيد في الحوادث الانقلابية

ومن المحقق أن هذا الرجل لعب دوراً في حادثة (تل مالابار) التي تنازل فيها مبراجا اندور بعد مأساة أراضة المنروفة. وهناك احتمال بأنه كانت له يد في تولي بعض الامراء من زبانا. وقد توفي منهكاً في ألمة مبراجا بلا حديثاً حيث أقول هذا الحاكم بواسطة السلطات الانجليزية وكان يعمل أيضاً في بيت التنازل والذين في إحدى الولايات التي يثور فيها الاضطراب الآن

واتسم الامراء الذين حلت بهم دواي مختلفة م : مبراجا اندور : تنازل - جا كواو رادوا لامتراجه بأمرات داخلية وقيم في فرنسا الآن - بجام جهوبال : تنازلت عن العرش لانها - مبراجا كشمير وكايمرف في بريطانيا العظمى بمسرت والذي امتزج اسمه بمحادثة مسز رونيمن - مبراجا الوال : لا شتيك اسمه في اضطرابات داخلية - مبرخوور : لا شتيك في اضطرابات ناشت من تيزيره - مبراجا جادوور : ياني صبا خطيرة في امارته - نظام حيدواي : واقع في خلاف مع حكومة الهند - مبراجا بلا : خلعت الحكومة البريطانية.

وحاجة امراء الهند إلى الذهب شي ولا يصدق العقل ومثله مثل الظان إلى ماء في شلالات نياجرا : فلي السير هاري سنج عقوقاً من انؤنؤ الذين يبلغ حجمها حجم بعض الامراء. وغير ذلك من الجواهر مما يندر ويميز عنه ائوسف : وقد ترف يلبس في حفلة توبيجه حديثاً من الجواهر ما قيمته ثلاثة ملايين. وتبلغ قيمة قصر اندور ستة ملايين من الجواهر

وأخر من تنازل عن العرش من أولئك الامراء (بجام جهوبال) التي تنازلت منذ أيام لانها حيد الله خان الذي اعتبرته الحكومة الانجليزية وسياً بديلاً. وقد جاءت إلى إنجلترا خصيصاً لتتحقق ذلك وقد كان العرش من بعدها يؤول إلى حفيدها ولانها وعت له انبا.

وفي بعض الحوادث الأخرى كان سقوطهم سبباً من أسباب تزيهم وطيشهم أو ضعفهم ولا ننسى رواية سير هاري سنجام ممر رونيمن وهو خليفة عرش كشمير منذ عامين والدور الذي أخذته في حاكم لندره. وقد كان في عزلة وفي ولم يحضر إلى كشمير إلا ومعه على سرير موته. وقد كان أمر توليه الحكم موضع بحث وفضص وكانت النتيجة أن غفرت له خطيئته وولى العرش.

وكان من الدهش أن يقف مبراجا اندور عندما سعي بجل ممتاز بجام وقتها فطلب من أحد وزرائه «تلا أني أريد ممتاز هنا في خلال أسبوع» ولم يحضر أي عمل أو ينظر في أي شأن من شؤون ملكه حتى احضرته للثقة والآن يقم هذا الأمير الذي أعطي عيونه الرافعة من العطايا ما قيمته خمسون ألف جنيه كما يعطى المراء الهادي سيجارة إلى أحد الناس في بيت منزول في سويسرا مع قليل من أصحابه وخضمه. كذلك لا تسمى أمور نظام حيدواي الذي هو أعظم أمراء الهند وفي طليعتهم في مجوامها الطبيعي الهادي. فالنظام يتدد في أن إبقاء نفوذه معادلات نفوذ حكومة الهند. ولا يود أن يسمح بأي شيء أو يتصرف بأي تدخل في الشؤون الداخلية لجندو أند.

وقد أصبح حكومة الهند بأنه يصمم على التمسك بكل مافي المهادنة من حقوق وأب لا يتنازل عن ذرة مماها. كذلك أرسلت القوات الانجليزية المسلحة إلى عاصمة امارة بلا وأخذت مبراجا سير سنجبه إلى مالوراء الحدود التي تل دهرأ حيث يقطن منفياً هناك وذلك لمساعدته لمركه الشيخ التي تقيم الاضرابات في مختلف الأموات. وتسرى الاشاعات عن عدة امراء آخرين وأتهم إزاء صولات خطيرة ستبنيها لنا الأيام

لقاح جندي

هل انتصر الطب على السل ؟

جاءتنا الصحف الفرنسية الأخيرة بقباً علي إذا صدق كان له شأن عظيم في تخفيف وبلاء الانسانية وتقليل مصائبها ألا وهو الشور على لقاح واق من السل ومبني على أسلوب حديث في المعالجة. ولا يخفى أن في أوروبا وأمريكا علماء قد وقفوا أنفسهم على محاربة السل واستنباط العلاج البراق منه. وفي مقدمتهم العلامة : النجر السويسري المشهور. إلا أن تجاربهم لم تسفر عن إلا عن النجاح المشدود. ولا يزال العالم يتوق نتيجة تلك التجارب بفروغ صبر لا مزيد عليه

أما التبا المحدث الذي نحن بصدده خاص بمباحث الاستاذ كليت مدر معهد باستور بباريس. وإذا صدق ما تناقلته عنه الصحف كان لعمله شأن عظيم في عالم الطب بل في العالم أجمع لان مرض السل منتشر في أوروبا انتشاراً رائماً وهو يودي كل سنة بحياة الآلاف بل عشرات الآلاف من الناس

وقد اهتمت دوائر الطب في العالم أجمع بهذا التبا لا للاستاذ كليت من الشهرة البعيدة ولأن اكتشافه مبني على مبدأ جديد يشبه مبدأ التلقيح الوقائي من الجدري. أي أن هذا التلقيح هو الوقاية لا الشفاء. وهو نتيجة درس السنين الطوال بل نتيجة البياث التي قام بها الاستاذ كليت منذ سنة ١٩٠٦ حتى الآن أي في خلال عشرين سنة. وقد أشار الدكتور آدي نائب عيد جامعة لفيرول إلى هذا الاكتشاف خطبة ألقاها في جمعية السل الشالية النربية بالبحرأ فقال أنه أم خطوة خطاها الطب في مكافحة السل التدرجي في هذا العصر

وقد توصل الاستاذ كليت بعد بحث شاق إلى النتيجةين الآتيتين وهما :

١ - أن العدوى الخفيفة بالسل التدرجي في طور الطفولة ليست من الامور التي يجب التفور منها أو كرمها لانها تغطي الجسم مناعة تنفعه في مقاومة المرض فيما بعد

٢ - الباللون المصابون بهذا الداء يجب ألا يلتحقوا لان التلقيح في هذه الحالة قد يوقظ في بعضهم مكروب السل الذي هو في حكم النائم المستكن.

وقد تمكن الاستاذ كليت من استنبات باشلس تدرجي حاد في صفراء الشور المعالجة بالجلسرين. وكان ينقل الباشلس المستنبت على هذا الوجه إلى أوساط جديدة ويستخرج منها بالتدريج مستنبتات لا تحدث في الحيوانات الداجنة أقل ضرر. وقد سعى هذه المستنبتات « باشلس ك ج » (أي باشلس كليت جرين) واستعمله لتلقيح المجول والأطفال المحدثي الولادة

قال الدكتور آدي الذي أشرنا إليه : إذا ادر كنا المبدأ الذي صار عليه الدكتور كليت بدت لنا وسيلة سهلة جداً لاستئصال شائعة السل البقري والسل البشري. فإذا أعطينا الطفل المولود حديثاً جرعة من « باشلس ك ج » بطريق الفم وأتبعناها بجرعة أخرى عندما يبلغ الطفل عاماً أو عامين لم ينشأ عن ذلك أي ارتباك بل بالعكس يوجد في الطفل مناعة في الطور الذي يكون فيه أشد تعرضاً للعدوى. وهكذا القول في المجول أيضاً. على أننا لا تزال نجعل حتى الآن إلى أي حد تزداد المناعة بزيادة عدد الجرعات. وهل هذه المناعة قاعية على المبدأ الذي يقوم عليه التلقيح ضد الجدري. ومهما تكن الحقيقة فانه يجدو بنا أن نتائج هذه الطريقة جميع الأطفال الذين يولدون في الاسر المصابة بالسل بل قد يجدو بالحكومة أن تسم هذه الطريقة ونجملها الزامية كما قد جعلت التلقيح ضد الجدري إلزامياً تري هل انتصر الطب على هذا الداء الموليد وهل يصح لنا القول إن العلم قد خمد شوكة عدو آخر من ادماء البشر كان يودي كل سنة بحياة عشرات الآلاف منهم ؟

صفحة قانونية

الاعتراف في القانون الجنائي

الاعتراف أقوى الأدلة في الإثبات.

ان جاز أن يظن الإنسان غيره . فحال
أن يظن نفسه . لهذا لا ترى مثالا في القول
أن قرنا أن اعتراف شخص بواقعة تستوجب
مسئولية قد يكون أقرب إلى الصدق من أي
دليل آخر ثبتت مسؤوليته ؛ تلك حقيقة
يحل إليها النفس ويسلم بها العقل ، فلا يجب
الافتقار إلى ما لم تثبت الروايات التي ذكروا
الاعتراف بأنه الدليل الأكثر اقناعا والأوفر
في التقى (Arbitrio probantissima)
لكن هل خرج الاعتراف - وهذه قوته
في الإثبات - من عداد الأدلة الإقناعية ؟
أو بمباراة أخرى هل الاعتراف دليل قاطن
يلزم به القاضي فيحكم على المتهم بمجرد صدوره
منه ؟ الواقع أن الاعتراف - وإن كانت له القوة
الأولى بين الأدلة في الإثبات الجنائي - إلا
أن هذه القوة لا تخرجه عن كونه دليلا اقناعيا
يأخذ به القاضي إن أوثق شبره إليه ،
ويطرحه إن خالفه الشك في أمره .

واعتباره دليلا اقناعيا لم يقصص منه شيء .
قد يقال : ان في تقرير تلك القاعدة
السابقة - وهي اعتبار الاعتراف دليلا اقناعيا -
شبه نموذج عن العقول ؛ إذ من كان الاعتراف
صادرا عن رغبة دون رهبة . واختيار دون
اجبار ؛ فهو الحقيقة بعينها . ويجب والحالة
هذه ، أن يأخذ به القاضي وقد يتركه
هذا الأخير بظروفه اعتمادا على أنه كاشر
الأدلة . أما كان الاجد أن يكون الاعتراف
دليلا قانونيا متى وفرت فيه هذه الصفات التي
ذكرناها ؟ لم تنب تلك الفروض عن ذاكرة
الشرح ؛ بل أبدا واعتمادا على جديده .
ومن يهيم جلد (١) فقد قال : انه في مثل
هذه الحالة يحسن بالقاضي أن يبني عليه حكمه
دون افتقار إلى أي دليل آخر ، لم يقل ذلك
جاء مريدا أن يجعل الاعتراف دليلا قانونيا ؛
ووافق على الأخذ به في مثل هذه الحالة ،
لأنه يظهر الحقيقة تامة ، ومتى كانت هي
موضع بحث القضاء ؛ وبعبارة أخرى في نظر
العدالة السوقة أظهرها الاعتراف - فلا معنى
لإساعة الوقت في البحث عن دليل آخر .

ليس إذن في اعتبار الاعتراف دليلا اقناعيا
ما يقتل من قيمته أو ينقص من أهميته ، فهو
متى سادرا عن صدق وروية . وعن رغبة
حقنة غالية عن الأغراض . كان كافيا لبناء
الحكم على مقتضاه .

هل يتفق ما قلناه مع ما قرره القانون المصري ؟
نصت المادة (١٣٤) ق ٢ ح ١ بأن « يتلو
الكاتب أوراق التحقيق ماعدا محاضر شهادة
الشهود الخ وبعد ذلك يسأل القاضي
المتهم عما إذا كان معترفا بارتكاب الفعل المسمى
إليه أم لا ؛ فإن أجاب بالإيجاب يحكم بغير مناقشة
ولامرافة .

هذا هو نص القانون . لا ريب أن
قارنه يعتقد أن للشرع المصري أراد أن يكون
الاعتراف دليلا قانونيا . فهل نص هذه المادة
يدل حقيقة على قصد الشارع ؟ أجاب الشراح
على ذلك بالسلب . وقالوا أن الاعتراف الذي
يحصل بناء على استجواب القاضي للمتهم -
هذا الاعتراف لا يخرج عن كونه دليلا اقناعيا
لا يقيد المحكمة في الأخذ به من علمه (٢)
إذ ذلك لا بد لئلا يثبت في الاعتراف من
حيث هو دليل قاطن أو اقناعي عند من استقينا
منهم . هذا النص ؛ ثم قارن هذا بما هو
حاصل عندنا ؛ فإن وافق الفرع أصل فالأمر
ظاهر ، وإن خالفه بحثنا عن مصدر آخر
يكون استمداد الشرع المصري شيئا من مبادئه .
كل ما نريد أن نصل إلى بيان كنه هذه المادة
لأنها لا تدل على الفرض الظاهر منها

أخذ الشرع المصري هذا النص عن
القانون الانكليزي . وهذا الأخير يقتض
أن الدعوى الجنائية ترفع بين مدعى ومدعى
عليه يلتزم فيها المدعى بالاثبات ؛ فإن اعترف
المدعى عليه لم يبق أمام القضاء إلا إصدار
الحكم . فلم يفرق القانون الانكليزي بين
الدعوى الجنائية والدعوى المدنية بل اعتبرها
أسوة ، اعتبر كلا منهما نزاعا بين مدعى ومدعى
عليه واعتبر - بناء على ذلك - الاعتراف في
كلاهما سواء . وبعبارة أوضح اعتبر الاعتراف
دليلا قانونيا في الدعوى الجنائية كما اعتبره
كذلك في الدعوى المدنية .

فما السر في هذا ؟

سبب ذلك ظاهر هو أن القانون الانكليزي
لم يميز بين الدعوى المدنية والجنائية كإثباتها نزاع
خاص بين شخصين أو أكثر . ولعل أن
الاعتراف في الدعوى المدنية دليل قانوني لا يجوز
المدول عنه ويلزم به القاضي . لهذا لم يتردد
الشارع الانكليزي في اعتبار الاعتراف دليلا
قانونيا في المسائل الجنائية أيضا . وأصبح
القاضي ملزما بالحكم على المتهم على اعترافه
صحيحا صادرا عن رغبة ومن غير تأثير . وقد
أقر الفقهاء عدم هذا المبدأ فذكره *namis*
في مؤلفه وكذلك *arshbold* (١) فقالا :

*A free & voluntary confession by the
defendant before the magistrate, if
duly made and satisfactorily proved is
sufficient to warrant a conviction with-
out further corroboration.*

فلا اعتراف في القانون الانكليزي
دليل قاطن يلزم به القاضي ويكني
أساسا لبناء الحكم . غاية الأمر أن الشرع
أحاطه بسياج لضمان صحته فتم أن يكون
صادرا عن رغبة فلا يكون نتيجة تهديد (٢)
هل أسباب الشرع الانكليزي فيها قرره ؟

الحق أن المشرع الانكليزي أخطأ في
مساوئته بين الدعوى المدنية والجنائية . وجوه
هذا الخطأ في تقدير الاعتراف . فبل صحيح
ما ذهب إليه من أن الدعوى الجنائية
نزاع خاص بين شخصين مدعى ومدعى
عليه ؛ إذا بحثنا عن معنى الدقابة وأسباب
إزالة بمرتبة الجرائم ؛ وأينا أن ذلك
يكون عادة باسم الهيئة الاجتماعية والصالح
العالم . تخشى الهيئة الاجتماعية تكرار الجرائم
فوق الجرم فتعوق . من شأنها ردع موتا بين
الناس . وما كان الجرم إلا شخصا استبان
بإرباط الاجتماعي الذي يربطه بباقي أفراد
الامة وخالف القواعد المربعة فيها ، فأثار
ذلك ضد نفسه سخط باقي الأفراد وكرههم
له . فبعد هذا نل بأن الدعوى الجنائية نزاع
بين شخصين أو أكثر ؛ ان التسليم بذلك
معناه أن مشروعية العقاب ومرجعه تعدد
شخص من آخر يريد تمويضا عنه أو ظلم
حق بضعيف يريد دفعه . وبعبارة أخرى :
مشابهة للمسائل المدنية في استدراكات ليدنه .
ان مرجع العقاب ومشروعيته في المسائل
الجنائية أبلغ من ذلك وأسمى . مرجعه إلى
حقوق الهيئة الاجتماعية ودفع الأذى عنها
بمزالها الجرم عن باقي الأفراد مؤبدا أو مؤقتا
بحسب ظروف الاحوال ومقدار جرمته ،
لنصه بما يكون حاله بينه وبين باقي الأفراد
غريب إذن أن ترى الشارع الانكليزي
يعتبر الدعوى الجنائية ملكا خاصا للمدعى والمدعى
عليه . وقد كان من محبذ فكرة التمثيل بالجرم
الذي يرتكب فلا يحجم الجمهور ويستقيمه .
To judge and punish without the usual
forms تنفيذا لتأثير الجمهور وإنشاء لمطابقة
حب الانتقام من قلوب الشعب ، حقا انه

أخطأ في هذا الفرض وكان واجبا عليه أن
يعتبر الدعوى الجنائية ملكا للهيئة الاجتماعية
التي هي على الأفراد والمهيرة عن شعورهم جميعا
لاملكا خاصا لشخصين مدعى ومدعى عليه .
وان قياسه تلك الدعوى على الدعوى المدنية
لتقاس مع الفارق . فالجرم في الأثر وقم على
الجميع . وتأتي منه كل الأفراد . وبعبارة
أخرى أسباب الهيئة الاجتماعية تهديده . فكان
من حقها القصاص منه وتوقيع العقاب عليه .
عكس الدعوى المدنية فالمدعى وقم على نفسه
حق شخص وانصومة بين فردين لم يتعد
تأثيرها غيرها .

لهذا نرى أن الأساس الذي بني عليه
الشرع الانكليزي نظريته في الاعتراف ،
أساس واه وفرض متعقد ، ومتى كان الفرض
خطأ فالنتيجة لأحالة خطأ كذلك .

هل أخذ القانون المصري بنظرية القانون الانكليزي
الواقع أن الشرع المصري أخذ
نظرية القانون الانكليزي في الاعتراف شيئا
غير قليل ، فأجاز الاستجواب للوسل إلى
الاعتراف (المادة ١٣٤ ق ٢ ح ١) ولكنه لم
يوافق في اعتباره أن الدعوى العمومية ملك
المتنازعين ، بل اعتبرها ملكا للهيئة الاجتماعية .
فهل هذه النظرية عن القانون الفرنسي .
فالنص منقول عن القانون الانكليزي ، والفكرة
مأخوذة عن القانون الفرنسي . ولهذا لا يجب
إذا رأينا أن نص المادة (١٣٤) لا ينشئ من
المبدأ الذي قرره الفقه والقضاء في مصر .
فظاهر النص فاض لا يدل على قصد المشرع .
نص المادة يدل على أن الاعتراف في القانون
المصري دليل قاطن . وفكرة الفقه والقضاء
على أن الاعتراف دليل اقناعي ، وهي فكرة
يمكن استنباطها من غرض الشرع المصري ،
ودرج تشريع عندنا لتفسير هذا النص الغامض
بأن النصوص التي تكلمت على الاعتراف
فلا اعتراف إذن في القانون المصري دليل
اقناعي رغم غرض النص . ولهذا فقد منح
القانون ، اتفاقا الجنائي سلطة تقدير الاعتراف
وجعله كما جعل سائر الأدلة وكولا إلى عهده .
فلم يلزمه بالأخذ به .

فهل من حكمة ذلك ؟

لم يذعن فكرة الشرع المصري أن
الاعتراف قد يكون الفرض منه مجاملة لقريب
أو خرا بارتكاب جرم أو عطاء من عظيم .
أو مجالا من ذي منعة أو خوف من خطر أو فورا
من سطوة ذي بأس ، أو اشتغال من وهدة
فقر عرف هذا فلم يتردد في اعتبار الاعتراف
دليلا اقناعيا ، ولم يقس على المسائل المدنية في
ذلك كما فعل المشرع الانكليزي إذا رأى حق
ان المسائل المدنية مسان شخصية معناتها اتفاقات
بين الخصوم والقاضي (عقلا وعدلا) يجب أن
يحترم هذه الاتفاقات فيرتبط بها . فإذا اعترف
أحدنا بدعوى خصمه فلا تتراف قانوني يجب
على القاضي أن يتسكك به وأن يبني حكمه عليه .
أما المسائل الجنائية فهي مسائل نظامية تدلها
الهيئة الاجتماعية وحدها . وتو ازال العقاب
بالجرم . وليس من العدل في شيء أن تومر على
منهم عقوبة لاعتراف كاذب صدره اما كرها
عن نفسه أو تحت أي عامل من الاموال التي
سبق أن ذكرناها . لهذا ترى أن الشرع المصري
أصاب في اعتباره الاعتراف كدليل من الأدلة
دليلا اقناعيا يأخذ به القاضي ان اقتضيه لصدقه ،
ويترك ان يظهر له صدقه ويجزئه ان رأي المدل
في ذلك .

هل يلتزم هذا المبدأ السيد مع نص المادة
(١٣٤ ق ٢ ح ١) ؟

حيث توجد هذا التوافق يجب أن ننظر
إلى روح التشريع عندنا ؛ وهي تدل دلالة قاطنة
على عكس ظاهر النص . فنقول المادة (١٣٤)
« فان أجاب المتهم حكم القاضي بغير مناقشة
ولامرافة » وهو يدعو إلى اعتبار الاعتراف
دليلا قانونيا للفرق في القانون المصري - لا تنتج
من روح التشريع أن الاعتراف دليل اقناعي ،
إذن لابد أن يكون غرض الشرع المصري .

عالمنا لما يؤيد . فظاهر نص المادة (١٣٤)
غرضه تحديد الاجراءات فقط . ولم يدبر بخلفه
ساعة أن وضع المادة أن يدل الاعتراف دليلا
قانونيا يحكم القاضي على مقتضاه دون مناقشة
ولامرافة .

هذا الحل الذي أيده الفقه والقضاء تستقيم
النصوص ويحتمل التناقض فيها وهو حل وجيه .
ولكننا مع ذلك نتمنى اصلاح المادة (١٣٤)
بإيجازها فنقنق وهذا البدا حتى يزول ما يحوم
حولها من غموض وتناقض لتغيرها خصوصاً والمواد
الجنائية يجب أن تكون مرصحة بعيدة عن التأويل
وهل يلتزم قصد المشرع المصري مع مصدر النص ؟
ذكرنا فيما سبق أن المشرع المصري نقل
النصوص الخاصة بالاعتراف عن القانون
الانكليزي ، ولكنه اعتبره دليلا اقناعيا .
فخالف بذلك المصدر الذي استقى منه تشريده .
فكيف التوفيق ؟ الرد بسيط . حقيقة ان
الشرع الانكليزي قصد الاعتراف دليلا
قانونيا ، وهو مبدأ يتفق مع نظريته التي
سبق بناها ومع القواعد التي أسس عليها هذا
القانون ؛ ولكننا لما قلنا ان النص عنه وجدنا
أنه لا يتم والمبادئ التي قررها القانون المصري
فلا بد أن نعليه بطايعها ونفسره على ضوءها .
لهذا خالفنا الشرع الانكليزي في فكرته
رغم نقل النص عنه . وليس في هذا نقض .
متى قلنا أنه من القواعد التفسيرية الواضحة
أنه يجب الرجوع إلى مجموع النصوص في الموضوع
الواحد وينظر إلى علاقتها بها ببعضها ويتبسط
من مجموعها قرينة ترجع معنى على معنى آخر
لفظ الغامض . ونص المادة (١٣٤) يجب أن
ينهم منه ان الاعتراف دليل اقناعي .
والأولى استنتاجنا العكس كما يدل عليه ظاهر
المادة لاسيما أمام نظرية لا تتفق وغرض
الشرع ولاتلتزم مع سائر نصوص القانون
المصري الخاصة بالاعتراف .

أقن فحسبة المادة (١٣٤) تدبر في إدماجها
مع باقي النصوص انصريه واصبحت ماثورة هنا
من المعنى غير ما يؤيد مصدرها في القانون
الانكليزي ، فلا غرته بعد هذا إذا اعتبرنا
الاعتراف دليلا اقناعيا رغم مخالفته ظاهر نص
المادة (١٣٤) وما أخذنا أوتيا .

وهل يؤيد القانون الفرنسي هذه النظرية
أخذ القانون الفرنسي بقاعدة أن الاعتراف
دليل اقناعي . نعم ان القانون لم يتسكك عنه
ولكنه بهذا الاعتبار مؤيد بأحكام المحاكم
وأراء الفقهاء ، فهو كغيره من الأدلة وكول
تقديره إلى عهدة القضاء (١)
فقارن الشرع في الموضوع ظاهرة .

فتم بصفحة القانون بين هذه الشرائع
الثلاث فيا قررته في الاعتراف ان يخرج نتيجة
حامة ظاهرة ، هي أن القانون الانكليزي
يعتبر الاعتراف دليلا قانونيا ؛ وبين على
ذلك مسألتان ، الأولى : هي أنه مادام
الاعتراف دليلا قانونيا فلا يجوز للمدول
عنه . وهذا ما قرره الشارع الانكليزي .
غير انه وفقاً بالمتهم في المسائل الخطيرة قد أياح
له سحب اعترافه ، فهو لم يأخذ بقاعدة على
اطلاقه ، بل قيدها مع أنها نتيجة تبعية للاعتراف
القانوني (٢)
والمسألة الثانية هي أنه مادام الاعتراف
دليلا قانونيا فلا يجوز تجزئته فلا يؤخذ بالجزء
الضار منه دون النافع بل يعتبر الاعتراف جميعه
كلا غير قابل للتجزئة (٣)

The whole of the confession must be
taken into account, the part favourable
to the prisoner as well as that against
him

(١) جلد (مختصر) ص ٧٧٩ ن ٣٧٨
والراني دك ج ٢ ص ٩١
(٢) راجع هاريس ص ٣٣٣ قد ذكر ماضه :
In cases involving capital (the court)
advises the prisoner to retract his confession.
(٣) راجع هاريس ص ٣٧٤ - وقارن
ادشولد ص ٣٢٦

يمكس نظرية القانون الانكليزي . أخذ
القانونان الفرنسي والمصري باعتبار الاعتراف
دليلا اقناعيا وكان من جراء ذلك أن اجازا
المدول عنه في أية حالة كانت عليها الدعوى ،
كما انها جعلت أمر تقديره موكولا لمهدة
القضاء وأباحت الأخير تجزئته أن رأى «مدل
في ذلك (١)
غرضنا من هذا البحث
ليست رغبةنا مجرد سرد نظرية في الاعتراف
أما لفت النظر إلى أن قانونا الاهلي قد
استمد من القانون الانكليزي في هذا الموضوع
نصه ، ولكنه خالفه في تقدير الاعتراف .
فلبون بين القانونين في الموضوع شام .
ويظهر لنا أن السر في نقل هذه النصوص هو
عدم النص عنها في القانون الفرنسي ،
فالتجأ المشرع انصراطاً إلى القانون الانكليزي
(١) جلد مختصر ص ٧٧٩ ن ٣٧٨

قانون اعطاء الفرصة

في الولايات المتحدة الاميركية قانون غريب
لا يميل له بين قوانين الامم المتعددة ويصرف
بقانون « اعطاء الفرصة » والنقض منه المنو
عن الجرم الذي يحكم عليه لأول مرة على أمل
أن يصلح سيرته ويرجع عن معيشتة الاجرامية .
علي أن الاحصاءات الجنائية تدل على فساد
هذا القانون لانه يشجع المجرمين على ارتكاب
الجرائم وينظم على اللهث بالقانون . وفي
أما ان قانون « اعطاء الفرصة » أو التجربة
قد بدأ يقلل خطاير الاميركيين ويرهبهم الخطر
أخذت بالان العام فإن الجرائم قد كثرت
بينهم كثرة عاتية وأصبحت الجرائم لا تحصى
سوي اخبار الجنايات وتقاصيلها ومن أعظمها
جنايات رجل من كبار الاشرار يدعى هوتود
(ويقبه الاميركيون بالسلح) وله زوجة من
بشر الجرائم قلها تصابات المجرمين « بالمر »
وقد وفق البوليس الاميركي إلى القبض على
الرجل بعد أن عاث في البلاد فساداً وكان يعيش
هو وزوجته عيشة البذخ والاسراف ويترول
معها في ألح الفنادق . وكان تحت أمره جيش
من المجرمين السفاحين يأمرهم بأوامره
ويرتكبون أشد أنواع الجنايات . ولما قبض
عليه حوكم أولاً في مدينة بنالو بتهمة قتله
اثنين من حراس أحد البنوك . ولحسن حظه
اختلف أعضاء المحكمة المحلفون فبرئت ساحة
الا أن مدينة بنالو أرسلته إلى مدينة بليتمور
ليحاكم على تهمة أخرى ارتكبها وهي قتله
شخصاً هناك . وقد تصدى للدفاع عنه رجل
من كبار المحامين فدعي أن القتل حصل دفاعاً
عن النفس . ولكن المحكمة لم تقنع بهذا القول
فحكمت بإدانة الرجل ولما سمعت زوجته الحزيرة
وبنت على النائب العام وبصقت في وجهه ثم
أغى عليها . واقتيد زوجها على أثر ذلك إلى
السجن على أن ارجل شديد الأمل في الحصول
على النجاة حتى انه كتب إلى زوجته يقول لها
لاتأسي ولا تحزني يا حبيبتي فلا بد لي من
النجاة . لقد خسرت المرأة الأولى ولكننا لم
نخسر المرأة الفاضلة

وكتب رسالة أخرى إلى أبنائه المجرمين
يطلب منهم تدبير الاموال اللازمة لاستئناف قضيتهم
والاستمالة بكبار المحامين ورجال السياسة لحل
الحكمة على الأقل على تطبيق قانون « اعطاء الفرصة »
وفي الواقع ان هذا المجرم يشتد على فساد
القانون الاميركي كل الاعتقاد ويشتد اعتقاداً
ولسنا أنه لن ينجو فقط من تنفيذ الاعدام
بل سيخرج من السجن ليعود إلى جرائمه
السابقة . على أن عقلاء الاميركيين يرجون أن
لا ينجمون بدالة لكي لا تنص حيية القانون .
وعلى ذكر هذا الحادث قول ان القاضي
كافتاخ من قضاء مدينة المينور (وهو من
أشهر القضاة الاميركيين علماً ومقاماً) يرفض
عادة تطبيق القانون الذي نحن بصدده كلاً جلس
لقضاء . وهو يقول ان هذا القانون قد شجع

لجاء ظاهر النص مخالفاً لقصد . مع هذا
نرى الكثيرين عند عهدهم أو في سرفاتهم يرجعون
إلى القانون الانكليزي ، مع انه مخالف
لقصد الشارع المصري في هذا الموضوع مخالفة
كبيرة في مواضع كثيرة . فلا يستبعد
بنظريات الشرع الانكليزي لا توصل في كثير
من الاحيان إلى الفرض المقصود منها .
وغرض آخر يرى إليه هو أن نص المادة
(١٣٤ ق ٢ ح ١) يناقض رغبة الشارع ،
وعارض بعض النصوص الأخرى كالمادة
(١٣٧ ق ٢ ح ١) مثلاً - فتشأن أصل النص
بما يتفق ورغبة الشارع المصري في هذا
الموضوع ، تتفق ذلك وان كنا نؤمن بأن
ما أوتيته قضاؤنا المصري من فطنة وذكاء وما
انتاز به من عدل ونزاهة كفيل بأن يمد كل
نقص ويزيل كل غموض

عبد المجيد السيد قصر الحاي

عشرات الآلاف من المجرمين على الأزدراء حية
القضاء واللبث بالامن العام . قد أطلق في العام
اللافي سراح مئتين وخمسين ألفاً من المجرمين
الذين صدرت عليهم الاحكام الخلقية إذ أرادته
الحاكم ان قضاهاهم بموجب قانون « اعطاء
الفرصة » على ان يصاحبا سيرتهم ولكن النتيجة
كانت ازدياد الجرائم واثارة شذوذ البيت القانوني
وعما يدعو إلى الأسف ان جمهوراً كبيراً
من المحامين ورجال القضاء يسئلون كل ماني
وسهم لاطلاق سراح الذين قصده عليهم
الاحكام الجنائية اذ يهيم . أن يكسبوا في
الانتخابات أصوات ذلك الجيش الجرار من
المجرمين . وليس أصواتهم فقط بل أصوات
جميع التصلين بهم من الشريرين والشبهيين
وذكر القاضي كافخ ان سجن جوليت
باميركا أطلق في السنة الماضية سراح تسعة
وخمسين مجرماً من كبار المجرمين السفاحين رقماً
لقانون « اعطاء الفرصة » . وقد أثبت
الاحصاءات ان ٢٨ في المائة من هؤلاء القسمة
والخمين عادوا إلى ارتكاب جرائم القتل قبل
اقتضاء العام الاول وان جانباً كبيراً منهم عاد
إلى ارتكاب جنايات أخرى . فإذا استمرت
الحال على هذا التوالي وبنياناً حاداً على
الاحصاءات الحالية (حتى من دون فرض زيادة
في الجرائم) فسيبلغ عدد الذين يطلق سراحهم
بموجب قانون « اعطاء الفرصة » في خلال
الحس السنوات المقبلة خيلاً جباراً يرتكب
ستين ألف جريمة قتل ومائة وخمسة عشر جريمة
سرقة وأسطو على البيوت والمصارف المالية .
لذلك يجدر بحامي أميركا أن ينظر إلى هذه
المسئلة بين الاهتمام وأن لا يسمحوا بشيئهم
السياسية لتغلب على مبادئ العدالة والاستقامة .
ان قانون « اعطاء الفرصة » من أسوأ القوانين
التي سنسها البشر . فكانه يقول للمجرمين :
ارتكبوا ما تشاءون من الجرائم ولا تخافوا فإن
خطر سقوطكم في قبضة القضاء لا يجاوز الواحد
في المائة . وإذا سقطتم في قبضة القضاء فإن
خطر الحكم عليكم لا يجاوز الواحد في المائة
بفضل كبار المحامين الذين يتولون دفاعكم .
وإذا حكم عليكم فإن خطر تنفيذ ذلك الحكم
لا يجاوز الواحد في المائة إلا أن قانون
« اعطاء الفرصة » لابد من أن يتفكر

هذه حالة الامن العام اليوم في البلاد
الاميركية وهي حالة تدعو إلى كثير من الأسف .
فان قانون اعطاء الفرصة هو من شر القوانين
التي فكر فيها البشر والتي دون ضروهم غفلاً عن
نفسية المجرم وميله إلى الاجرام ، وفوق ذلك
فان الذين عهد اليهم في تطبيق هذا القانون
من رجال القضاء قد أساءوا تطبيقه فكان
ارتكابهم ان قصد الشارع في اعتقادنا كان
« اعطاء الفرصة » للمجرم الذي يرتكب جريمة
غير غير ومن دون ميل فريضة إلى الاجرام .
أما والقضاة يطبقون ذلك القانون من دون
نظر إلى قصد الشارع فلا بد أن يؤخذ عليهم إلى
انه ارجاء إلى بعض الجنائيين ولا يستبعد

تاسوس مؤرخ الدولة الرومانية

بعض التاريخ ما هو الا سجل للحوادث وبعضها يتنقل بالقارى الى مايف ويرى للتركيز في الحوادث كلابد دورهم وهكذا صاحبنا هذا وهو من اعظم مؤرخي العالم قدرة على ان يعطي صور الحوادث او انما ظاهرة واضحة ويخلق لها ذلك الجو الذي خلقت فيه عاش النصف الاخير من القرن الاول بعد المسيح وريم القرن الثاني ، درس الآداب في روما وانتظم في الوظائف الحكومية ، وكان فيها حظ وافر ، واثار وقيا سريعا ساعده على ان تزوج بليثوبوليس اجريكولا ذلك الجدي العظيم ، واتصل بالباطل الامبراطوري وقوة الرجال في عصره فاستحق له الفرصة ليبي نفسه جدياً مؤثلاً بكتابه في التاريخ . وقد كان وأيه في الاول ان يكتب تاريخ حياته ولكن ما لبث ان غير عزمه وابتدأ سواد كتاب تاريخه .

النار العظمى في روما

أكثر الناس يملون مثل « نيرون يلهو وروما تحترق » ومنشأ هذا المثل ما قيل عن مسك نيرون عند احتراق روما عام ٦٤ . بعد الميلاد . فقد قيل انه بينما كانت النار تارة غاضبة كان نيرون يضحى ويلعب في ملهى الخاص . ويرون من الشخصيات التي سبها التاريخ بلون قائم وليس في مقدورنا ان نل الباطل صليماً حقيقة امره ، وناسيتوس وهو أحد المصادر التي نعمل عليها في معرفة تاريخ نيرون يصف بأسباب ما أخذ من اجراءات حازمة لا يواء من عدمها مساهمهم وجب الاطعمة لهم من أوسنيا ميناء روما ، وما بذل من جهد في سبيل ملافة حدوث الاحتراق في المستقبل وفي اوقات نفسه يذكر تاسيتوس ان كانت روايات غريبة تتناقض الانس . كان يقول الناس لنيرون العذر اذا اود ان يحرق روما وبعد ان خبا أذواها ألم فقتل ثانياً في أملاك بحرية بجنيليناس ولكن تبعد هذه الشكوك . قيل لنا ان نيرون ألقى الذنب على بعض من الطائفة المسيحية وكانت لم تزل غاضبة . وفي الرومان عبيداً طويلاً ينظرون الى المسيحيين نظرتهم الى اليهود . فقد اتهمهم ببعضهم لبي الانسان لان الامة المسيحية كانت متمردة في ديانها وادابها وكانت في نظر الرومان خارجة الى حد ان كانوا يعتبرون أعداء لكل الاجناس الاخرى .

كراكتا كس في روما

بعد رحلة بولوس قيصر الى بريطانيا سنة ٥٤٥٥ . في البلاد ترك الجزيرة مائة عام لم يبدل الرومان فيها مجيئاً للاستيلاء عليها بقيت كذلك حتى حوالي السنة الخمسين بعد ميلاد المسيح وقد كان كراكتا كس هذا أحد ائوساء الذين قاموا بهيجات الرومان وبعد حركاته سنين عديدة قبض عليه بوسيق الى روما كي يسير كأمري الرومان عادة - في مناهرة النصر فوزاً للقائد للحصر . وقد كان ذلك سنة ٥٠ بعد الميلاد أيام الامبراطور كلوديوس قيصر .

وفيما يلي تري كيف استقبلت روما هذا القائد العظيم

لقد كان انتصاراً عظيماً وفوزاً مبيناً . قبض على زوجته وابنته وقدم الطاعة اخوته . والتجاً كراكتا كس الى كراكتا كس ملكة النبل ولكنه وضع في الاغلال وقدم للفرز وهكذا ينجل الاسدقاء دائماً عن التكوين . دامت الحرب أكثر من ثمانية أعوام ذاع فيها صوت كراكتا كس فياوراء الجوارث وانتشر في الملك المجاورة . وكان ذكره على كل لسان في ايطاليا . وما أشد شوق الناس لروما من هذا الرجل الذي غالب جند الدولة هذه السنين الطوال ؟ على ان اسمه لم يذكر في روما خلوا من التيجال والاعظام . وأضاف قيصر بما أبدي من اهتمام وفوق الى شهرة هذه الازمان .

دري الناس ليشاهدوا استعراضاً هائلاً ومنظراً بديعاً . الحراس بكامل أسلحتهم أمام معسكرهم . سار في أول الوكب اتباع القائد ثم الحلي والعقود وكل ما غنم في حروب مع القبائل الاخرى . ثم اخوته ثم زوجته وابنته وفي الآخر سار كراكتا كس . الكي في هلم يترجون ولكن ما هكذا نمل القائد في طلب الرمة رأس خاضع ولا بانفاظ الخنوع . ولما ان وقف أمام الامبراطور قل : -

لو كان اندحادي في عطشي وشرف عتدي وعظم قسري كلها بتقدار واحد لما أتيت الى روما سجيناً بل صديقاً وما كنت أقيم عقد معاهدة السلام مني فأنا من نسل آله مشاهير ودمي على شعب كبير . لي كالسك جياذ ور وأموال قبل به منكم موضع الاستعرب . لا نأسل بها دون كفاح . اذا

يومه ومنهم حبا في أقدارهم من استعبد اللوت ولو أن طريق النجاة ردا كانت ميسورة

ماجرأ أحد ان يمدل على عارضة النار فكثيرون هددوا من يردأى محاولة لاخادها وكثيرون القوا بالقلل متاعل للبية أمام الميان مصرحين بأعلى صوتهم انهم انما ينفذون ماأمرهم به . وهذا اما تغيير صادق عن أمر القليل الي اليوم واما ذريعة للبلب والأي في جو ملائم . ولما أنت وصل نيرون الى الأنايم ورجع الى روما اقتربت النار من منزله الذي به لكي يصل بين الحدائق وقصره . وما كان في متدوره ان يستخلص قصره من النار وما جاورها من أبنية . ولكي يساعده نيرون من قتلها . ورغم من التكوين وغلبوا الماها التي اليها ورون فتح أبواب المتوحات وحداثة الخسوسية على صلاتها وبنى فيها اكواخا متيرة تكاد تقي بالنار . وجلبها الى الامنة من أوسنيا ومن البلاد المجاورة وأمر ان يباع القمح بحر أقل مما يباع به في الايجوات . وهذه الاعمال هل اعترف من أجليا بالجميل لنيرون ؟ كلا . لان اشاعة انتشرت في التاريخ بان نيرون في الوقت الذي كانت فيه السنة النار تأكل في المدينة ذهب الى ملهى وغنى لاذية « سقوط تراوده » .

وأخيراً في اليوم السادس تحت النار يمد أن دكت المازودكا وما تارت على الحني والجاد والانسان والمحيوان الا لتجد أرواها ممتلئة وقضاء عالياً . ومع كل فزع كبير وقت يستد الناس فيه انفسهم حتى شبت النار مرة أخرى منيرة هذه المرة على الاقسام التي في البلاد من المدينة وتلك كانت الخسارة في الارواح أقل ولكن ما أكثر ما خسر من المايد والترفاه حيث كان يضحى الناس اوقات فراغهم . وكانت الروة هذه المرة أكثر ظهوراً لان النار جارت على أملاك تيجيليناس . وظن الناس ان نيرون ينظم في أن يقضي مدينة جديدة ليسيها باسمه . ولم لا وكانت روما أربعة عشر قسماً يسلم منها الا أربعة فقط . أيدت ثلاثة منها عن آخرها ومن السبعة لم تدل الا اثنتان قليلة تصاعد منها الدخان .

ليس من السهل أن نعد انتصرو والمعايد والمنازل . ولا الكوز التي تحتها وروما في حروب الظفر ولا بدائم الفن اليوناني ولا الآثار القديمة التي يجلها الاجيال الثالثة . المدينة احترقت وانشي . بلها وأجل . منها واني لنا بانغلاش وانتم نيرون الفرنسية وربي قصر أما كان سوف . عظمتهم كبريم الاحجار . فانفس الجين في الترف جدهم بتارها ولكن كانت تلتخلل البحيرات والحدائق والنبات الصناعية والامكنة ذات الهواء الطلق

وباق المدينة وهو مالم يشغل قصر نيرون بنيت فيه المنازل مسدوفة متضمة تقاطعها شوارع واسعة روعي في ذلك نظام مقدر وقصير موضوع . جدد ارتفاع المنازل وابنتت النورين اراسمة وبنيت الاعمة لتقي وجبات المنازل . وهذه وعدتيرون بأن تكون من ملة الخاص . ومنع الاراضي لا يولها بعد أن أزيلت الانقاض . بكافاً من أقام منزلاً أو أبنية في مدينة ممتدة . كلا . عقدار . وأمر ان تحمل السفن الواردة بالفتح ماني من الاقتاض وأن تبني اجزاء ممتدة في المنزل من البناء السلدون الجشب احتراساً من الحريق . أمر كل مالك ان يحفظ في منزله يجاز لاخاد الحريق . حرم الحائط المشترك . كل منزل لابد أن يقوم بنفسه منفصلاً عن جاره وأقام البذل في توزيع الماء . قام بكل ذلك إبقاء النجاة والسلامة وكان أن حسن منظر المدينة . ون أن هناك من يري أن المدينة القديمة كانت أكثر انطباقاً على قواعد الصحة . فتمتددين على ان الشوارع الضيقة والمنازل المرتفعة كانت وافية من حرارة الشمس وان الميادين والشوارع المتسعة ليس فيها ظل يحجب الأذى الشمس الحارقة

المجود الانساني وكرم الامبراطور وخدمات الانشاء كل هذه مجتمعة ما كانت لتزيل شهرة مرمية - ان الآس - بالنار هو نيرون ولكي يتخلص الامبراطور من هذه

الوصمة الشائعة التي التبع على طائفة المسيحيين وغرض عليهم أشنع أنواع العذاب . قبض على كل من أقر بمسيحيته وباعترا في هؤلاء أتباعه أن يقبض على آخرين كثيرين وما كانت تسبهم أنسم أشدوا النار وكأثر السبب في البلاد . ولكن كانت أبنية « عداة لجنس البشري » وكان اعداءهم حتى مشبه عام وسري من لشعب . انوا في جدار الحيوانات المفترسة وساطت عليهم الكلاب فترتهم بشر مزق وتترا على الصبيان أو أحرقوا لنيرانا . وقد أقبل العظام . وقدم نيرون حدائقه لهذا الغرض وزاد أن عرض أمام نظارة الشعب العلب « المراك » .

هذا ماقدور وهذا هو ماحدث . ولكن ولو أن الناس ظنوا أن المسيحيين كانوا جناة يستحقون العقاب الا أنهم بادوت قلوبهم ارحمة عليهم وقد أحسوا أنهم ما كانوا ضحية أمام مذبح العنف العدم ولكنهم دوا غليل رجل واحد متمطشاً دوطر وقصة

حصار أورشليم

في سنة ٦٩ بعد الميلاد قلى أربعة الحكم الامبراطور منهم بعد الاخر وكان آخرهم فسبازين . فلما رأي أن السلام غير مستتب وقد ترعرع في سنة جراد الاربعة وجهه لارباعه الى نصابه . فأرسل ابنه تيتس لكي يتم اخضاع فلسطين وكانت شقت عصا الطاعة في عهد نيرون ثم اخضعت ولم يبق اليوم الا أورشليم وهي واقعة في القسم الجيلي من اليهودية وكانت حصناً متيناً . وقد علمنا من المؤرخين أن تيتس غزا وأورشليم سنة سبعين بعد الميلاد ولكن ما كتبه مؤرخنا هذا عن حصار أورشليم لم يكن له الخلود حتى عصرنا هذا على أن مقدمته في وصفها وتاريخها كان من حفا - أن لم نعلمها بالعدم وأن وقت اليها أيدي الباحين النقبين . وقد كان ينظر الى اليهود كما ينظر وجمل متمدين من امبراطورية عظيمة الى قبيلة عجيبة متفادها الدينية . متبررة متوحشة . فارومان دائما يرتاون فيهم ويكرهونهم وكل له دين يحوطه شعوره القوي . وليس لاحدها أن يقر مني نظر الآخر . ابرومان منذ فتاحتهم سمودان اليهودية أرواها لاحتصرها فما كان لها ان يستغفروا عبادة اله واحد ليس له شريف في ملكه وما كان في طاعتهم أن يصيروا على ايد اليهود أن يسبحوا بأن بعد جبهوا لله بأفة ابرمان المديدين . واعتقاد اليهود أن جبه افة الام الاخرى ماني الا أسنام . حال بينهم وبين أن يسترفوا بمظمة الامبراطورية ابرومانية أو يتنكروا في عبادة آفة ابرومان في رسوم دينهم .

وقد وقع اختيار فسبازين على ابنه تيتس قيصر كي يه غزو اليهودية لانه في سفره أظهر فوغاً في الجندية . وما ازداد نشاطه عرفه الشعب والجيش ون دافاً يظهر عليه انه لا يعتمد على حذوهم بل على ان يكتسبها ليوته من أبيه الامبراطور . فكان دائماً مثلاً نشاشاً والحركة . وقد ابى نداء شبابه الغض أن ييب نفسه لخدمة بلاده ولكن دائم الاختلاط بوجه الكل يحفظ في قلبه كل الاحترام له . ثلاث كتاب انتظرت في اليهودية . الحامسة والعاشرة والخامسة عشرة . واستان بخشود من سوريا والاسكندرية واستصعبه بعض من الجنود الخائفة والشاء ومائنة قوة من العرب الذين كانوا ضد اليهود على أشدهم كون كراهة الجار للجار . وبهذه القوة وهذا العدد العديد دخل تيتس في قلب بلاد أعدائه وأرسل للكشافة في كل جهة وضرب خيامه بالقرب من اورشليم نفسها . وقد أشر في نفسه الاستعداد للحرب في أي وقت .

وما دمت سأصف آخر أيام بلد عظيم فاني أري أن أذكر شيئاً عن تاريخها الاول اكثر التفات متفوق على ان الشاعون نقشي في مصر وأن المنشئ بركوريوس حين استشار آتون في إيجاد علاج لهذا الزلزال أمر أن يطهر الملكة منهم وأن يذهب بهذه الفتنة الى

أراض أجنبية لانهم كانت تكرهمهم الالهة وتلك بحث عنهم وجعرا وأودعوا الصحراء فتولام حزن البانس حتى نهض من بينهم موسى أحد النفتين ونصحه الا يتظروا بدأ من الالهة أو الناس وقال : قد نخلى عنا الجميع يجب أن نثق في أنفسنا . أن مرشدنا الملبادي هو أول من يأخذ بأيدينا ويتشلتنا من هذه الحالة التمس . وعلى هذا اتفق الرأي فياينهم وساروا دون وجهة معلومة تتوهم الظروف . وما أشد ما ساءوا في سبيل الماء . أعياهم التعب فردوا بأنفسهم على السبل وقد أوا قطيعانم الاقن البرية يترك مرعاء الى صخرة تظللها شجرة . فقبه موسى مستأنساً بهذه الحكمة فحيث يوجد العشب يوجد الماء . وفتح آباراً عدة تخفف هذا من ألمهم ثم تابعوا السير ستة أيام أخرى في اليوم السابع أغاروا على القبايل النضارية واحتلوا الملكة وفيها سبوا مدينتهم ومبديهم .

وايكي يقوي من نفوذه عليهم في المستقبل أدخل موسى قوانين دينية أخرى تخفف عما عداها . فبدأت يتبرها قومهم خرافة . وهم يصومون كثيراً كي يتذكروا أيام جوعهم الطويلة السالفة . وقيل أنهم يتصرون اليوم السابع لراحتهم لانهم تخلصوا من المتاعب فيه . ثم زاد جهم للسكل حتى أنهم اعتادوا السنة السابعة للراحة كذلك .

وهم بين أنفسهم أشد الناس ولاء واكثرهم استعداداً لعمل الخير ولكنهم يعملون في نفوسهم كراهة مينة لاي أنسان آخر . هم يعتقدون في اله واحد لا تراه العين عظيم خالد ليس له شريك ويحرمون أمة التايل لانهم لان شكها شكل أذان ولاها مصنوعة من مادة قابلة للقاء . ولذلك فهم لا يبيعونها لافي مدينتهم ولا في دياكلهم . والملكة محدها بلاد العرب من الشرق ومصر من الجنوب وفينيقيا والبحر من الغرب . الناس هناك أصحاب الجسم لهم جلد على العمل . للطر قليل والارض خصبة وحاصلات بلادهم كحاصلات مدينتها البلسم والنخل . أم جبالها لبنان وهو معجزة في البلاد لخارطة . فهو كثير الاشجار تملوخته طبقة من الثلج الدائم . ومنه يستمد نهر الاردن ماءه . وهو لا يصب في البحر ولكنه يديرين بحريتين وينساب في الثالثة وهي كبيرة جداً كالجبر ولكن مذاق مائها أمر منه . ولها رائحة سامة تجلب المرض لمن يعيش بيجنها . ولا تدب فيها الاسماك . وليس يبيداً عن البحيرة توجد السبول . وهم يقولون انها كانت يوما مخصصة عاليا مدن كبيرة . مأهولة بالسكان . ولكن راههم البرق فأحرقهم . ويقولون انه لم يزل بعد أرواها ناهراً . فسطحها يظهر عليه انه محترق . والارض لا تنتج شيئاً

واليهودية ماني الا أنالم فيه قري مبعثرة وفيه مدن كثيرة . واورشليم هي العاصمة . فيها معبد لا تحدر ثروته . والمدينة يحوطها حائط لندع عنها . ثم القصر والمبند تحوطه حائط أخرى . وهذا لا يقترب من أبوابه الا اليهود ولا يخلو العتبة الا للقنصاسة .

برمي : هو أول من غلب اليهود على أمرهم ودخل المعبد بحت انتصاره . أزال الحوايط وأبقى على المعبد . وقد سبر اليهود لحكم الرومان حتى عهد جيبياس فلوس ثم نشبت حرب اجتهد حاكم سوريا سيبستاس جالوس في قمعها ولكن لم يصادف التوفيق وقهر مراراً . ولما مات - كندا أو طيبيا - أرسل نيرون فسبازين الذي اشتغل بحق شهرته وحظه وكفاية موانيه في هذا الحادث ولم يعض صفان حتى كان على رأس جيشه الناظر قابضا على ناصية الحال في جميع السهل والمدن الا أورشليم . وانقضت السنة التالية في الحروب المدنية فترك اليهود ولكن لا استتب السلام في ربوع ايطاليا وسار ليهب الوقت للبحث في شؤون السياسة الخارجية اعترافا لفسب لا أن جاءها ان السكل غاض الا اليهود ولذلك فقد ضرب تيتس بنجايه على صور المدينة وعرض جنوده في صفوف القتال . والمدينة على مرتفع تحوطها حصون كشيفة كافية لبلد على مثل مقامه

والبروج المشيدة على أعلى التل كان ارتفاعها ستين قدما فقط والتي على الاما كن المنخفضة ارتفاعها مائة وعشرين قدما وهكذا تظهر البروج عن بديهة كأن ارتفاعها واحد . والمبند في شكل القلعة له حوايط خاصة مبنية بضاية ودقة أكثر من أي حائط آخر . فيها ينبوع ماء لا ينضب وأحواض لخزن الماء . وكانت لديهم أسلحة لكل فادر على استعمالها ونسبة المتطوعين منهم كبيرة جدا . النساء لهن قوة عزم الرجال . اذا كان عليهم أن يتركوا وطنهم هاربا للحياة أكثر من الموت . هؤلاء هم أباها وهذه هي المدينة التي عزم تيتس أن يحاصرها

حاكم بريطانيا

أعطى أجريكولا سنة ٧٨ بعد الميلاد لحكم على بريطانيا التي كانت وقتئذ مستعمرة رومانية . والقلمة الآتية عن تاريخ حياته كتبها ابن أخيه وهي نصف أيام حكمه

اكتسب أجريكولا شهرة كبيرة في الادارة الحسنة وجمال التوفيق فيا يريده . لانه ماوصل حتى وجد نفسه منتعساً في عمل شاق وحروب كثيرة ولم يكن له من الوقت ما يضيئه في المروور على البلاد في مظاهر الابهة والعظمة . وما استقل نجاحه في دفع شأن نفسه . فما كانت يقول الا أنه أضعف قبيلة مغلوبه على أمرها وأن هذا لا يستحق أن يسمي نصراً . ولكن ذاعت شهرته بعد اهتمامه باقتضائه واعتقد الناس أنه مادام كل هذا النصر الذي يؤتا لا يستحق في اعتباره الله كره . فلا بد أنه دون آماله العالية .

ولقد درس مشاعر البريطانيين وعلمته تجارب الآخرين ان لا فائدة من الغزو ما لم يقبمه العدل . وعلى ذلك سمع على أن يقتل أسباب الحروب وابتدأ بنفسه ودلوه واتباعه بتنظيم أمرهم . وكثير من الناس من ينظر الى صعوبة ذلك نظره الى حكم البلاد . فاكأن يأذن لمطلق السراح أو السبي بالتدخل في الاعمال العامة .

وما كان ليتأثر بصدقته واعداه ولا لان توصية أو رجا . فاكأن الناس هم موضع عتته . كات يل بكل شيء . ولكنه ما كان دائما على استعداد للجزاء . يعنو عن الرلة ولا يقتفر الذنب . وما كان ليرجي المسء حتى يماي كل أيام عقوبته . وكان لا يقدل الزلاط الخليفة الا لعناء الرجال اللوثوق بهم . فذلك أفضل من أن يقاب الرجال بعد ظهور خيانتهم . لقد خفف من ضرب الطمخ وعسل في نظام الجبايات ووضع حداً لمظالم القوم في أول سنة من حكمه . وكان السالفون اظلمة وامامهم ملين فكانت عهد السلام في وقتهم يخاف كهمد الحروب . ولما حل الصيف صار يتجول تحوطه رجاء في البلاد مادام حسن النظام حاملا على الشافين . واختار بنفسه الاما كن التي تصلح لأقامة المسكوات . فما كان من القبايل التي كانت مستقلة حتى الآن الا أن والت ابرومانيين وبنيت الخسومة معهم . قضى الشتاء في تنفيذ الاسلحات وكان البريطانيون غير متمدين يمشون في أما كن منزلة يملون بطبيعتهم للحرب . فعمل أجريكولا على أن يروضهم على أن يلزموا السكن ويومودو السلام في ظل المدينة . شجع على بناء المعابد والمحاكم والبنائ الشاهقة مستمينا على ذلك بتأييد الخاص وما يذل من الهبات . مدح الفتيق واستهجن الكسول . وهكذا تنافس الناس ونهاقوا على نيل مدحه وتحاشوا ذمه . ادم ثقافة أولاد الرؤساء . وأعلن أن مواهبهم الطبيعية أكثر من نشاط الغالين . وهكذا من كان يابي أن يتكلم بلغة الرومان أصبح مشتاقا لان يكون خطيباً لاتينيا . وهكذا تدرجوا خلة خطوة . وهذا دون تفكير يسمى تقدسا في تمدنهم . والحقيقة ما هو الا نوع آخر من الاستبداد .

فهل في كل هذا درس ينفعنا في حائنا ونغير أمام أعيننا كل ما يرد بنا . ويهدينا للاستبداد نوما من اليهودية بنوع آخر ؟

عبد العزيز عبد الرحيم

في المكاتب الآتية

تباع السياسة الاسبوعية طول الاسبوع

بول القبة	مكتبة الهلال	في القاهرة
بشارع الطنكي بملاحة سوق الخطار ببولق الاول	الوفد	د
أمام مدرسة جلاس الاول بالسويقية	البلاغة	د
بالسكة الجديدة الراقي	المكتبة الازهرية	د
بول شارع محمد علي	التجارية الكبرى	د
بول شارع عبد العزيز	د	د
بشارع جزيرة بدران لعم عكة شدة	الشعبية	د
بشارع المدرسة للبنية بمصر بك	الوحيدة	في الاسكندرية
باب مصر بشار	الكاملية	د
بشارع محطة الرمل أمام البوابة	الزعوليه	د
بميدان عطة مصر	مكتبة الفتوح	د
بشارع أبو العباس	الاتحاد	د
بشارع محطة مصر	لدى ابراهيم افندي ابورينة	د
بمحطة باكون	علي افندي سليمان	د
بمحطة سان اسحق	أحمد افندي سليمان	د
بشارع الجزائر	المكتبة التجارية	دمهور
بشارع اللبيرة	لدى حسن افندي علي الشرقاوي	طنطا
أمام المحلة	ابراهيم افندي شافعي	بنها
د	محمد افندي عبد الوهاب	المنصورة
د	محمد افندي صالح	الزقازيق
د	علي افندي ابراهيم	بورسعيد
بشارع الاسر	مصطفى افندي الدماصي	ميت غمر

السياسة الاسبوعية

في ١٦ صفحة من حجم السياسة اليومية

تصدر صباح كل يوم سبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية والتاريخية والقانونية والسياسة المصرية والشرقية والدولية العامة

بأسلوب جديد

ومن مميزات غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وصمم مصور
لاهم الحوادث والاشخاص لكي تنقف قراءها علي مختلف تيارات الجهور
وتتائج القرائح في العالم كله وتكون الصلة المتينة بين الغربيين والشرقيين
الاعلانت: نخطب بشارتها الادارة مباشرة وليست تابعة لشركة من شركات الاعلانت.
وتقبل الاعلان من السيل كما يقبل من أي شركة أخرى

الاشتراك السنوي ٦٠ قرشاً لمصر و ٢٠ قرشاً للخارج